معهد الثقافة الشعبية
رقم الجرد 1018
تاريخ الوصول
رقم الترتيب ATM 78
ف 7

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد

كلية الآداب و العلوم الإنسانية **قسم الثقافة الشعبية**

رسالـــة لنيـل الماجستير ثقافة شعبيـــة

مكانة الثقافة الوطنية
من خلال المواثيق الرسمية في الجزائر

إعداد الطالب:
كاوجة محمد الصغير

إشـــراف:
الدكتور:محي الدين مختار

السنـة الجـامعيـة : 2001/2000

بسم الله الرحمان الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق

اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم

سورة العلق

صدق الله العظيم

إهداء

إلى رمزي الصفاء والنقاء .... إلى الذين أنارا دربي

واعتنافا بفضلهما ... والديا . . الى الروح الطاهرة . . أبي .

إلى رفيقة دربي وحياتي ... زوجتي تقديرا لتضحياتها من أجلي .

إلى رمز البراءة والمستقبل ولدي ايمن....

إلى كل من ساهم معي وأعانني من قريب أو بعيد .

أهدي ثمرة هذا العمل .

كلمة شكر

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الذين ساهموا من بعيد أو من قريب، في إنجاز هذا البحث وأخص بالشكر والعرفان:

- المشرف الدكتور محي الدين مختار الذي لم يدخر جهدا في توجيهي، وتذليل كل الصعوبات التي واجهتني وأشكره مرة أخرى على صبره وحلمه، وسعة أفقه.
- كما لا أنسى الأستاذ المرحوم الدكتور الجيلالي اليابس الذي لم يدخر جهدا في توجيهي.
- كل أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة تلمسان، وجامعة ورقلة وما قدموا لي من دعم مادي ومعنوي.
- كل أساتذة وموظفي جامعة ورقلة على تفهمهم على ملئ الاستمارة، والى كل من اخرج هذا الإنجاز بهذه الصورة وخاصة دادة موسى مختار (أبو كنزة).

مقـدمـــة عـــامـــة

لقد لعبت حرب التحرير الوطنية دورا كبيرا في التحولات التي شـهدتها الجزائر في مختلف النواحي الاجتماعية والثقافية حيث مسـت جميـع البنـى الفوقية والتحتية ، المادية منها والمعنوية ، لكن هذه التحولات لم تأت بطريقـة عفوية بل جاءت نتيجة تفاعلات اجتماعية وتاريخية، وهذه التفاعلات بدورهـا جاءت نتيجة أسباب اجتمعت وتلاحمت مع غيرها لتشكل في الأخير مراحـل زمنية ، كل منها تحمل خصائص طبعت بها الجزائر.

هذه الفترات الزمنية ابتداء من هيمنـة الاسـتعمار علـى الجزائـر ، ومحاولته لتكوين مجتمـع مقومـاته تخـدم الأهـداف الاستعمـارية، إلـى غاية نشوب حرب التحرير، بمجموعة من المبادئ من اجـل الوصـول إلـي الاستقلال ، الذي رسمته كهدف رئيسي للثورة، مستخدمة في ذلـك السـلاح كوسيلة مادية تدعمها مواثيق الثورة كوسيلة أيديولوجية وثقافيـة إلـى غايـة الاستقلال ، حيث انتقل المجتمع الجزائري إلى مرحلة أخرى تتسـم بكفـاح آخر يتمثل في بناء المجتمع الجزائـري، ومؤسسـاته الاقتصاديـة والثقافيـة والاجتماعية ، وفي هذه المرحلة بالذات عاش المجتمع الجزائـري حركيـة اجتماعية تمثلت في محاولة إيجاد صيغة سياسية واجتماعية ، تقـود المسـيرة الاقتصادية والاجتماعية ، وظهرت بعض الصراعات أثرت علـى المسـيرة الاجتماعية ، فكانت نتيجتها حركة 19 جوان 1965 التي تعتبر بدايـة لمرحلـة أخرى في حياة الجزائر، والتي وجهتها نحو نمط محدد من الحيـاة باتجـاه الاشتراكية التي تعتمد على الاقتصاد المخطط، والاستهلاك الموجه، والتفكـير الأحادي مما أدى كذلك إلى إعطاء صورة وحيدة للحياة الاجتماعية انطـوت بداخلها مجموعة من الصراعات ، أخذت في الـتراكم والنمـو إلـى غايـة الثمانينات حيث بدأ الخطاب السياسي والاجتماعي تجاه الثورة الاشتراكية يخف من حدته ، وصاحبته سلوكات جماعية تختلف عن غيرها في المرحلة السابقة.

هـذا الوضع تترجمه الظواهر الاجتماعية العديدة ، التي كانت تظـهر بشكل واضح في الأزمات الاقتصادية على المستوى الوطني ، وانعكاسها على تراجع الاستهلاك الفردي ، وتقلص فرص الشغل وتفكك النسـق الاجتمـاعي والاقتصادي في المؤسسات الصناعية وإصابتها بالخسائر المتتالية .

هذه الظواهر كان لها الأثر كذلك على الأسرة – باعتبارها اصغر وحدة اجتماعية – برزت في شكل انحرافات في السلوك العام للفـرد والمجتمـع ، فكانت كل المحاولات الاقتصادية ، والثقافية والاجتماعية وحتى القانونية تحبط وتصاب بالفشل ، لكن في المقابل كانت هناك تفاعلات تحـدث لتحـل محـل المبادئ الاجتماعية التي تراجعت وتعمل على توجيه المجتمع باتجاه التحولات التي تعيشها الجزائر اليوم في الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

إن أي وصف أو تحليل للواقع الجزائري قد يؤدي إلى اعتبار الفئـات الاجتماعية في الجزائر هي العنصر الأساسي في هذا التحول ، لكنها لم تكـن جميعها فاعلة أو قائدة لهذا التغيير الذي يمس المجتمع بكامله وأن هناك مـن جعل من هذه الطبقات تتجه باتجاه التغير ، وتعيشه وتتقبله وتعمل على ترسيخ وتكريس وضع جـديد وقـد يكون (هـذا القـائد) طبقة من المجتمع تخضع لكل القوانين الاجتماعية ، وقد يكـون (ظرفـا ، وموقعـا ، ووضعـا اجتماعيـا أو نظاما سياسيا وثقافيا) فالجزائر بموقعها الجغرافي وفي نهايـة القرن العشرين ، ومن خلال ما تملكه مـن مقومـات تاريخيـة واجتماعيـة واقتصادية لن تكون معزولة عن التغيرات التي يشهدها العـالم المعـاصر ، وبالتالي فالمطلوب منها التغيير الاجتماعي الداخلي حتى تتمكن مـن مسـايرة التغير الاجتماعي الخارجي ، وعليها أن تنتهج منهجا يمكنها من إيجاد نظـام اجتماعي متماسك يتميز بالمرونة، وهذا التغير هو اليوم لب كـل السـلوكات الاجتماعية محور كل التحولات التي بدأت تحدد المعالم الرئيسية لهذا التغيير.

في كل المراحل التاريخية التي مرت بـــها الجزائـــر ، كـــانت هنـــاك تفاعلات وحركات تغييريه ومبادئ تؤسس وأفكار ترسخ ونماذج اجتماعيـــة ، توضع من اجل الوصول إلى الصورة النهائية للمجتمع الجزائري ، وفي كـــل هذه المراحل كان المجتمع بأكمله ، بكل أفراده يستهلك كل الأفكار ، ويتبنـــى كل الأساليب، أحيانا يتقبلها،و أحيانا أخرى يطرحها ويرميها لأنـــها لا تتفـق ومقوماته الأساسية وخصوصياته الاجتماعية ، فتظهر من مرحلة إلى أخـــرى صراعات تتطلب التغيير من اجل إنهاء هذه الصراعات.

في كل هذه المراحل كانت عملية الوعي الثقافي أو بـــالأحرى الثقافـــة حاضرة ،وذلك من خلال الوسائل المكتوبة والمرئية والعادات والتقاليد و التـــي لعبت وتلعب دورها في تحقيق الهدف. فما هي مكانة الثقـــافة الوطنيـــة فـــي الجزائر، أو ماهـــية الدور الـــذي قامت به في كل مرحلة من مراحل المجتمع الجزائري، ومـــا دورها الآن في إعادة توعيـــة وتحريـــك المجتمـــع باتجـــاه التحولات الجديدة ؟

وقد انطوت الدراسة الحالية على سبعة فصول تضمن ***الفصـــل الأول*** الإشكالية وهي عبارة عن طرح أكاديمي لموضـــوع البحـــث وفيـــه تنـــاولت التعريف بالدراسة وذلك من خلال تحديد مشكلة الثقافة الوطنيـــة مـــن خـــلال المنطلقات والوظائف ، إضافة الى تحديد الدراسة والتي تناولنا فيـــها الكيفيـــة المنتهجة للإجابة على محاور الفرضية العامة والفرضيتين الجزئيتين.بالإضافة الى أهمية الدراسة وأهدافها.

أما ***الفصل الثانـي*** فكان عبارة عن عرض للدراسات السابقة وقد تناولنا فيه الدراسات العربية والوطنية أخذنا الدراسات العربية كنموذج مجموعة مـــن المفكرين اللبنانيين المهتمين بالدراسات الثقافية ، ثم الدراسات الوطنية .

وتناول ***الفصل الثالث*** الأبعاد السياسية للثقافة الوطنية ومن خلاله قمنا باستعراض المفهوم اللغوي والا صطلاحي لكلمة الثقافة إضافة الى تعريفات الثقافة عند مختلف المفكرين وكذا النظريات ووظائف الثقافة. ثم تطرقنا الى الثقافة الوطنية من خلال المواثيق من بيان أول نوفمبر إلى الميثاق الوطني 1986 مرورا بميثاق الصومام وميثاق طرابلس...وذلك بغية تحليل الخطاب السياسي والتوجه الثقافي من خلال هاته المواثيق، زيادة على ذلك قمنا بتصفح الموقف الثقافي للجان المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني التي كانت تحكم في فترات ما بعد الاستقلال.

أما موضوع ***الفصل الرابع*** فكان مخصص لإجراءات الدراسة الميدانية وفيه شرحنا المنهج المستخدم ، واللقاءات الأولية التي سبقت بناء الاستبيان ، وفرضيات البحث ومؤشراتها التي تجسدت فيما بعد في أسئلة الاستبيان، ومجالات الدراسة وكذا العينة وكيفية اختيارها، وفيه شرحنا طريقة التحليل المنتهجة وكذا التحليل الإحصائي للبيانات.

كما تضمن ***الفصل الخامس*** عرض وتحليل البيانات الميدانية التي جمعت من الميدان ابتداء من مؤشر الجنس مرورا بمؤشر السن والمستوى التعليمي والمهنة، لنصل الى مؤشر الفرضيات وقمنا بتفصيلها عبر جداول نسب مئوية مع استعراض لمجموعة الأسئلة المفتوحة.وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج تمت معالجتها من خلال استعمال برنامج EXCEL .

أما *الفصل السادس* فقد جاء مستعرضا للنتائج العامة المستخلصة من العمل الميداني والنظري بعد القيام بجملة من المقارنات ، وتبين أن أغلب النتائج المتوصل إليها جاءت مؤكدة لمحتوى الفرضيات وبعبارة أخرى فإن هذا المحور قد تضمن محاولة اختبار ثلاث فرضيات، هي كالتالي :

الفرضية الأولى :

مكانة الثقافة الوطنية من خلال النصوص والمواثيق الرسمية للدولـــة الجزائرية التي لعبت فيها مختلف المراسيم والتشريعات ومخططات دورا هاما في ترقية الثقافة الوطنية ؟

الفرضية الثانية :

محاولة معرفة ما مدى تقبل الثقافة الوطنية للثقافات الأخرى وعلاقتها بالتطور التكنولوجي العلمي ؟

الفرضية الثالثة:

ما موقف الجمعيات المنتمية للمجتمع المدني من الثقافة الوطنية ؟ وهل كانت مهتمة بالعادات والتقاليد الاجتماعية ؟ وهل كانت متحررة مـــن القيـــود السياسية في كل المراحل؟

وقد تم استعرضها في عبارات تحمل عنوان عرض وتفسير النتائج العامة.

كما استعرض ***الفصل السابع*** مجموعة من التوصيات وذلك اعتمـــادا على النتائج المتحصل عليها والتي مفادها انه لا يمكن فصل الثقافة عن الواقـع الاجتماعي ، كما يجب أن لا تنحصر الثقافة أسلوب حياة طبقة واحدة ، والعمل على تكييف رغـبات الشعب مع متطلبات التنمية الشاملة ، والعنايـــة الجـــادة بتطوير أنشطة المؤسسات الثقافية الوطنية على المستوى الكمـــي والنوعـــي. وانتهت الدراسة بملحقين : نموذج من الاستمارة وكـــذا الحســـابات الخاصـــة بالبيانات المبرمج عن طريق **EXCEL** .

ورقلة في 12 / 04 / 2001 م

كاوجة محمد الصغير

الفهرس

مقدمة عامة	أ،ب،ج،د،ه
الفصـــل الأول	
الإشكـــــاليـــــة	
التعريف بالدراسة	1
تحديد الدراسة	1
أهمية الدراسة وأسباب اختيارها	2
أهداف الدراسة	3
إشكالية البحث الميداني	4
خلاصة الفصل	7
الفصـــل الثاني	
الـــدراسات الســـابقـــة	
أولا – الدراسات العربية	
القيم الاجتماعية مصادرها واتجاهاتها	8
إحسان عباس	9
دراسات حسين مروة	12
وجيه كوثراني	13
ثانـــيا - الدراسات الوطنية	14
صالح فيلالي	14
خلاصة الفصل	
الفصـــل الثالث	
الأبعاد السياسية للثقافة الوطنية	
مفهوم الثقافة	18
الثقافة لغويا	18
الثقافة والحضارة	20
تعريفات الثقافة	20
التعريف الوصفي	21
التعريف المعياري	21
التعريف السيكولوجي	21
التعريف البنيوي	23
التعريف الشمولي	25
الخصائص المميزة للثقافة	27
إنتاج إنساني	27
المكتسبة	27
مثالية	27
إشباعية	28

تكيفيه	28
تكاملية	28
انتقائية	28
الجامدة	29
المتغيرة.	29
ب – وظائف الثقافة	30
الوظيفة الأولى	30
الوظيفة الثانية	30
الوظيفة الثالثة	30
الخلاصة	31
ج – علاقة الثقافة بالشخصية ونظريات الثقافة والشخصية	32
–الجسمية	32
– الخلقية	33
أثر الشخصية في الثقافة	33
الجانب الاستمراري	33
الجانب التطوري	34
الفصـــل الرابع	
الثقافـــة من خـــلال المـــواثيـــق	
– تمهيد	35
– الثقافة الوطنية	37
– بيان أول نوفمبر.....	38
– وثيقة الصومام	39
– برنامج طرابلس	40
– ميثاق الجزائر 1964	42
– الميثاق الوطني 1976	43
– وثيقة حزب جبهة التحرير الوطني 1979	46
– الميثاق الوطني 1986	48
– الخلاصة	50
الفصـــل الخامس	
إجـــراءات الـــدراسة الميدانيـــة	
تمهيد	51
1– المنهج المستخدم.....	51
2 – فروض البحث	56
3– مجالات الدراسة	57
4– العينة	58
5– أدوات جمع البيانات	58
–الملاحظة	59

– المقابلة	59
– استمارة المقابلة	60
استخدام الوثائق	61
المعالجة الإحصائية	62
خلاصة الفصل	63
الفصـــل السادس	
عرض و تحليـــل العمـــل الميـــدانـــي	
– أولا: مجموعة البيانات الأولية	64
مؤشر الجنس	65
مؤشر السن	66
مؤشر المستوى العلمي	67
مؤشر المهنة	68
ثانيا:مؤشرات الفرضية العامة	69
ثالثا:مؤشرات الفرضية الأولى	74
رابعا:مؤشرات الفرضية الثانية	80
رابعا :مؤشرات الأسئلة المفتوحة	82
الفصـــل السابع:	
عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة	
أولا: عرض وتحليل النتائج العامة	83
ثانيا : تفسير النتائج.....	84
ثالثا : التوصيات و الاقتراحات	86
الخلاصة العامة للدراسة	87
قائمة المراجع	92
أ – الملاحـــــق	96
ب– 1 – نموذج من الاستمارة	98
2 – نموذج من العمليات الحسابية الخاصة بتحليل الفرضيات	99 – 189
الفهرس	190–193

فهرس جداول الأشكال

عنوان الجدول	رقم الجدول	الصفحة
- مؤشر الجـنـــس	1	66
- مؤشر الســـــن	2	67
- المستوى التعليمي	3	67
- المـــهنـــــة	4	68
-تعبر الثقافة الوطنية عن عادات و تقاليد المجتمع	5	69
-تعبر الثقافة الوطنية عن مدى التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع	6	69
-لكل مجتمع بشري ثقافته تميزه عن غيره.	7	70
-إن المجتمعات البشرية تشترك في خصائصها الثقافية اليوم.	8	70
-إن ما يميز مجتمع عن آخر هو ثقافته السائدة بين أفراده	9	71
-إن التطور التكنولوجي من شأنه ان يوحد بين ثقافات الشعوب	9	71
-إن التغيير في التركيبة البشرية للمجتمع تؤدي إلى التغيير فـــي عنـــاصر ثقافته	10	72
-ان مفهوم الثقافة محدود بالزمان والمكان	11	73
-إن توحيد ثقافات الشعوب من شأنه أن يقضي على الفوارق	12	73
-إن مفهوم الثقافة اليوم هو أوسع واشمل مما كان عليه في السابق	13	74
-يعتبر التطور العلمي والتكنولوجي عنصرين دخيلين على ثقافتنا	14	74
-تعبر الثقافة الوطنية عن مدى التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع	15	75
-لكل مجتمع بشري ثقافته تميزه عن غيره.	16	75
-إن المجتمعات البشرية تشترك في خصائصها الثقافية اليوم.	17	76
-إن ما يميز مجتمع عن آخر هو ثقافته السائدة بين أفراده.	18	76
-إن التطور التكنولوجي من شأنه إن وحد بين ثقافات الشعوب.	19	77
-إن التغيير في التركيبة البشرية للمجتمع تؤدي إلى التغيير فـــي عنـــاصر ثقافته .	20	77
-إن مفهوم الثقافة محدود بالزمان والمكان.	21	78
-إن توحيد ثقافات الشعوب من شأنه ن يقضي على الفوارق	22	78
-إن مفهوم الثقافة اليوم هو أوسع واشمل مما كان عليه في السابق	23	79
-المجتمع المتقدم هو الذي يحافظ ويطور من ثقافته	24	79
-المجتمعات المتخلفة هي التي تستهلك نماذج ثقافيـــة وتربويـــة لثقافـــات غيرها.	25	80
-يمكن للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية أن يكون لها دور فـــي عدم فعالية الثقافة الوطنية في الواقع	26	80
-اعتبار الإبداعات والتقنيات لها دور في دفع الثقافة الوطنية الـــى أخـــذ مكانتها في ظل التحديات الراهنة.	27	81
-لعبت الجمعيات وكذا ممثلي المجتمع المدني على ترقية الثقافة الوطنيـــة إلي أخذ مكانتها في ظل التحديات الراهنة	28	81

الفصل الأول
الإشكالية

1- التعريف بالدراسة

2- تحديد الدراسة

3- أهمية الدراسة وأسباب إختيارها

4-أهداف الدراسة

5-إشكالية البحث الميداني

*خلاصة الفصل

إشكالية البحث:

التعريف بالدراسة :

وقبل أن تطرح الإشكالية،يبدو انه من الضروري التعريف بمشكلة البحث ، فهي مشكلة محصورة في الثقافة الوطنية، من خلال منطلقاتها وتأثيرها وتأثرها ووظائفها اتجاه المجتمع .

والثقافة في الجزائر تحتاج إلى دراسة واعداد مشروع شبه استقراري لا تحكمه الأهواء والأنانية ، لأنها تعاني وضعية خاصة غير واضحة المعالم وبدون تحديد علمي وبدون تصورات نابعة من الواقع الاجتماعية، إضافة إلى ذلك تفتقر إلى تشريع يتفق والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت.

تحديد الدراسة :

هذه الدراسة تقوم على عرض لمكانة الثقافة الوطنية الوثيق الرسمية الجزائرية.وتتمثل في محاولة الإجابة على أسئلة محورية منطوية تحت الإشكالية وفرضية رئيسية وفرضيتين جزيئيتين ، وذلك إن قدرة البشر على التفاعل اجتماعيا وثقافيا على المستوى الفردي والجماعي هي الدافع والمحرك الأول لاطراد عملية الابتكار الاجتماعي .ويتميز الذكاء الجماعي بقدرة بارعة على التخيل ، وبطبيعة مرنة للغاية ، وهذه هي الصفات التي أهلته لابتكار تلك الشبكة الواسعة والمعقدة من الثقافات المختلفة والمجتمعات القائمة التي أنتجت كل منها تاريخها المميز.

ونعتمد على دراسات ميدانية في شكل استبيانات أجريت على عدة شرائح من المثقفين على اختلاف مستوياتهم ركيزتها تأمل ونظرة في المكانة الخاصة للثقافة الوطنية .

أهمية الـــدراســـة و أسبـــاب اختيارها:

وتماشيا مع الأهداف .المحددة لدراستنا هذه اتخذنا من أنواع المواضيـــع الثقافية والأدبية والسياسية والاجتماعية وحـــدات للقيـــاس ، أي قيـــاس عـــدد التكرارات وضبط العلاقات بينها وبين أهداف السياسة الثقافية.ومدى مكانتـــها في المجتمع الجزائري.

ومما لاريب فيه إن أهمية هذه الدراسة النظرية والتطبيقية تستمد مـــن سعيها إلى استكمال الجانب هام من جوانب الدراسات الثقافيـــة فـــي الميـــدان الاجتماعي والسياسي.

وهكذا فان الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ينطوي على أهمية كبيرة ذات مستويين.

إن أهمية مشكلة البحث تظهر من خلال :

المستوى الأول: والذي يتمثل في الأهمية العلمية ، بحيث لم تجر لحـــد الآن دراسة علمية تدرس الدور الذي تلعبه الثقافة الوطنية في توعية وتوحيـــد الأفراد والجماعات نحو وطنهم وهذا للعب دور هـــام لمواكبـــة التحـــولات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية قصد الوصول إلى تحقيق تغير جـــذري إيجابي في كافة الميادين التنموية.

المستوى الثاني: تكمن أهميتها العلمية كذلك على تدريب الباحث علـــى الأدوات العلمية ، إضافة إلى الاستفادة من الدراسة السابقة التي تتفق وطبيعـــة البحث.كما تجدر الإشارة إلى أهمية هذه المشكلة التـــي توليـــها المجتمعـــات المتقدمة للثقافة واعتمادها عليها لحل مشاكلها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، وفي البحث عن صيغ ووسائل جديدة اكثر تطورا، تحقـــق نتـــائج مذهلة في كافة المجالات .

ومن أسباب اختيار المشكلة هي:

1 – موضوع البحث وهو الثقافة الوطنية ما زال حديثا في الجامعة الجزائرية وهي قليلة مقارنة بالدول العربية المشرقية والمغاربية والدول الغربية. ولهذا يبقى مجال البحث في الثقافة مجالا خصبا .

2– اختلفت النظرة إلى الظواهر الاجتماعية وتحديدها في الوقت الحالي وهذا ارتباطا ما يحدث في العالم ، فقد كانت في السابق تحدد هذه الظواهر في إطار محدود على أساس أنها ظواهر مرتبطة بالعمل ، أو بالتنشئةالاجتماعية ، أو بالتعليم أو الانحراف... إلا أن المشكل اتضح في انتشار مجموعة من الظواهر والتي تعود إلى مشكل الثقافة في المجتمع ومظاهرها وبالتالي من الضروري دراسة العوامل الثقافية والثقافة في مختلف الجوانب من اجل إيجاد حلول لبعض المشاكل.ولهذا فمشكلة البحث هي جانب من جوانب الثقافة في المجتمع ، وعلى هذا الأساس تم الاختيار.

3 – هناك مجموعة من المؤشرات والظواهر تدل على أن هناك مشكلا ثقافيا في الجزائر وقد ظهرت هذه المؤشرات من خلال السلوكات الفردية والجماعية وتدهور الأوضاع الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ، كل هده كان سببا لاختيار هده المشكلة للبحث والدراسة ومحاولة للاقتراب من تحديد المشكلة وبالتالي الوصول إلى نتائج تؤكد أو تنفي الفرضية العامة والفرضيات الفرعية بطريقة علمية، يتم على أساسها وضع اقتراحات وتوصيات.

أهداف الدراسة :

في كل دراسة علمية يتم تحديد مجموعة من الأهداف تعمل من خلال البحث والوصف والتحليل للوصول إليها، واهداف هذه الدراسة تتمثل في مجموعة من النقاط الهامة منها:

– تحديد المفاهيم المختلفة المرتبطة بالثقافة ودورها الاجتماعي.

تحديد العوامل المباشرة وغير المباشرة للتحول والتطور الفكري للمجتمع الجزائري.

-إجراء عملية تشخيص للدور الذي تقوم بـــه الثقافــة الوطنيــة مــن التفاعلات الاجتماعية.

- التعرف على مكانة الثقافة الوطنية والدور الذي الاجتماعي الــذي تقوم بع كعامل وعي وطني.

إشكالية البحث الميداني:

لقد كانت الحضارة العربية الإسلامية وما تزال من الإنســانية العلميــة الكبرى التي أثرت على التفكير الإنساني .ولهذا لايمكن الحديث عــن نظــام جزائري حديث ، قبل تشخيص الوضع الراهن للثقافة الوطنيــة الجزائريــة ، ويقتضي هذا التشخيص ابتداء تعريفا محددا للثقافــة كانطلاقــة ، ومنهجيــة مختارة لتحليل مختلف الجوانب من زاوية نقدية بناءة، وذلك إذا ما اعتبرنـا إن كل تحليل ثقافي ينبغي أن يكون في المقام الأول تحليلا نقديا.

ولهذا فان طريقة التحليل والنقد تفرض منهجا نتبناه وهو المنهج تحليــل المحتوى ، وذلك نظرا لعلاقة الموضوع بــالجوانب السياســية والاقتصاديــة والاجتماعية،وهذا لغرض الوصول إلى قراءة نقدية تحليلية ، والقراءة في حــد ذاتها تحتاج بالضرورة إلى منهج ، والمنهج الأنسب هو المنهج تحليل المحتوى والدي سنعتمد عليه مع التركيز الخاص على منظور التحليل الثقافي.

إن الثقافة الوطنية بمعناها الواسع هــي المــيزة الخاصــة بــالمجتمع الجزائري من أصالة شخصيته النابعة من العروبة والإســلام مــع ضــرورة انفتاحه وتقبله لثقافة الآخرين (العالم الآخر) وخاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار بأنه لا يمكن التقوقع.وفي إطار البحث عن توازنات جديدة ثقافية، وسياســية، واقتصادية،هناك محاولات من الدولة الجزائرية من وضع بين أيدي الشــعب مجموعة من المشاريع قصد إثرائها وإبداء رأيه فيها أو تزكيتها. ومن هذا

نطرح مجموعة من الأسئلة:

ألا تدل تنوع المشاريع المخططاتيــة للثقافــة هــي نتــاج التغــيرات والتفاعلات الاجتماعية في الجزائر ؟ أم أنهــا تعــود إلى أيديولوجية الطــاقم

السياسي لكل مرحلة ؟ وبالتالي تغير المشاريع يتبعه بالضرورة تغير في الخطاب ؟ ألا يؤدي تعدد الخطاب إلى تعدد المفاهيم والقراءات للثقافة الوطنية؟ هل تحتوي الثقافة على عناصر ومكونات لوجودها وبقاءها ؟ وما هي العناصر والمكونات المحددة لوجود هذا الشيء أو هذا الواقع الذي نسميه الثقافة ؟إن وجه الثقافة الوطنية هنا يكمن في تحديد معنى " الوطنية" في تعبير الثقافة " الثقافة الوطنية" فماذا تعني هذه الكلمة كوصف للثقافة في المفهوم العلمي ؟

هذه العناصر والمكونات كما يحددها اتحاد الكتاب اللبنانيين "... قوام هذه العناصر والمكونات هي : العلوم والآداب والفنون والتقنيات وأشكال السلوك الاجتماعي وما يعبر عنها في الأمثال الشعبية وأنماط الفلكلور ....."[1].

ونفس السؤال يطرح على كلمة ' الوطنية' هل تعني نسبة إلى الوطن بدلالاته الجغرافية ، الديمغرافية العامة ، أي بما يشمل كل خصوصيات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأيديولوجية ؟ وما تبعها من اجتهادات متمثلة في كثير من المبادرات والتي تصبح فيما بعد مشاريع وهذا ما لمسناه من خلال (بيان أول نوفمبر 54 ، والمواثيق الوطنية ، ولوائح سياسية ....الخ).

إن الشعب الجزائري مر بفترات تعتبر حاسمة :

*المرحلة التاريخية :

الكفاح من اجل الدفاع عن وحدته ومصيره ، ولغته، وثقافته، وشخصيته العربية الإسلامية.

مرحلة الاستقلال : والتي تميزت في كيفية الخروج من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر من اجل التشييد والبناء .كما تميزت هذه المرحلة أيضا

---

(1)-اتحاد الكتاب اللبنانيين/الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة/دار الطليعة – بيروت –مارس 1979 –ص 10

بمواصلة الكفاح من اجل محاربة الأمية والخروج من الهيمنـــة الاســتعمارية وذلك من خلال التفكير في كيفية تعويض الاطارت الاســـتعمارية بإطـــارات وطنية.

مواجهة المستقبل من اجل تكوين:

إطارات اقتصادية ، ثقافية ، سياسية ، تربوية، صناعية....

ومن هذا التصور نطرح الأسئلة التالية:

-هل لعبت المخططات والمبادرات والمشاريع أدوارا من اجـــل رفـــع التحدي هامة سياسيا وثقافيا،واجتماعيا،وذلك من خلال إيجاد أنماط ثقافيـــة ذات طابع الوطنية ذو أبعاد عربية إسلامية

الفرضية العامة:

مكانة الثقافة الوطنية من خلال النصوص والمواثيق الرســـمية للدولـــة الجزائرية لعبت مختلف المرا سيم والتشريعات والمخططات دورا هاما فـــي ترقية الثقافة الوطنية.

***خلاصة الفصل:**

يعتبر مصطلح الثقافة الوطنية حديث النشـــأة فـــي حقـــل الدراســـات الاجتماعية في الجزائر ونظرا لهذه الحداثة لم نعثر على دراسة واحدة تتنـــاول موضوع الثقافة الوطنية بالمفهوم الثقافي الاجتماعي.

ومع هذا حاولنا دراسة الثقافة الوطنية كدراسة للثقافـــة السياســـية فـــي الجزائر.ومحاولة ربطها به. مع العلم إن " الثقافة كخلاصة لتجارب الإبداعات الإنسانية الفكرية واليدوية وكأسلوب مميز للحياة، وتبعا للمفاهيم و التعريفـــات المتعددة للثقافة ونظرياتها وخصائصها ووظائفها وتطورها الفنـــي وعلاقتـــها الأساسية بتكوين الشخصية.

وفي دراستنا هذه توصلنا إلى تشكيل صورة واضحة المعالم عن هويـــة المجتمع الجزائري وسماته الثقافية والأطوار التي مر بها و الحضارات التـــي تعاقبت على أرضه ، ويمكن الإقرار منذ الآن بأن اتجـــاه السياســـة الثقافيـــة للجزائر منذ فاتح نوفمبر 1954 إلى غاية ميثـــاق 1986 ، مـــرورا بالوثـــائق والمواثيق الأخرى، كانت تهدف إلى بلورة مفهوم واضح ومحدد للثقافة التـــي إشتمل تعريف عناصرها على ينبغي أن تكون :

*ثقافة وطنية متفتحة على الثقافات الأخرى.

*ثقافة علمية يميزها الطابع العلمي

*ثقافة ثورية تطبعها صفة التغيير الجذري

وبالنسبة لتكون المجتمع الجزائري ككيان مســـتقل غـــاصت مصـــادر السياسة الثقافية للجزائر في أعماق التاريخ الحضاري للمجتمع الجزائري ، منذ ما قبل التاريخ ، مرورا بمراحل تكوينه التدريجي.

الفصـــــل الثـــــــاني
الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

-القيم الاجتماعية مصادرها واتجاهاتها

- دراسات حسين مروة

- إحسان عباس

- وجيه كوثراني

ب- الدراسات الوطنية

- صالح فيـــلالي

الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية:

*القيم الاجتماعية : مصادرها واتجاهاتها

لكل مجتمع ثقافته الخاصة ، وهي مجمل أساليب حياته التي تشمل فيما تشمل المكونات الثلاثة المتداخلة التالية :

1 – القيم والرموز والأخلاق والسجايا والمتقدات والمفاهيم والأمثال والمعايير والتقاليد والأعراف والعادات والوسائل والمهارات التي يستعملها الإنسان في تعامله مع بيئته ، أو بكلمة : آداب في أحوالهم في المعاش وأمور الدنيا ومعاملاتهم وتصرفاتهم في الحياة اليومية كما يمكن أن يقال بلغة ابن خلدون .

2 – الإبداعات التعبيرية الفنية من أدب وموسيقى ورسم ورقص.

3 – الفكر من علوم وفلسفة ومذاهب وعقائد ونظريات.

تتدخل هذه المكونات حتى لا يجوز الفصل بينها دون إلحاق ضرر بكل منها ، وتشكل معا الثقافة العامة لشعب ما ، ولكل شعب ثقافته مهما كانت درجة حضارته أو درجة حضارته أو درجة تقدمه وتخلفه ونوعية وعلاقته بواقعه . بذلك تكون الثقافة نسبية ، تتنوع الشعوب والمجتمعات . وبين أهم خصائص الثقافة أنها تنتقل من جيل إلى جيل ومن شعب إلى شعب عن طريق الرموز أو اللغة التي هي في صميم ما يميز الإنسان عن بقية الأحياء والمخلوقات . يعطي الإنسان الأشياء معاني خاصة ويسقط عليها من ذاته فيمنحها مدلولات خاصة ابعد من مجرد تركيبها . العلم رمز أو معنى يعطيه الإنسان لقطعة من القماش أو غيرها فتمثل ابعد من ذاتها وتكتسب كل تلك المعاني النبيلة ، فتتحول إلى مسالة كرامة شعب بكامله وقضية حياته وموته في سبيل أحلامه وطموحاته وجوهر وجوده .

وليست الثقافة مجموعة مكونات ثابتة جامدة مطلقة منغلقة ساكنة تصلح لكل مكان وزمان ، بل هي متطورة متغيرة مرنة نسبية منفتحة ديناميكية

متحولة باستمرار نتيجة لعوامل وقوى عديدة داخلية وخارجية . لذلك لا تعني أصالة الثقافة مجرد التمسك بالأصول ، كما يظهر إحسان عباس ، بل تعني فيما تعنيه "الثبات والديمومة " أو " الاستمرار والصيرورة" معا فتشمل أيضا التجديد والابتكار ، وبذلك لا تكون الثقافة العربية " دائما وليدة البيئة العربية" وانما هي وليدة هذه البيئة في تلاقيها أيضا مع ثقافات البيئات الأخرى ، وقد يتم صهر الوافدات الجديدة ، بحيث يصعب التمييز بينها وبين الخلق الذاتي"[1] في كل هذا نجد أن الثقافة يمكن أن تصنف حسب إبعاد مختلفة باختلاف اهتمامات الباحث .

وجد إحسان عباس ، مثلا ، أن الثقافة من المنظور قومي تجئ في ثلاثة أصناف :

1 – ثقافات إنسانية عامة مثل التكنولوجيا ، والثقافة العلمية المؤسسة على العلوم الطبيعية من فيزياء وكيمياء وبيولوجيا وما أشبه ذلك ، وهذه شركة علما بين بني الإنسان يغلب فيها الطابع الإنساني على الطابع القومي . والأخذ من هذه الثقافة دون عطاء يؤدي إذا استمر ، إلى الشعور بالدونية على المستوى القومي .

2 – ثقافات شبه قومية مؤسسة على العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والأنثروبولوجي . ويمكن هنا استلهام النظريات الخارجية إنما لا بد من التعمق في دراسة المجتمع القومي .

3 – ثقافات ذات صفة قومية غالبة . وتلك هي الرموز الكبرى في ميدان الرموز التعبيرية والميدان التاريخي . هنا أيضا لابد من التجديد والانفتاح على الثقافات الأخرى [2] .

---

(1)-إحسان عباس ،" الأصالة في الثقافة القومية المعاصرة " المستقبل العربي ، السنة 3 ، العدد 25 مارس 1981 ص 6

(2)-نفس المرجع ص 6

كذلك قد تصنف الثقافة حسب الانقسام الطبقي فيجري الحديث عن ثقافة النخبة والثقافة البرجوازية والثقافة الشعبية وثقافة الغني والفقر .

ثم هناك الثقافة الرسمية (مثلا النصوص الدينية) والثقافة الشعبية (مثلا كممارسة الفلاحين للدين) فيجري الحديث عن الدين الرسمي والدين الشعبي. كذلك يمكن الحديث عن السياسة الرسمية والسياسة الشعبية .

وهناك من يتحدثون عن الثقافة العلمية والثقافة الأدبية والثقافة السياسية، أو عن الثقافة المادية والثقافة الروحية، أو عن ثقافة العقل وثقافة القلب ، عن الثقافة الغربية والثقافة الشرقية ، وعن ثقافة البداوة وثقافة الريف وثقافة الحاضرة ، وعن الثقافة العصرية والثقافة التقليدية ، وعن الثقافة الأصيلة والثقافة المستوردة ، والثقافة المتوالدة عن تفاعلهما ، وثقافة الماضي وثقافة المستقبل ، الخ.

في نظرتنا للثقافة في هذه الدراسة ، نعتبرها متغيرا أو عاملا وسيطا (Intervining variable) يتداخل بين النظام العام السائد والبنى الاجتماعية ونمط الإنتاج وتوزيع العمل ، وهي متغيرات أساسية مستقلة (Indépendant variable) ، وبين السلوك الفعلي في الحياة اليومية وهو المتغير الناتج (dépendant variable) . بكلام آخر ، نعتبر الثقافة نتيجة مباشرة للنظام العام والبنى الاجتماعية السائدة فتستخدم كأدوات تنظم العلاقة فتسوغ الواقع أو تحرض على تغييره . نحلل الثقافة إلى أنها متصلة بالواقع ومنبثقة عنه فلا يمكن دراستها بمعزل عن بعضها البعض وعن قواعدها المادية والاجتماعية والاقتصادية إذا أردنا فهمها فهما دقيقا.

ومن حيث صلتها بالواقع ، كنا قد صنفنا الثقافة إلى ثلاثة أنواع أساسية متمايزة متصارعة 0: الثقافة السائدة ، الثقافة الفرعية ، والثقافة المضادة [1]. الثقافة السائدة هي الثقافة العامة المشتركة بين مختلف فئات المجتمع ، وتكون الثقافة السائدة في أساسها ثقافة الطبقة أو الطبقات والعائلات الحاكمة ،

---

(1) -اتحاد الكتاب اللبنانيين / الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة / دار الطليعة – بيوت–مارس1979 –ص18–19

والثقافات الفرعية هي ثقافات خاصة بجماعة معينة في إطار الثقافة السائدة مثل : ثقافة البداوة أو ثقافة الريف أو ثقافة الحاضرة ، أو ثقافة جماعات محددة مثل ثقافات البربر و الأكراد والأرمن والأقباط والدروز والشيعة ، الخ ، ضمن الثقافة العربية السائدة . والثقافة المضادة هي الثقافة التي تتناقض مع الثقافة السائدة ويتمسك بها أو يعمل لها خاصة ، الذين يعملون في سبيل التغيير الثوري .

أما عند حسين مروة في دراسته للثقافة الوطنية:

" الثقافة الوطنية " كتعبير مألوف في ذاكرة العالم المعاصر ، يكاد يكون معناه واضحا وضوح البديهيات .لكن ، ما أن نضعه في سياق التعامل المفهومي حتى نكتشف أننا محكمون بمواجهة بضع إشكاليات خلال التصدي لتحديد المفهوم العلمي لهذا التعبير.

المفارقة هنا ليست دون أساس ، فالمعنى البديهي لتعبير ' الثقافة الوطنية ' يأتي من كونه تعبيرا عن حقيقة واقعة بالفعل ، أي عن حقيقة اجتماعية تاريخية قائمة وشاهدة . بمعنى انه ما من مجتمع له خصائص المجتمع التاريخية ألا وهو ينتج ثقافته الوطنية، أي ثقافته المرتبطة والمتأثرة بمجمل خصائصه التاريخية تلك. فهذه مسألة قد لا يكون فيها خلاف لفرط وضوحها.

أما الإشكاليات التي يتوقف على حلها تحديد المفهوم العلمي للثقافة الوطنية ، فهي آتية من التشابك والتداخل بين جملة من العلاقات الموضوعية التي يتضمنها هذا التعبير في ما يتضمنه من الدلالات .

إن هذه العلاقات تؤلف مركبا متشابكا معقدا ، ومتناميا أيضا بقدر تنامي الروابط ، في عصرنا بين الثقافة وسائر مجالات النشاط البشري الاجتماعي دون استثناء. ذلك بناء على أن الثقافة ليست هي بذاتها تتحرك وتنمو وتتطور بل بما هي نشاط اجتماعي ، أي بما هي مرتبطة عضويا وديناميكيا بكل قوى الحياة التي تنتج تاريخ نمو المجتمع وتطوره المادي والروحي والفكري).

وعلينا أن نتذكر إن هذا الارتباط العضوي والديناميكي لا ينحصر في ما بين الثقافة وقوى الحياة في مجتمعها المعين ، أي المجتمع المنتج لهذه الثقافة بالفعل مباشرة ، بل إن الواقع إن الثقافة ، ثقافة كل مجتمع معين ، ارتباطا عضويا ، وديناميكيا أيضا بقوى النشاط الاجتماعي خارج هذا المجتمع كذلك، أي بسائر القوى البشرية المنتجة لتاريخ التطور المادي والروحي للعالم ككل ...

صحيح أن عالم النشاط البشري ينقسم إلى مجتمعات ، أي يتعدد ، لعومل هي ذاتها متعددة جدا ، كما هي متغيرة جدا .. غير أن هذا الانقسام ، أو التعدد ، لم يستطع أن يحطم وحدة العالم ، أو يلغي هذه الوحدة . أي أن القانون الموضوعي الذي يحكم هذا الانقسام ، أو هذا التعدد ، هو ذاته الحاكم – ضرورة – أن لا يتحول الانقسام إلى انفصال عن وحدة النشاط البشري العام ، وان لا تكون الحدود الفاصلة بين المجتمعات المتعددة حدودا فاصلة بين السمات العامة لهذا النشاط المشترك والسمات الخاصة المكتسبة تاريخيا لنشاط كل من هذه المجتمعات على حدة.

ولم يشأ حسين مروة أن يضع قضية الثقافة بين الوطنية الجاهلة والتحصيل العلمي غير الوطني ، بل أوصى في تعريف الثقافة الوطنية بأن تؤخذ صفة الوطنية بالنسبة للثقافة بدلالتها التاريخية، أي بما تتضمنه هذه الدلالة من ديالكتيكية العلاقة الموضوعية بين السمات العامة للنشاط البشري الاجتماعي المشترك والسمات الخاصة المكتسبة تاريخيا لنشاط كل مجتمع بشري على حدة.

وهنا رفض مروة – بحق– أن تعني لفظة الوطنية مجرد النسبة إلى الوطن ، بدلالاته الجغرافية الديمغرافية العامة ، وآثر أن يعطيها المضمون المعاصر الآخر للكلمة أي المضمون الذي اكتسبته في إطار الصراع العالمي بين الإمبريالية وحركات التحرر الوطني في ثلاث قارات من العالم.[1].

---

(1)–المرجع السابق ص 18–19

أما(وجيه كوثراني): من دراسته تحت عنـــوان :إشـكالية الدراسـة التاريخية للثقافة الوطنية يرى" إن البحث في موضوع " الثقافة الوطنية " مـن زاوية الدراسة التاريخية ، طريق تعترضه انزلا قات ومهاوي : انزلا قات في الإيديولوجية التي تحكم عن وعي أو غير وعي منهج البحث فتبعد عن الطرح العلمي للمسألة ، ومهاوي في المواقف السياسية الآنية قد تؤثـر بشـكل مـن الأشكال على طروحات وفرضيات البحث فتعطل إمكانية رصد الواقع والتعبير عن معطياته تعبيرا أمينا. ويضيف " ومما يزيد في هذا الإشكال أن التعريف " الأكاديمي" " للثقافة " – وهو تعريف يكاد يكون مهيمنا في أوساط الباحثين – أنها تعني مجموعة من المكاسب " المعرفية" والحياتية لجماعـة محـددة مـن الناس.هذه الجماعة ، لا يفترض في نظر الأنثروبولوجيين أن تشكل أمـة أو شعبا، بل قد تصغر في وحدتها فتشـكل ً Ethnie ً أو طائفـة دينيـة ، أو عشيرة، أو قبيلة بحد ذاتها. هذا ما يذهب أليه علم الانثروبولوجيا في تعريـفً الثقافة ً وهو تعريف ً غربي ً (أمريكي على وجه الخصوص) – وظف فـي كثير من المجالات لخدمة مصالح الإمبريالية التي حاولت عبر توسعها في آسيا وأفريقية ومناطق أخرى، لم تشهد بروز ً صناعة رأسمالية ً ، أن تفهم ًجيدا ً وبالتفصيل من موقعها ً الحضاري ً و ً الثقافي ً ًالمتفوق ً خصوصيات هـذه المناطق أي ً حضاراتها ً و ً ثقافتها ً الخاصة ، ولغاتها، وً أنماط حياتـها ً فرأت في كل إقليم جغرافي و أحيانا في كل قبيلة ثمة ً ثقافة ُ ًخاصة ً

تبررً التجزئة ً وً التقسيم ً . وكثيرا ما تم فصل هـذه ًالخصوصيـات الثقافية ً مع مناطق النفوذ في مرحلـة تحـول الرأسـماليات الغربيـة إلـى إمبرياليات.

هذه الإشكال نعانيه، نحن المثقفين العـرب ، علـى صعيـد التمثـل الأيديولوجي حتى اليوم . نعانيه ضياعا وتشتتا في الانتماء وفي المنهج. فعـن أي ثقافة نبحث ؟ وأية ثقافة ننتج ؟ إن الإنتاج ً الثقافي ً الكولونيا لـي أعـاد الإنـتاج ً معرفتـنا ً استشراقا ً أي معارف عـن الشرق بواسطة ً الغرب

ومن هنا يصبح في مقدورنا تعريف " الثقافة الوطنية . أنها الثقافة التي تحمي " الهوية الوطنية " أو القومية في مرحلة صعود طبقة قيادية وطنية تمثل مجموعة واسعة من المصالح الشعبية على امتداد " وطن " أي على امتداد مجموعة بشرية تجانست في حضارتها وثقافتها تاريخيا أو هي في طريقها إلى التجانس في مشروع أمة. (1).

ب) الدراسات الوطنية :

سنتناول في الدراسات الوطنية حول الثقافة الوطنية لدراسة قام بها **(صالح فيلالي)** والذي تناولها من خلال عنوان الدراسة " إشكالية الثقافة في الجزائر المبادئ الأساسية والأيديولوجيا الممارسة" على المستوى النظري، من الممكن حصر أهم المبادئ الأساسية في ما يلي: نشر التعليم، ديمقراطية التعليم، مجانية التعليم، والعربية كلغة وطنية. كما نصت الوثائق الرسمية أيضا على آن الثقافة الجزائرية ستكون وطنية وثورية وعلمية.

على مستوى الممارسة ، فإن سياسة إتاحة فرصة التعليم لكل الأطفال الجزائريين بصفة ديمقراطية ومجانية قد وضعت حيز التطبيق. و في هذا الميدان ، من الممكن القول إن هناك تطابقا بين المبادئ الأساسية و الأيديولوجيا الممارسة. و في ما يتعلق باللغة العربية كلغة وطنية ، فإن النجاح كان ضعيفا نسبيا ، لأن الفرنسية استمر استعمالها كلغة أساسية في أجهزة الدولة . كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن النظام التربوي قد اخفق في إنتاج وعي اجتماعي ثوري ووطني قادر على توحيد الفكر و العمل ، وبالتالي يكون النظام التربوي قد عجز عن تجاوز الصراع الثقافي و الأيديولوجي بين المعربين و المفرنسين ، بل على العكس من ذلك ساهم في تعميق الهوة بين المجموعتين. وفي هذا الإطار ، من الممكن القول بأن المبادئ الأساسية

---

(1) -د/ وجيه كوثراني / إشكالية الدراسة التاريخية للثقافة الوطنية /- اتحاد الكتاب اللبنانيين / الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة/دار الطليعة – بيوت –مارس 1979 –ص 21–22

كـــانت متناقصة مع الأيديولوجية الممارسة. وبعبارة أخرى ، هـــناك طـــلاق بين النظرية والتطبيق . إن المطلع على السياسة لكل من نظـــامي بـــن بلـــه وبومدين يلاحظ أن هناك تشابها كبيرا في توجهاتهما ، إذ إن كلا منهما أعطى هذا القطاع الاستراتيجي أهمية بالغة ، الا أن نتائج هذه السياسة كـــانت أكـــثر وضوحا في فترة بومدين ، وذلك لطول مدة حكمه بالمقارنة بالفترة القصـــيرة التي قضاها بن بله في الحكم. ويلاحظ أن سياسة بومدين في مجـــال التربيـــة والتعليم كانت طموحة جدا. فهي لم تقتصر على الجيل الجديد فحســـب ، بـــل امتدت إلى الجيل القديم أيضا عن طريق محاربة الأمية لقد كان دلك واضحـــا جدا في ميثاق 1976 الذي جاء فيه مايلي : " إن الشرط الأساســـي لإحـــداث تغير ثقافي يكمن بالدرجة الأولى في محاربة الأمية . ولتحقيق هذا الغـــرض يجب العمل على نشر التعليم ليشمل كل المواطنين رجالا ونساء" [1]

بالإضافة إلى العناية التي أولاها لقطاع التعليم ، أكد الرئيس بومدين على ضرورة استرجاع الثقافة الوطنية وتعزيز مقوماتها.وفي اجتماعه بالإطـــارات الوطنية في ناحية الجزائر العاصمة يوم 19 جوان 1966 ، قال بومديـــن: "إن العمل على استرجاع الشخصية الجزائرية لا يحتاج إلى أفكار مســـتوردة ولا إلى البحث عن أبطال خارج الوطن ، بل يجب البحث عنهم داخـــل الوطـــن. يجب أن نستخلص الدروس من ماضينا وتراثنا.وفي الوقت نفسه يجب محاربة كل الأفكار التي لا تتناسب مع شخصيتنا وواقعنا ". [2]

وفي مقابلة له مع بعثة الإذاعة والتلفزيون الرومانية فـــي 11 مـــارس 1972 لخص بومدين الأهداف العامة للثورة الثقافية بقوله: " بأسلوب بسيط جدا ، الثورة الثقافية تعني الاسترجاع الكامل للشخصية الجزائريـــة التـــي حـــاول

---

(1)-وهواري بومدين ، خطب الرئيس بومدين ، 1956 -1976 ، 7 ج (الجزائر : وزارة الإعلام والثقافة 1970 – 1977) ، ج2 ص: 95

(2)-المرجع نفسه ج4 ، ص : 430

الاستعمار الفرنسي محوها عن طريق فصلها عن الحضارة العربية – الإسلامية " [1]

إن استرجاع اللغة العربية من خلال استعادة الثقافة الوطنية كان أيضا محور اهتمام الرئيس بومدين ، ففي خطاب وجهه للجنة المكلفة بإصلاح التعليم والمنعقدة بتاريخ 29 افريل 1970 أوضح بومدين أن: " قضية التعريب هي مطلب وطني وهدف ثوري ، ونحن لا نفرق بين التعريب وبين تحقيق أهداف الثورة في الميادين الأخرى" [2]

واكد مرة أخرى أنه من الممكن " الاختلاف في الآراء والوسائل ، ولكن لا يمكن أبدا أن يكون بالنسبة إلى قضية اختيار،فقضية الاختيار مفروغ منها "[3] .فالتعريب بالنسبة إلى بومدين كان يمثل هدفا إستراتيجيا يطمح من وراءه التخلص من التبعية الثقافية واللغوية ، وهو بالنسبة إليه الوسيلة الوحيدة للقضاء على رواسب الماضي التي تركها الاستعمار "[4]

وجاء في ميثاق 1976 أن العربية تمثل عنصرا أساسيا من الهوية الثقافية للشعب الجزائري ، وأن مثلنا الأعلى هو حماية أصالتنا مع التفتح على الأمم الأخرى[5]

فيما يتعلق بأداة استرجاع الثقافة الوطنية المتمثلة في الدين والتاريخ المشترك ، فقد تم التركيز على إصلاح برامج التعليم وجز أرته، وذلك من خلال إعادة النظر في المواد المدرسة، خصوصا في مجالات السياسة والتاريخ والاقتصاد واللغة والدين حتى تكون منسجمة مع أيديولوجية النظام.وفي هذا السياق لاحظ الكاتب الفرنسي برونو إيتيان (Bruno Etienne) " أنه من اجل نشر أيديولوجيته استعمل النظام مجموعة من وسائل نقل الأيديولوجيا بما في

---

(1)-المرجع نفسه ج3 ، ص : 177

(2)-المرجع نفسه ج3 ، ص :بومدين /ص 339 –339

(3)-المرجع نفسه ج3 ، ص :بومدين /ص 339 –339

(4)-المرجع نفسه ج4 ، ص :321

(5)-ميثاق الوطني الجزائري /الجزائر/المعهد التربوي الوطني/مصلحة الطباعة /1976/ص 95/94

ذلك الدين والمدرسة، بالإضافة إلى استعماله وسائل الإعلام والنقابة وحتى الأسرة"[1]

ثم ينتهي الأستاذ صالح إلى جملة من الملاحظات من خلال ملخص يقارن فيه بين السياسة الثقافية عند كل من بومدين وبن بله، هناك تشابه كبير في التوجهات الثقافية والتعليمية للرئيسين. فإذا أيردنا أن نقارن المظاهر الأيديولوجية للثقافة في فترة بن بله بمثيلتها في فترة بومدين ، فإننا نلاحظ الآتي:

كلا النظامين أعطى أهمية كبيرة لنشر التعليم و تطويره على أساس ديمقراطي و مجاني.

كلا النظامين تبنى مسألة استرجاع الثقافة الوطنية ، لكن لم ينجح أحدهما في تحقيق هذا الهدف ، و من الممكن إيعاز إخفاقهما إلى استمرار الصراع الثقافي و الإيديولوجي بين أنصار الثقافية العربية و الفرنسية . وانطلاقا من ذلك الصراع أخفق النظام التربوي في خلق وعي وطني ثوري قادر على تجاوز الأزمة الثقافية المصطنعة أحيانا ، و الموضوعية أحيانا أخرى.

كلا النظامين اتبع في سياسته الثقافية أيديولوجيا احتوائية – انتقائية – (Electical ideology cooptive) لأنها تخفي حقيقة الصراع الثقافي الموجود داخل المجتمع وطبيعته و الموروث عن العهد الاستعماري.

كلا النظامين فشل في تنمية وحدة ثقافية وأيديولوجيا متماسكة تكون فيها النظرية و الممارسة انعكاسا بعضهما عن بعض.**

كلا النظامين ساهم في خلق صراع ثقافي و أيديولوجي بين الأجيال الجديدة ، وذلك من خلال سياستهما الثقافية و التعليمية .

---

(1)-Bruno Etienne ,Algerie Culture et révolution ,l'histoire immédiate (Paris:Seuil ,1977'24) p.299

* -انظر:مركز الدراسات العربية /الأزمة الجزائرية/ط2/1999/بيروت /أوت/ ص :541 (مقال للأستاذ: صالح فيلالي)

الأبعاد السياسية للثقافة الوطنية

مفهـــوم الثقـــافة

تعددت تعريفات(الثقافة) واختلفت تبعا لاختلاف المنطلقـــات الفكريـــة للدارسين لهذا المصطلح ،ولذلك سوف لن نتعرض لكل التعريفات في دراســتنا ، بل سنكتفي بإبرازها واشملها معنى ، وقبل الوصول إلى ذلك تجدر الإشـــارة المرجعية التاريخية لمفهوم الثقافة.

وسوف نوضح معنى كل من هذين الشكلين من الثقافة:

أولا- الثقافة عموما:

1_ **الثقافة لغويا** :أنها تعني " 1-وجود الشيء ومصادفتـــــه من ذلك قول الشاعر العربي:حسان بن ثابت (قافية الألف):

فإما تثقفنَ بنو لؤَي جذيمة إن قتلهم شفاء

(1) أي :فـــإن وجـــد بنولـــؤي جذيمـــــة وصادفوهـــــا فليقتلوها.....

2- الظفر بالشيء ، وأخذه على وجه الغلبة،.وذلك من قـــول الشاعر أيضا:فأما تثقفوني فاقتلوني

وان اثقف فسوف ترون بالي

(2) بمعنى فان تظفروا بي ، وتأخذوني غلبة فاقتلوني...

3 – العمل بالسيف تقول: فلان من آهل المثاقفة.

4 – الخصام والجلاد:وقع بين القوم الثقف.

5 – شدة الحموضة: ثقف الخل.

6 – تسوية الشيء : ثقفت الرمح

7 – سرعة وجود الشيء في الأذهان:فلان ثقف.

8 – الحذق: المهارة في الإتقان

الفصل الثالث
الأبعاد السياسية للثقافة الوطنية

أ- مفهوم الثقافة

ب - الخصائص المميزة للثقافة

ج - وظائف الثقافة

د - علاقة الثقافة بالشخصية

هـ - نظريات الثقافة والشخصية

9 – الفهم والذكاء : فلان ثقف أي ذو فطنة وذكاء " ([1])

أما مفهوم الثقافة عند غير العرب:إن لفظ كلمة "الثقافة"(La culture) مشـــتقة من لفظة 'كوتير'(Couture) وهذه اللفظة مشتقة أيضا من لفظ "كيلتـــيرا" (Cultura) والمعنى الحقيقي لهذه الألفاظ هو شق الأرض ، وفلحـــها ، وبـــذر الحبوب فيها، وحصد الأرض.... [(2)]

الثقافة:"هي تنمية (أو نتيجة) لبعض القوى العقلية أو الجسدية بوساطة تمريـــن لائق"

وقد علق على هذا التعريف 'اندري لالاند' André LAIANDE وقال :إنه ضيق جدا فاصطلاح (الثقافة) الذي نستخدمه اليوم يرجـــع إلـــى عـــهد حديث نسبيا،رغم أن اللغة العربية واللغات الأجنبية قد عرفت الثقافة منذ عهود بعيدة.

ولكن (الثقافة) لم تتخذ معنى محدد آلا على أ يدي علمـــاء الاجتمـــاع والأنثروبولوجيين الذين استبعدو كثيرا من معاني هذا اللفظ الأخرى في اللغات الأوروبية بوجه خاص ، كمعنى التثقيف والتهذيب والتربية النباتية والزراعـــة ،واصبحوا يستعملونه كاصطلاح للدلالة على كل ما صنعه أي شعب من الـــش عوب ، من مصنوعات يدوية ونظم اجتماعية وأدوات وأسلوب للتعبد [(3)]

فاعتبارا لما سبق نلاحظ أن ثقافات الشعوب تتفق جميعا علـــى تنظيـــم الحاجات الاجتماعية لأفراد المجتمع وهي(الثقافة) دائمة التغير بما تضيفه إليها الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وقيم وأنماط ســـلوكية ،أو بـــالعكس بمـــا

([1])أنظر /د/محمد بن عبد الكريم/الثقافة ومآسي رجالـــها/ط مجهولـــة/مطبعـــة الشـــهاب/الجزائـــر/دون سنة/ص:95 (ديوان حسان بن ثابت قافية الألف)

(2)–المرجع السابق : ص 13

(3)–سامية حسن الساعاتي ،الثقافة والشخصية ،دار النهضة العربية،بيروت 1983 م ،ص 27

تستبعده وتحذفه من بعض الأساليب والأفكار ، أو الأدوات القديمة التي لم تعد تتفق مع ظروف حياتها الجديدة" [1].

ومن هنا تتضح أهمية الثقافة ومكانتها بين العلوم الاجتماعية ،فهذا "ستيوارت تشيز ' يقول:(إن مفهوم الثقافة عند الأنثروبولوجيين والسوسيولوجيين قد اصبح الحجر الأساسي في العلوم الاجتماعية' [2]

الثقافة والحضارة:

تردد تايلور بين استخدام اصطلاح الثقافة واصطلاح الحضارة ،ثم فضل أخيرا اصطلاح الثقافة لأنه اقل ارتباطا بمفهوم التقدم وقد استمر الكثيرون من دارسي وعلماء الأنثروبولوجية وعلم الاجتماع في اعتبار هذين المصطلحين مترادفين " [3].

لكن هناك فرق بينهما إذ جعل الحضارة اشمل معنى من الثقافة ونحن نميل إلى هذا الرأي ونستخدمه في دراستنا هذه بهذا المفهوم.

تعريفات الثقافة

إن ابرز تعريف أعطى للثقافة هو تعريف تايلور ،فهو أول من أعطى الثقافة معناه الاصطلاحي وقد استخدم هذا المفهوم بالإنجليزية للمرة الأولى سنة 1871 ،مستعيرا إياه من الألمانية ، وقد تأثر تايلور في استخدامه لكلمة الثقافة بعالم ألماني هو "جوستاف كلم" (1802 – 1843) الذي نشر كتابا له بعنوان " الثقافة"[4].

ويمكننا تصنيف تعريفات الثقافة إلى سبعة أقسام أساسية هي:التعريف الوصفية،التاريخية،المعيارية،السيكولوجية،البنيوية،التطورية،الشمولية.

---

(1)-المرجع السابق :ص 22

(2)-1 -المرجع السابق :ص29

(3)-المرجع السابق :ص31

(4)-المرجع السابق:ص35

1 – **الوصفـية:**

تتميز التعريفات الوصفية للثقافة بالتركيز على تعدد محتويات الثقافـــة تاريخية:

تنفرد التعريفات التاريخية بأنها تجعل التراث الاجتماعي أو التقاليد في بـــؤرة اهتمامها ويتجلى ذلك باستعراضنا لإ هم التعريفات التاريخية .

يرى "مالينوفسكي" إن التراث الاجتماعي هو المفـــهوم الرئيســـي مـــن الانثروبولوجيا الثقافية ، وغالبا ما يطلق عليه مصطلح الثقافة .فالثقافة تضـــم الصناعات الموروثة والبضائع والســـلع والعمليـــات التكنولوجيـــة والأفكـــار والعادات والقيم" [1].

أما" رالف لنتون " فيعتقد من جهته :" إن الوراثة الاجتماعية هي الثقافة فالثقافة كاصطلاح عام تعني الوراثة الاجتماعية للبشرية بينما يعني الاصطلاح النوعي صفة معينة من الوراثة الاجتماعية [2].

ويذهب بارسونز إلى أن:(الثقافة تتكون من تلـــك النمـــاذج المتصلـــة بالسلوك وبمنتجات الفعل الإنساني التي يمكن إن تورث ،بمعنى إن تنتقل مـــن جيل إلى جيل ، بصرف النظر عن الجينات البيولوجية) [3].

وتتميز هذه التعريفات بكونها تنتقي أحد أوجه الثقافـــة وهـــو الـــتراث الاجتماعي فتركز عليه بدلا من أن تحاول تعريف الثقافة بشكل موسع، وممـــا يؤخذ على هذه التعريفات كونها تصور الثقافة على أنها في حالة اســتاتيكية،أي جامدة لا تتطور.

3 – **المعيارية:**

يمكن تقسيم التعريفات المعيارية للثقافة إلى فئتين فرعيتين:الأولى تهتم بالثقافة كقاعدة وأسلوب،والثانية تبرز أهمية المثل والقيم.

---

(1)-المرجع السابق:ص35

(2)-المرجع السابق:ص38

(3)-المرجع السابق:ص38

ويمثل الفئة الأولى "ويسلر" الذي يرى:"أن الثقافة هي أسلوب تتبعه الجماعة أو القبيلة وهو يضم كل الإجراءات الاجتماعية المقننة ، وثقافة القبيلة تتضمن مجموعة المعتقدات والإجراءات التي تتبعها القبيلة"[1].

أما الفئة الثانية فيمثلها على الخصوص "سوروكين" حيث يعتقد:" أن المظهر الاجتماعي للكون فوق العضوي يتكون من أفراد متفاعلين ومن أشكال من التفاعل ،من مجموعة منظمة،ومن علاقات بين ألا فراد وبين المجموعات منظمة وغير منظمة ، أما المظهر الثقافي للكون فوق العضوي فيتكون من المعاني والقيم والمعايير"[2].

وما يميز التعريفات للثقافة أنها تحي من جديد فكرة الأعراف الاجتماعية وترى أن القيم والمثل وحدها أهم نماذج السلوك الإنساني.

4 – **السيكولوجية:** من بين أهم التعريفات التي تدخل في نطاق التعريفات السيكولوجية تعريف "يونغ" الذي يرى أن :(هذه الأساليب الشعبية المتميزة لمعالجة المشكلات والنظم الاجتماعية الشعبية ، نطلق عليها الثقافة .إن الثقافة تتكون من ذلك الكل من السلوك المتعلم أو نماذج سلوك أية جماعة التي تتسلمها من جماعة سابقة أو جيل سابق عليها ثم تسلمها بدورها ، بعد أن تضيف إليها إلى جماعات لاحقة أو جيل لاحق [3]

كما يوجد تعريف "سمنروكلر" الذي يرى أن: الثقافة هي مجموع أساليب تكيف الناس لظروف حياتهم ،وهذا التكيف لايمكن الوصول إليه آلا من خلال أفعال تجمع ما بين التنوع والانتقال والانتقاء"[4]

---

(1)-المرجع السابق :ص 40 – 41

(2)-المرجع السابق :ص 43

(3)-المرجع السابق :ص 43

(4)-المرجع السابق :ص 47

5– البنيوية:

تنفرد التعريفات البنيوية للثقافة بوضوح فكرة النموذج فيها ويتجلى ذلك من **تعريفات:**

أ – 'إد وارد' الذي يرى أن 'الثقافة اسم يطلق على العـــادات المجـــردة (عن حاملها) والمرتبطة بعضها ببعض لمجموعة اجتماعية".[1]

ب –تعريف "أو جبرن ونيمكوف" اللذان يعتبران أن "الثقافة تتكون مـــن المخترعات أو السمات الثقافية المتكاملة في نسق بدرجات مختلفة من الارتباط بين أجزائه ،وتنتظم السمات المادية وغير المادية على السواء حـــول إشـــباع الحاجات الإنسانية الأساسية ، وذلك لتمدنا بالنظم الاجتماعية التي هـــي قلـــب الثقافة" (2).

وتتميز هذه التعريفات بسمتين هما وجود تأكيد على العلاقات التنظيميـــة بين مظاهر بين مظاهر الثقافة وابراز الصفة التجريدية للثقافة.

6 – التطورية:

وتنطوي تحت هذا التعريف ثلاث اتجاهات هي:

1 – اتجاه ينظر إلى الثقافة باعتبارها نتاج التفاعل الإنساني.

2 –اتجاه ينظر إلى الثقافة على أنها عبارة عن أفكار.

3 – اتجاه ينظر إليها بوصفها رموزا تنتقل من جيل إلى جيل.

---

(1) (2) –المرجع السابق :ص 47–48

[1]ومن أهم ممثلي هذه الاتجاهات يمكن ذكر:

'جر وفز' الذي يرى أن'" الثقافة هي نتـــاج التفـــاعل الاجتمـــاعي(1). و"هيرسكوفيتر" الذي يعتبر بأن " الثقافة هي ذلك الجزء من البيئة الذي صنعـــه الإنسان "(2).ثم "ويسلر" الذي يرى " أن الثقافة هي رابطة محددة ومركبة مـــن الأفكار"(3). إما " دافيز" حين يقول إن " الثقافة هي كـــل أســـاليب التفكـــير والسلوك التي تنتقل من جيل آلي جيل آخر بالتفاعل الاتصالي ، واقصـــد بـــه الانتقال عن طريق الرموز وليس عن طريق الجينات الوراثية"[4].

---

(1) (2) (3)-المرجع السابق :ص 50-51

7 – **الشمولية** : من أهم التعريفات الشمولية للثقافة التعريف الماركسي وهو تعريف لا ينظر إليها من زاوية واحدة، بل ينظر إليها من وجهات مختلفة ويرى أصحاب هذا التعريف أن :كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها التي يخلقها المجتمع ، من خلال سير التاريخ ، مع التميز بين الثقافة المادية والثقافة الروحية ،والثقافة ظاهرة تاريخية يتحدد تطورها بتتابع النظم الاقتصادية ، الاجتماعية،وتتخذ الثقافة في أي مجتمع طبقي طابعا طبقيا سواء فيما يتعلق بمفهومها الأيديولوجي أو أهدافها العميقة"[1].

ولعل أهم ما يميز هذا التعريف كونه يجمع بين عدة تعريفات ، مثل الوصفية ، والتاريخية، والمعيارية، والتطورية.

بعد إستعراضنا لمختلف التعريفات التي تناولت الثقافة يجدر بنا أن نلتفت الآن إلى هذا المصطلح من منظور الفكر العربي الإسلامي ولنبدأ بالعلامة ابن خلدون ثم ننتقل إلى المفكر الجزائري مالك بن نبي الذي له وجهة نظر متميزة بخصوص الثقافة. فقد سبق عبد الرحمان بن خلدون أراء كل من 'لنتن' و'مالنفسكي' و 'سمنر' في الأسس الخاصة بالثقافة ، فقد أوضح في مقدمته كيف إن دوافع الإنسان الفطرية هي أساس الظواهر الاجتماعية ، بل أساس الثقافة بمعناها الكامل ، كما حلل النشاط الاجتماعي وابرز ما يحتوي عليه من ظواهر هي نفس الظواهر التي أبرزها ' مالنفسكي' وهي ظاهرة التخصص وظاهرة تقسيم العمل وظاهرة التعاون التي بدونها لا تتحقق مطالب الإنسان فابن خلدون يرى أن الاجتماع الإنساني ضروري للتعاون من أجل الحصول على الغذاء من جهة ولدفع عدوان الحيوان من جهة أخرى" [2].

---

(1)-المرجع السابق :ص 68

(2)-المرجع السابق :ص 68

أما المفكر مالك بن نبي فيرى:" أن الثقافة هي الجو المشـــتمل علـــى أشياء ظاهرة مثل الأوزان والألحان والحركات وعلى أشياء باطنة كـــالأذواق والعادات والتقاليد" [1] .

ويتضح من خلال هذا الرأي أن مالك بن نبي يركز على 'جو' الحيـــاة الاجتماعية وما يميزها من أشياء ظاهرة وأخرى باطنة، وهو لا يكتف بتحديـد هذه العناصر فقط، بل يربطها بالعملية التطبيقية التي ينتهي إليها التحليل ، وفي ذلك يقول: " إن الثقافة لا تستطيع أن تكون أسلوب في مجتمع معيـــن ، كمـــا ذكرنا ، آلا إذا اشتملت على عنصر يجعل كل فرد مرتبطا بهذا الأسلوب ، فلا يحدث فيه نشوز بسلوكه الخاص، وهذا العنصر يتمثل في العنصر الأخلاقـي ، لأن المبدأ الأخلاقي يقوم بالضبط ببناء عالم الأشخاص ، الـــذي لا يتصـــور بدونه عالم الأشياء ولا عالم المفاهيم" [2].

ومن جانب آخر يؤكد مالك بن نبي على دور الفعالية في العملية الثقافية ، إذ لا يكفي تحديد عناصر الثقافة ومبادئها وجوانبها النفســـية ، والاجتماعيـــة فحسب بل ينبغي أن تكون (الفكرة) في جد ذاتها ' فعالة' ، لتحديد سلوك ونمـط من أنماط الحياة، فان فعاليتها ذات علاقة وظيفية بطبيعة علاقتـــها بمجمـــوع الشروط النفسية الزمنية التي ينطبع بها الحضارة في المجتمع" [3].

ومن جهته يرى المفكر ' وادي بوزار' بأن الثقافـــة ترتبـــط بســـيطرة الإنسان وتحكمه في عوامل الطبيعة ،ومن المهم ربط الثقافة بقواعدهـــا التـــي تبقى دوما معبرة عن احتياجات الإنسان واستجاباته لهل، وهكذا تكون فكـــرة الإنسان وأعماله هي منبع 'ثقافته' ما دام يسعى للسيطرة على الطبيعة ، ومـــا دامت تمكنه من تحقيق ذلك. وهكذا تعتبر الثقافة عند 'وادي بوزار' شكلا مـــن

---

[1] -المرجع السابق :ص 68

[2] -مالك بن نبي : تأملات ، دار الفكر (دمشق) 1991 ص:148

[3] -مالك بن نبي : مشكلة الثقافة ترجمة عبد الصبور شاهين،دار الفكر(بيروت) دون طبعة و لا سنة نشر ص: 63

أشكال تحدي الطبيعة، أي أن الإنسان هو الذي أوجد بنفسه ثقافتـــه لتحـــدي الطبيعة[1].

لقد مرت علينا تعريفات عديدة للثقافة وسماتها المختلفة ننتقل الآن إلـــى الخصائص المميزة للثقافة على اختلاف سماتها:

الثقافة نتاج إنساني : إذ لا وجود للثقافة دون وجود لمجتمع أنســـاني ، ولا وجود للمجتمع الإنساني دون ثقافة مـــا ، فـــهما ظاهرتـــان متماســـكتان ومتلازمتان"[2]

الثقافة المكتسبة: فهي ليست غريزية ولا فطرية ، كما أنها لا تنتقـــل بيولوجيا ولكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياتـــه .. ويكتسب الأفراد الثقافة من خلال صلاتهم وعلاقاتهم بالآخرين ، وتشير عمليـــة التعلم والاكتساب إلى أساليب السلوك الاجتماعي المشتركة بين أعضاء جماعة اجتماعية معينة" [3]

الثقافة انتقالية وتراكمية: " تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شـــكل عادات وتقاليد و نظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريـــق المخلفات المادية والرموز اللغوية ، كما أنها تنتقل من وسط اجتمـــاعي آخـــر وبهذا المعنى فهي تراكمية [4] أي أن خبرات وعادات وتقاليد الجماعة تنتقـــل بمرور الزمن إلى الأجيال الجديدة فتتأثر بها وتؤثر فيها ، وهكـــذا يحـــدث التراكم الثقافي.

الثقافة مثالية : " ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يجتذروهـــا أو يمتثلوا لها ويتكيفوا معها ، وقد يكون هناك تفاوت ملحوظ بيـــن النمـــوذج والواقع، ولكن أهمية وجود النموذج أو المثال تبقى موجودة ومعروفة" [5].

1(1) WADI BOUZAR , la culture en question (ENAL) Algérie 2ème édition (1984) p.55

(2)-سامية الساعاتي :مرجع سابق ص : 73

(3)-لمرجع السابق : ص: 74

(4)-المرجع السابق ص:76

(5)-المرجع السابق ص:76

الثقافة إشباعية: من أهم خصائص الثقافة أيضا إنها إشباعية بالضرورة للحاجات البيولوجية الأولية الثانوية المشتقة منها أيضا ، ولذلك يقال أن للثقافة خاصية إشباعية ، والجوع والعطش مثالان على الحاجات البيولوجية ، أما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن أن نطلق عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لأنها تظهر وتنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي،وتنتقل بالطريقة نفسها ، مثل الحاجة إلى الزواج ، وكذلك تدعيم العادات المتوارثة عبر الأجيال ، بينما ينجم عن قلة الإشباع أن تنطفئ العادات أو تختفي تماما[1].

الثقافة تكيفة: " إن الثقافة تتغير وتتميز عملية التغير بأنها عملية تكيفية يمكن مقارنتها على وجه ما بالتطور في علم الكائنات الحية، ولكنها تأخذ مجرى آخر، وتميل الثقافات إلى التكيف مع البيئة الجغرافية. والبيئة الاجتماعية " [2].

الثقافة تكاملية : " يعد ميل المكونات الثقافية بعينها إلى أن تلتحم وتتحد لتكون كلا نسجما هو أحد نتائج عملية التكيف ، وأن العادات الاجتماعية تتعرض لضغوط من أجل أن تتكامل وتتنسق بعضها مع بعض ، لكن التكامل الحقيقي لا يتحقق بشكل تام ، وهناك دائما ما يسميه(اوجبرن) التخلف الثقافي الذي ينشأ من اختلاف سرعة التغيير بين العناصر المادية والعناصر غير المادية في الثقافة " [3] .

وبالطبع فإن العناصر المادية يكون التغيير فيها أسرع منه في العناصر غير المادية.[1]

الثقافة انتقائية :" يتم توارث الثقافة من جيل إلى جيل، ولكن العملية لا يمكن تصورها بطريقة آلية وحتمية بل تتم العملية عن وعي وإدراك ، ولا يمكن في أغلب الأحيان تحديد طريقة الانتقال هذه .. وخلافا للموروثات

---

(1)-المرجع السابق ص:77

(2)-المرجع السابق: ص 77

(3)-المرجع السابق: ص 79

البيولوجية التي تحدث للكائن الحي فإن انتقال عناصر الثقافة ينتقي منها البعض ويستبعد

البعض الآخر تبعا لظروفه وحاجاته ، ويجب أن نبرز هنا حقيقة جوهرية وهي أنه ليس معنى الانتقاء أن لنا اختيارا تاما في قبول عناصر ثقافية أو رفضها ، لان هذه العناصر تعلو على مشيئتنا إلى حد ما ، وغاية ما هنالك أن قبولنا الواعي لعناصر الثقافة يجعل لنا نوعا من القدرة على تكييفها تبعا لظروفنا والوقوف منها موقف الانتماء لا موقف التلقي السلبي وهوما يذهب إليه بن خلدون من تبدل الأحوال بتبدل الإعصار ومرور الأيام" [2].

الثقافة الجامدة:" أن حدث التغيير الثقافي ببطء شديد ، وفي نطاق ضيق ، فانه لا يدرك بسهولة وفي هذه الحال توصف الثقافة بالاستقرار والجمود ، كثقافات الشعوب البدائية ، أو ثقافات البيئات الريفية ، ومن بين ا سباب جمود الثقافة العزلة وعدم الاتصال بالثقافات الأخرى والاستفادة من خبراتها [3].

الثقافة المتغيرة: ذكرنا في الحالة السابقة جمود الثقافة بفعل الاستقرار والعزلة، وأما الثقافة المتغيرة فهي نتاج حدوث التغير الثقافي بسرعة وفي نطاق واسع يمس كثيرا من مظاهر الحياة ، ففي هذه الحال يمكننا أن نصنف الثقافة بأنها متغيرة كثقافة المدينة بالنسبة لثقافة الريف ، لان المدينة هيئة اجتماعية مفتوحة خلافا للريف ، وكلكما المجتمع مفتوحا أي على اتصال بغيره زادت التغير فيه".

ولهذا نجد المجتمعات الحديثة سريعة التغير إلى درجة كبيرة بفعل وسائل الاتصال المتوفرة بمختلف أنوا عها.

---

(1)-المرجع السابق: ص 80-81

(2)-المرجع السابق: ص 80-81

(3)-المرجع السابق: ص 84

وظائف الثقافة:

تقوم الثقافة بوظيفة متعددة الجوانب لصالح الفرد والجماعة ، وحسب ما مـــر معنا من تعريفات الثقافة وخصائصها فهي تمكن الفرد مـــن إشـباع حاجتـه البيولوجية والنفسية، وكما تحفظ كيان الجماعة تضمن استمرارها في الوجود.

الوظيفة الأولى: تتمثل في أن ثقافة مجتمع ما تمد أعضـــاءه بتبريرات لشرعية نمط الإنتاج السائدة ونمط التوزيع.

الوظيفة الثانية: إنها تمد الفرد من خلال إجراءات وطقـوس التنشئة الاجتماعية المقبولة ، ببنية دافعة تربط هويته ، والنمـط السـائد فـي الإنتاج.

الوظيفة الثالثة: أنها تمد أعضاء المجتمع بتفسيرات رمزيـة للحدود الطبيعية للحياة الإنسانية.

الخلاصـــة

أن الثقافة استقامة في السلوك والأخلاق وتهذيب للشـــواعر ، وهـــي تشمل أيضا نواحي النشاط العادي ، كالعبادات ، والعادات والتقاليد ، إضافـــة إلى ذلك فهي تشمل النشاط الفكري ، كالأدب ،والعلم ، والفلســـفة ، والفـــن ، بجميع أنواعه ومختلف فروعه ، فهي نتاج فكري . وعلى وجه العموم يمكـــن اعتبار الثقافة ابتكار واختراع في الفكر ، وهي في خدمة الإنسان.

علاقة الثقافة بالشخصية: توجد بيـــن الثقافـــة والشـــخصية (الفرديـــة والجماعية) علاقة تأثير متبادل ، فكلاهما تؤثر في مكونات الأخرى وتتأثر بها ، وتتم هذه العملية داخـــل أي نظـــام اجتمـــاعي، ولـــهذا تعتـــبر "كـــاردنر" **KARDINER** " أن كل نظام اجتماعي ثقافي يتميز بشخصية أساسية، ويميـــل كل مجتمع إلى تشكيل كل ثقافي فريد، يمكن لمجتمعات متشـــابهة مـــن جهـــة تطورها الاقتصادي أن تكون مختلفة عن بعضها بقوة من الناحية الثقافية" [1].

وهكذا نلاحظ أن المجتمع الألماني يختلف عن المجتمع الإنجليزي ثقافيا رغم تقاربهما اقتصاديا وكذلك المجتمع الياباني يختلف ثقافيا اختلافا واضحـــا عن المجتمع الأمريكي رغم تقارب تطورهما الاقتصادي.

وتحيلنا هذه الملاحظة إلى أن النظام الاجتماعي يصبح متميزا بثقافـــة خاصة ، من خلال أنماط سلوكية تزيد في انتشارها وتعميمها علـــى الأفـــراد وسائل الاتصال بصفة مركزة ودائمة ، ومثلما تتمـــايز ثقافـــات المجتمعـــات المتقاربة اقتصاديا تتمايز أيضا ثقافات الأفراد المتقاربة جغرافيا داخل المجتمع الواحد، فبين المدينة (أ) مثلا والمدينة (ب) تعد العادات والتقـــاليد والأفكـــار متمايزة ومختلفة عن بعضها البعض بينما المسافة بين المدينتين قد لا تتجـــاوز 100 كلم.

---

(1)-ر-بودون ، وف .بور يكو – المعجم النقدي لعلم الاجتمـــاع ، ترجمـــة د.سـليم حـــداد ، ديـــوان المطبوعات الجامعية 1986 ط1 : ص 228

وفي إطار جدلية التأثير المتبادل بين الثقافة والشخصية نجد بأن الثقافة تؤثر في الشخصية من عدة جوانب منها:

الناحية الجسمية:

حيث تخضع الفرد بما لها من قوة جبرية على أعمال أو ممارسات قد تضر بالناحية الجسمية ضررا كبيرا ، فمثلا كانت العادة في الصين بعض الطبقات الثرية أن تثنى أصابع الطفلة الأنثى وتطوى تحت القدم وتلبس حذاء يساعد على إيقاف نمو قدميها وتجعلها تمشي مشية خاصة [1].

كما تؤثر الثقافة في الناحية العقلية ، فالفرد الذي يعيش في جماعة تسود في ثقافتها العقائد الدينية أو الأفكار السحرية تنشأ عقليته وأفكاره متأثرة بذلك، فالمعتقدات التي تسود في مجتمع هندي أو صيني غير تلك التي تعتنقها الجماعة الأمريكية أو المصرية أو الجزائرية، بالإضافة إلى اعتقادات أخرى تبدو لنا انطلاقا من ثقافتنا اعتقادات غريبة جدا [2].

" وبدورها تتأثر الناحية المزاجية للأفراد والجماعات بنوع الثقافة التي ينشأ فيها ، وتتضمن الناحية المزاجية تلك الاستعدادات الثابتة نسبيا المبنية على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية والدوافع الغريزية التي يتزود بها منذ طفولته وهكذا نسمع عن بعض الجماعات والشعوب أنها تتميز بمزاج هادئ، وخلافا لها توجد شعوب أو مجتمعات كاملة يغلب على مزاجها طابع العنف والاستعداد المبكر للمواجهة.

ولا بد من التوضيح أن الثقافة لا تغير نوع أو طبيعة الانفعالات نفسها ، بل تؤثر في كيفية التعبير عنها ،،،أي أن الثقافة بلعب دورا جبريا إلزاميا في تنميط العلاقات ، أي تكوين أنماط خاصة بها.[3]

---

(1)-سامية حسن الساعاتي : المرجع السابق ص 111

(2)-المرجع السابق ص ص 214 -215

(3)-المرجع السابق ص214

اثر الثقافة في الناحية الخلقية: " إن الثقافة في مجتمع النظام الطبقي تطبع كل شخص بخلق خاص تبعا لطبقته ، فالأشراف مسيطرون متكبرون والعبيد أذلاء خانعون" [1]

اثر الشخصية في الثقافة: نوضح الآن كيف أن الشخصية تأثر بدورها على الثقافة" فالإنسان هو صانع الثقافة ومبتكرها وناقلها ومغيرها في الوقت الذي يحدد فيه البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع ، طابع النشاطات الاجتماعية البشرية ، وجوهرها فإنه هو ذاته نتاج لهذه النشاطات ويعتبر' أريك فروم' الإنسان عنصرا مستقلا في عملية التغيير الاجتماعي وقد كتب " بليخانوف " يقول: " إن العادات الجمعية القديمة والطقوس القديمة تخالف حين يدخل الناس في علاقات متبادلة جديدة ، ويجد الصراع بين المصالح الاجتماعية تعبيرا في الصراع بين العادات الجمعية والطقوس الجديدة مع القديمة " [2].

نظريات الثقافة والشخصية:

هناك نظريات كثيرة تناولت موضوع الثقافة والشخصية ، لكننا سنتناول في دراستنا نظريتين فقط لما لهما من صلة وثيقة الارتباط بموضوع الدراسة وأولاهما نظرية' روح الثقافة' حيث تذهب هذه النظرية إلى أن كل ثقافة تتميز ' بروح' معينة وتتمثل في مجموعة من الخصائص النفسية المجردة التي يمكن استخلاصها من تحليل المعطيات الثقافية ، وتهيمن تلك ' الروح' على شخصيات حاملي الثقافة وروح الثقافة بالنسبة لأي شعب تتمثل في جانبين هامين هما:

الجانب الاستمراري : الذي يتمثل في وجود منظور محدد أو إطار مرجعي دائم من القواعد والمقاييس العامة.

---

(1)-المرجع السابق ص217

(2)-المرجع السابق ص 233

الجانب التطوري : ويتبلور في خطة الثقافة التي تكشف تدريجيا عبر التاريخ، حيث يحدث تراكم المادة أو المعطيات الثقافية خلال القرون ومن خلال النظرة العامة لتاريخ ثقافة من الثقافات يمكن الوصول إلى تحديد روحها، ومن أهم الفلاسفة الذين الذين اهتموا بروح الثقافة ' فيكو' و' سبنسو' و' شيجلر' [1]

(1)-المرجع السابق ص 240-241

الفصل الرابع
الثقافة من خلال المواثيق

تمهيد :

* الثقافة الوطنية

1- الثقافة من خلال بيان أول نوفمبر

2 - الثقافة من خلال وثيقة الصومام

3 - الثقافة من خلال برنامج طرابلس

4 - الثقافة من خلال ميثاق الجزائر 1964

5 -الثقافة من خلال 1976

6- الثقافة من خلال وثيقة حزب جبهة التحرير الوطني 1979

7 - الثقافة من خلال ميثاق 1986

*الخلاصة

الثقافـــة من خـــلال المواثيق

لقد بذلت الجزائر الجهود منذ مطلع الاستقلال لتجعل التحرر السياســـي والاقتصادي واقعا ملموسا ، يثبت دعائم الشخصية الوطنيـــة ، ويســـاهم فـــي انطلاقة ثقافية أصيلة ، تستند إلى الواقع التاريخي للشعب الجزائري، وتـــأخذ بأسباب الحضارة العربية الإسلامية على وجه الخصوص، دون أن تنغلق عـن منجزات الحضارة الإنسانية عموما.

أن التجربة التاريخية قد صهرت أبناء هذا الشعب ، وجعلته يقف فـــي احلك الظروف صفا واحدا لمجابهة أشكال التفتيت والتمزيق والتشويه، وجعلته يزداد استمساكا بلغته العربية ، ودينه الإسلامي ،الذي حماه مـــن محـــاولات التمسيح والتنصير ، وما يحملانه من قيم ثقافية دخيلة .

ولتوفير أرضية لنهضة ثقافية حقيقية ، حددت القيادات السياسية في الجزائـــر إلى أعداد ملف الثقافة وذلك من خلال مواثيق ثقافية.

وهكذا نجد أن أول ملتقى عقد في الجزائر بعد الاســـتقلال كـــان ســـنة 1968 الذي احتوي موضوعه على السؤال التالي: ' ما سبب الركود الثقافي في بلادنا'" ؟

وبدلا أن تتجه تدخلات الحاضرين في هذا الملتقى صـــوب الجوانـــب المادية والبشرية والطرق المنهجية لتنشيط قطاع الثقافة فقد انصبت إجابـــات المتدخلين:

حسب الدكتور عبد الله شريط – على تقديم 'مطالب نقابية ' من قلة الإمكانيات.[1]

إن ملف السياسة الثقافية الذي نوقش مشروعه من طرف القاعدة الحزبية لجبهة التحرير الوطني والمنظمات الجماهيرية وفئات واسعة من المجتمع والذي صادقت عليه اللجنة المركزية المنعقدة أيام (29–30 جوان إلى 01 جويلية 1981)، هذا الملف تضمن المحاور الأساسية للسياسة التي ينبغي اتباعها في المجال الثقافي انطلاقا من العمق الحضاري و التاريخي للمجتمع الجزائري .

وقد جاء في هذا الملف وفي باب ' التكوين التدريجي للمجتمع الجزائري " أن ' المجتمع الجزائري مثل كل المجتمعات لم يتكون دفعة واحدة ، ولم يعرف الجمود ، بل إن له تاريخا طويلا متصل الحلقات " [2]

ويحدد نفس الملف الملامح الأساسية للجزائر عبر العصور ، وتأثرها بالمحيط الجغرافي والمجال الفكري الذي ساد المشرق والمغرب العربيين وإفريقيا، وتفاعل الاشعب مع أحداث هذه المناطق تأثيرا وتأثرا كما يحدد عصر ' سيفاقس وماسينيسا بقمة التطور الذي عرفته الجزائر في العصور القديمة.

يقول غرا مشي:

" هناك علاقة وطيدة بين الثقافة والسياسة ، وهي ليست علاقة بسيطة أو ميكانيكية .فالثقافة يجب أن تحلل إلى أشكال مختلفة ، سواء كانت ثقافة رفيعة أو بسيطة ، ثقافة نخبوية أو ثقافة شعبية، فلسفة أو شعور مشترك، يجب أن تحلل وفقا لفعاليتها في تماسك الأشكال القيادية المتعددة "

---

(1)-د-عبد الله شريط / من واقع الثقافة الجزائرية/ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر – دون سنة ص 89

(2)-لمرجع السابق ، ص 19

الثقافة الوطنية

إن وضع تحديدات واضحة المعالم للثقافة الوطنية ،يتطلب أن نأخذ بعين الاعتبار الجوانب المتعددة والمتكاملة منها:

مثل الكيان الحضاري الإسلامي الدائم الوجود واللغة في ديمومتها وتطورها ، والعقيدة في مظاهرها الوحدوية وفي ميزتها عبر مراحل التاريخ ، والتفاعل والمجابهة مع الثقافات الأجنبية.

وفي حقيقة الأمر إن السياسة الثقافية للجزائر لا تنحصر في المواثيق الرسمية والخطب السياسية . آلا أننا سنقتصر في دراستنا هذه على ما جاء في المواثيق المتعددة وبعض الوثائق والنصوص الرسمية لحزب جبهة التحرير الوطني.

فانطلاقا من بيان أول نوفمبر 1954 ، إلى مؤتمر الصومام عبر برنامج طرابلس إلى مختلف المواثيق الصادرة في عهد الاستقلال، نجد الأفكار المعبرة عن السياسة الثقافية ووسائل تحقيقها وأهدافها محددة أحيانا بدقة ووضوح، و أحيانا بإشارات فقط.

" الثقافة الوطنية إنما هي نظرتنا إلى الحياة وتفسيرنا للوجود ونضالنا عبر التاريخ وتصورنا للقيم الاجتماعية ولذلك فإننا نعد جزءا من ثقافتنا الوطنية كل ما أنتجناه عبر العصور من فكر وفن وما أنجزناه من عمران ، وما صنعناه من أدوات وما استعملناه من أزياء الملابس وما توارثناه من عادات وتقاليد .... إن دعائم ثقافتنا الوطنية هي نفس الدعائم التي تنهض عليها شخصيتنا الوطنية ، أي ديننا الإسلامي ولغتنا العربية وتاريخنا بكل مراحله ،واختيارنا الاشتراكي، وتراثنا الشعبي ، بكل أنواعه وأصنافه." [1].

---

(1)-د-حزب جبهة التحرير ومقررات اللجنة المركزية(79-83) ج1، نشر قطاع الإعلام (الجزائر) دون سنة ص :294

الثقافة في بيان أول نوفمبر (1954) :

بالرغم من إن بيان أول نوفمبر لم يتعرض بشكل واسع إلى الجوانب الثقافية، لأن الظرف ف لم يكن يقتضي ذلك ، حيث إن الوثيقة كانت سياسية تعبوية بالدرجة الأولي لعمل مسلح، رغم هذا فان بيان فاتح نوفمبر 1954 قد تضمن إشارات واضحة إلى الهدف الثقافي ووسائل تحقيقه، ومن ذلك تذكير الشعب الجزائري بضرورة الاتحاد حول قضية الاستقلال ، وكذلك العمل النضالي والعسكري ، لان الاتحاد صفة من صفات الإنسان الجزائري انطلاقا من ثقافة ودين التوحيد الذي يعتنقه كل فرد من أفراد الشعب الجزائري ، هذا من حيث الوسيلة أما من حيث الهدف المنشود ، فان أول هدف رسمه بيان فاتح نوفمبر 1954 هو" إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية ، وهي"الديمقراطية" والمبادئ الإسلامية، فهذه العبارات تعد تحديدا مسبقا لنوع وشكل الدولة المراد أقامتها في إطار حضاري واضح.

فالديمقراطية بقيمها ومبادئها السياسية تفتح المجال أمام الشعب لاختيار مسؤوليه عن طريق الانتخابات.

وتعني' الاجتماعية' أن الدولة التي قامت الثورة من اجلها سوف لن تكون نخبوية موجهة لفئة الشعب فقط،بل تشمل جميع الطبقات الاجتماعية المكونة للمجتمع.

أما الإطار فهو إطار المبادئ الإسلامية المعروفة والتي تقام على أساسها جميع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية بهدف إضفاء طابع إسلامي على ميادين الحياة الاجتماعية.

ولذلك فالإشارات الثقافية، إن لم تكن واردة بصفة مباشرة في البيان فهي متضمنة بينما سطوره ومن خلال عباراته وهي أول إعلان يرسم صورة واضحة لهوية الجزائر بعد الاستقلال.

الثقافة من خلال وثيقة الصومام:

لا شك إن المتصفح لوثيقة الصومام السياسية لا يجد محـــورا خاصـــا بالمسألة الثقافية وإنما يجد فقرات ذات دلالة على الرغبة التـــي تســعى إلـــى تحقيقها نفس الوثيقة في الميدان الثقافي ، ومن ذلك التعبير عن تمسك الشـــعب الجزائري بمقومات شخصيته الوطنية ورفضه الاندماج مع الجاليات الأوروبية في الجزائر.

وفي هذا الإطار جاء في الوثيقة :" أن الجزائريـــين لـــم يقبلـــوا أبـــدا 'الفرنسية' لا سيّما وأن ذلك لم يمنعهم أبدا أن يظلوا اقل حرية واعتبـــارا مـــن الأجانب[1]وفيما يخص اللغة العربية التي عمل المستعمر على إبعادهـــا عـــن المدرسة، وسعى إلى جعلها ثانوية بعد اللغة الفرنسية الدخيلة التي حلت محلـــها في الإدارة وشؤون الحياة ،، فيما يخص هذه النقطة جاء في الوثيقة

(وثيقة الصومام) أن المستعمر " قد عمد إلى خنق اللغة الوطنية التـــي تتكلمها الأغلبية الساحقة من المواطنين ، أي اللغة العربية وقد اختفى تعليمـــها العالي منذ بداية الغزو وبتشتيت الأساتذة والتلاميذ ، وقفل الجامعات ، وهـــدم المكتبات[2] " .

وفي هذه االاعمال الوحشية ما يعبر عن نية الاستعمار في القضاء على اللغة العربية وتمكين لغته الفرنسية من ميادين الحياة وفي مقدمتـــها أســـاليب التفكير واتجاهاته. ولم تكن حملة المستعمر على مقومات الشخصية الوطنيـــة في جانبها الديني اقل من سابقتها ، فقد سعى بكل ما يملك من الوســـائل إلـــى محاولة المساس بدين الشعب والأمة والدين الإسلامي الحنيـــف ليتســـنى لـــه الوصول إلى طمس الهوية الإسلامية لهذا الشعب وهذه الأمة المسلمة، فزيادة على سياسة "فرق تسد" التي انتهجها الاستعمار منـــذ غـــزوة البـــلاد ، عمـــل بالموازاة مع ذلك إخماد روح الإسلام في نفوس الجزائريين مســـتعملا جميـــع الوسائل ، ووصفا لهذه الوضعية جاء في وثيقة الصومام اعتداءات فرنسا على

---

(1)-الوثيقة من أرشيف مطبعة النصر (دون سنة)

(2)-المرجع السابق

مقدساتنا تجاوزت كل ما هو متوقع لتصل لبى" سرقة التبرعات الدينية" كما دنس الدين الإسلامي واخضع رجاله الذين تختارهم الإدارة الاستعمارية " كما دنس الدين الإسلامي واخضع رجاله الذين كانت تختارهم الإدارة الاستعمارية وتجازيهم". ولعل أول ما يلاحظ على ما حرصت وثيقة الصومام على ذكره هو أنها تضمنت العناصر الأساسية التي تدخل في تكوين الهوية الثقافية للأنسان الجزائري وهي الانتماء الجزائري العربي ، واللغة العربية ".

الثقافة من خلال برنامج طرابلس:لقد جاء برنامج طرابلس لسنة 1962 بدعوة جديدة لضبط الأطر الرئيسية للثقافة الوطنية، وحرص على ضرورة إعطاء مفهوم متطور جديد للثقافة وهو مفهوم المبادئ العلمية ، أي إن الثقافة الوطنية ينبغي أن تقوم على مبادئ علمية وتنحصر تلك الأطر بصفة عامة في " أن تكون الثقافة الجزائرية ثقافة وطنية ، ثورية وعلمية، ومما لاشك فيه إن الجميع بين هذه العناصر الثلاثة عمليا ليس بالأمر الهين ، إذ كيف يمكن الجمع بسهولة بين " الوطنية التي لم يتحدد مفهومها بعد و "الثورة" و" العلمية" اللتان تفتقدان إلى شروط تحقيقها الميداني.

فمن حيث "وطنية" الثقافة " أكدت وثيقة طرابلس في 1962م ، على ضرورة إعادة الاعتبار للغة العربية نظرا لكونها المعبر الحقيقي عن القيم الثقافية وكذلك لغة الحضارة وعلم وإدخالها في الحياة الفكرية تربية الشعور الوطني . فهي ستحارب هكذا الهيمنة الثقافية والتأثير الغربي اللذين ساهما في تلقين الكثير من الجزائريين احتقار لغتهم وقيمهم الوطنية".(1)

هذا من حيث الإطار الوطني للثقافة الجزائرية بحيث تحترم اللغة الوطنية ويعادلها الاعتبار الكامل في مختلف ميادين الحياة.

أما بخصوص " علمية "الثقافة أو صفة العلمية التي ينبغي أن تتصف بها الثقافة فتوضح وثيقة طرابلس إنها: " بوصفها ثقافة " ثورية " فهي ستساهم

---

(1)-جريدة الشعب. 17 مارس 1982

في عمل تحرير شعب يعمل لتصفية مخلفات الإقطاع والخرافات المعادية للمجتمع والعادات الفكرية التقليدية".[1].

ويبدو إن الطموح إلى تحقيق هذا الهدف في مرحلة لم يتحقق فيها بعد الاستقلال الوطني ، يبدو سابقا لأوانه من حيث وسائل التطبيق ومن حيث النضج الفكري للمجتمع ولم لا.

ومع هذا تحدد نفس الوثيقة الوسائل التي تمكن من السير على هذا الطريق فتضيف : " أن الثقافة الجزائرية وهي ثقافة علمية في وسائلها وأبعادها ، يجب أن تحدد حسب طابعها العقلاني وتجهيزها التقني وروح البحث التي تنشطها وانتشارها المنهجي المعمم على كل مستويات المجتمع "[2]. ويظهر إن توجيه الثقافة الجزائرية من طرف وثيقة طرابلس 1962م، وجهة علمية مع تحديد الوسائل والأبعاد والتجهيزات التقنية التي تتطلبها والتركيز على الطابع العقلاني إنما هو سعي لتحقيق أهداف محددة بدقة وليست رغبات ظرفية أملتها ظروف المرحلة الحماسية..

كما حددت نفس الوثيقة من جانب آخر الإطار العام الذي تندرج ضمنه الثقافة الجزائرية وهو إطار الحضارة العربية الإسلامية وذلك لقطع الطريق – نظريا – أمام الذين يسعون لتوجيه الثقافة الجزائرية وجهة أخرى غربية أو شرقية أو بعبارة أخرى قطع الطريق أمام الاندماجيين الذين أرادوا إلحاق الجزائر وطنا وشعبا بالغرب.

ومما جاء في وثيقة طرابلس بهذا الشأن " أن الحضارة الإسلامية كبناء عملي للمجتمع قد بدأ وتواصل طويلا عبر الزمن بمجهود إيجابي على صعيد العمل والفكر معا ، أي الاقتصاد والثقافة ، وزيادة على ذلك فان روح البحث التي تنشطها وانفتاحها العقلاني على العالم والثقافات الأجنبية وعالمية العصر قد خلقت كلها بينها وبين الحضارات الأخرى تبادلا خصبا، أنها قبل كل شيء مقاييس الخلق والتنظيم الفعال للقيم والإسهامات التي جعلتها تشارك بدرجة

---

(1)-نفس المرجع: نفس التاريخ (1982/03/17).

(2)-المرجع السابق، (جريدة الشعب) نفس التاريخ

كبيرة في التقدم الإنساني في الماضي ،وانه من هنا يجب أن تنطلق كل نهضة حقيقية" [1]

ومما لا ريب فيه فإن تحديد الإطار العام للثقافة الوطنية وربط عنصري العمل والفكر معا بالانفتاح على ثقافات العالم ، من شأنه رفع مستوى الثقافة الوطنية إلى درجة العالمية إذا توفرت وسائل الاتصال طبعا، والإسهام بفعالية في النشاط الإنساني المبدع والخلاق، وهذا ينبغي وضعه في الاعتبار كمنطلق أساسي للنهوض الحضاري في الجزائر ، بعد الحقبة الاستعمارية المظلمة التي أدت آلي تخلف المجتمع الجزائري ثقافيا واقتصاديا وحضاريا.

الثقافة من خلال ميثاق الجزائر (1964):

أعطى ميثاق الجزائر سنة 1964 م ، مفهوما شاملا للثقافة الوطنية وحدده على غرار وثيقة طرابلس في ثلاثة عناصر رئيسية، أولها :

أن تكون الثقافة الجزائرية "قومية" وهذه العبارة أتت في مكان " الوطنية " أي أن هذه الأخيرة استبدلت ب"القومية" يتحتم على الثقافة الجزائرية أن تقدم بالدرجة الأولى بإعادة الاعتبار للغة العربية بوصفها اللسان المعبر عن القيم الثقافية للامة والمجتمع .

ثانيهما: أن تكون الثقافة ثورية ، تساهم في ترقية الشعب الجزائري من خلال تصفية رواسب الإقطاع والخرافات وعادات التفكير المتأخر .

وقد رفض ميثاق الجزائر لسنة 1964 م ، أن تكون الثقافة الجزائرية ثقافة "طائفية" ولا "نخبوية" ولا أن تكون ترفا فكريا ، وفي كل ذلك إلحاح على صفة الشعبية الملازمة لها في كل الأحوال ، أي إن تكون ثقافة جماهيرية ، وبمثل هذه الصفة وحدها تكون الثقافة في خدمة المجتمع بكل فئاته وشرائحه الاجتماعية.

---

(1)-المرجع السابق، (جريدة الشعب) نفس التاريخ

وتذكر نفس الوثيقة في فقرة أخرى من محور الثقافة الوطنية انه لابد من تبسيط وتعميم محتوى الاشتراكية في مستوى كل نشاط فكري للبلاد ، آداب فنون .. الخ بشكل يكيف نهائيا عقليتنا. (1)

ولم يكن " ميثاق الجزائر 1964 مختلفا في توجيهاته الأيديولوجية عموما عن ميثاق طرابلس ، آلا انه كان يختلف عنه في قضايا أخرى فقد تم إنجازه في خضم المناقشات الساخنة حول الإسلام والاشتراكية بعد الاستقلال" (2).

حيث بدا الصراع واضحا بين دعاة الاشتراكية ودعاة الإسلام " ومع اقتراب الانتخابات العامة في شهر سبتمبر 1964 م، وبعد الزعماء الدينيين كان على الحكومة أن تستعيد شعبيتها فكان لابد من إدخال بعض التغييرات في صفوف الحكومة ، وعاد بن بلة مرة أخرى إلى معزوفته المألوفة في تعايش الإسلام والاشتراكية ، حيث صرح في إحدى المناسبات بقوله: " إن في تطورنا لكل هذه المثل الإنسانية فإننا نتحقق أيضا تناغما أصيلا بين قيم الإسلام والقيم الإنسانية للاشتراكية العلمية". (3)

الثقافة من خلال ميثاق (1976):

لم يختلف ميثاق الجزائر لسنة 1976م، عن سابقيه من المواثيق التي تناولت مفهوم الثقافة الجزائرية، فهو يحدد أهدافها الرئيسية في ثلاثة عناصر هي:

التأكيد على الهوية الوطنية الجزائرية وتقويتها وتحقيق التنمية الثقافية بجميع لأشكالها.

الرفع الدائم لمستوى التعليم المدرسي والكفاءة التقنية.

اعتماد في الحياة ينسجم مع مبادئ الثورة الاشتراكية كما يحددها الميثاق..

---

(1) و (2)-اللجنة المركزية لحزب ج.ت. ،و،- ميثاق الجزائر1964 مطبعة جريدة النصر، السنة غير مذكورة ص ص 39-40

(3)-نفس المرجع ص 4

وتندرج هذه الأهداف في إطار تكوين الإنسان الجزائري فكريا بما يتلاءم وقيم المجتمع الجزائري وبالطبع فإن تحقيق هذه الأهداف يقتضي اجتثاث مخلفات الاستعمار الفكرية ومحاربة العقليات المتحجرة ، ولذلك أضاف ميثاق 1976م إلى الوظائف الرئيسية للثورة الثقافية ثلاثة محاور يندرج ضمنها الجهد الثقافي وهي:

أنها (الثقافة) أداة لاكتساب الوعي الاجتماعي والعمل الملائم في سبيل تحويل البنيات الاجتماعية البالية والمجحفة. أنها (الثقافة) نضال منظم ومعبأ للقضاء على التخلف الاجتماعي والاقتصادي للبلاد. وأنها أخيرا جهد تربوي واع يرمي إلى محاربة كل الأحكام المسبقة المتعلقة بالعرق والطبقة والجنس ومحاربة النزوع إلى العنف المضر بالمجتمع .[1]

ويلاحظ أنه لأول مرة يرد التعبير عن النظام التربوي كمضمون حقيقي للثقافة وبالفعل فالتربية هي الوسيلة الرئيسية لتكوين الأجيال وتلقينهم المبادئ والقيم المنشودة ، وأي عمل لا يأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب سوف يكون مآله الفشل . كما ذكر لأول مرة نبذ اللجوء إلى العنف المضر بالمجتمع: " وإذ تساهم الثورة الثقافية في تكوين الإنسان الجزائري وفق أبعاد وطنية محددة فإنها تساهم أيضا في ازدهار الكيان الوطني وفقا للثقافة التقدمية." [2]

ولأول مرة أيضا نصادف هذا المفهوم (التقدمية) ففي حين كانت الثقافة الجزائرية توصف بالوطنية والعلمية والثورية، نجدها ميثاق 1976م، توصف ب "التقدمية" وهذا تطور ملحوظ في استخدام المفاهيم التي تنتهج النهج الاشتراكي كما سيتضح لاحقا.

" غير أن هناك نوعا من الثقافة المشبوهة إلى حد ما والمتصلة بمجموعة من أعمال وتصرفات وعقليات يفرضها المناخ المدسوس لأنماط الحياة والتفكير التي خلقتها السيطرة الفرنسية الطويلة المتسمة بطابع البرجوازية الصغيرة ،وهي الثقافة التي ما زالت تكيف السلوك الاجتماعي في

---

(1)-نفس المرجع السابق ص 92 – 93

(2)-نفس المرجع السابق ص 92 – 93

الأوساط الحضرية ليست كما يتبادر إلى الذهن بقايا ثقافة أجنبية منتظمة ذات طابع عالمي ، بل هي ضرب من مناخ أخلاقي تحدده أشباه الثقافات التحتية الهزيلة "[1]

وطبيعي أن تكون نظرة الفكر الاشتراكي معادية للبرجوازية وثقافتها ، سواء كانت من مخلفات الفكر الاستعماري أو كانت امتدادا طبيعيا للموروثات محلية،أو بكلمة أخرى ولو كانت من صميم السلوكات الاجتماعية المتوارثة . وما دامت هذه السلوكات مرتبطة بمستوى الوعي الفكري ، فهي كثيرا ما تبرز كظواهر اجتماعية في الأوساط الحضرية [2]

وفي إطار تحديد الوسائل الثقافية ونصيبها في تحقيق أهداف الثورة الثقافية وكذلك دور المثقفين جاء ميثاق 1976م : أن العمل الثقافي ليس قضية تقنيات أو مهارات آلية ، أو حذق مهني خال من الوعي ، بل هو نشاط يستند إلى تجهيزات مناسبة ويقيم انطلاقا من اختياراته واتجاهاته وقدراته على تصوير الحقائق والتطلعات الوطنية ، والفنانون والمنتجون الثقافيون لا يمكن أن يبلغوا الجودة في أعمالهم إلا إذا كان مهيئين في ميدان تخصصهم ، ومقتنعين بالأفكار التقدمية التي يدفعون عنها [3]

وتوضيحا أكثر لنوعية الثقافة التي يريدها ميثاق 1976م ، حدد بدقة صفات المادة الثقافية التي يتحتم على المؤسسات الثقافية كالصحف والإذاعة والتلفزة ودور الطباعة والتماحف ومدارس الموسيقى والسينما والمسرح ، إلى جانب شبكة المكتبات المنتشرة عبر الوطن ، ومعها الوسائل السمعية البصرية ، وهي أن تكون ثقافة رفيعة المستوى كفيلة بالاستجابة للحاجات الأيديولوجية والجمالية مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن [1].

ومما يلاحظ على هذا التوجه انه استبدل عبارة الثقافة الوطنية ب"الثقافة القومية" كما سبقت الإشارة ، كما استعمل "الثورة الثقافية" بدلا من " ثورية

---

(1)-نفس المرجع السابق ص 93 ،101

(2)-نفس المرجع السابق ص101

(3)-نفس المرجع السابق ص101

الثقافة" كما جاء بمفهوم جديد للثقافة في إطار ثقافة اشتراكية رفيعة المستوى ومشوقة والحقيقة إن هذه العبارات لم تكن تعبيرا عن واقع فعلي بقدر ما كانت عبارة عن رغبات تراود أصحابها ولذلك لم يثبت أثرها في الميدان .

و" بالرغم من أن ميثاق 1976 كان ماركسيا في تحليله ، إلا أنه يتجنب أي نقاش حول تعايش الإسلام والاشتراكية العلمية ، إلا أنه وكسابقيه من المواثيق، أكد على الدور الذي لعبه الإسلام في توحيد الشعب في صراعه ضد الاستعمار ومحافظته على الهوية الثقافية الشخصية الجزائرية" (2).

ويبدو " إن المناقشات الحادة التي شهدتها البلاد في بداية الستينات حول هوية الاشتراكية الجزائرية وعلاقتها بالهوية الإسلامية لم تنشأ مع الاستقلال وإنما تضرب بجذورها في أيام الكفاح المسلح ضد الاستعمار" (3)

ولم تحسم مسالة الهوية الإسلامية وعلاقتها بالاختيار الاشتراكي آلا بعد عدة سنوات حيث" ظلت الاشتراكية كأحد الثوابت الأساسية ، لفلسفة أيديولوجية حزب جبهة التحرير الوطني، ومن الاختيارات التي لا رجعة فيها ، إلى غاية فبراير 1989م ، حيث سقطت هذه العبارة من الدستور الجديد" (1)

الثقافة من خلال وثيقة المؤتمر الرابع لحزب ج-ت-و (1979):

أوصى المؤتمر الرابع لحزب ج-ت-والمنعقد بتاريخ 27-30جانفي 1979م،في لائحة الثقافة بعدد من التوصيات أهمها : أ -العناية بجميع أصناف العمل والإبداع الفني.

ب - ضرورة الاستفادة من مصادر الثقافة الأصلية والتراث ، وينابيع الثقافة الشعبية على اختلافها وتيار الثقافة المعاصر.

ج - مراعاة قدر من التوازن بين الاستيراد والإنتاج الوطني في جميع أصنافها النشاط الثقافي على أن يولي الإنتاج الوطني ما يستحقه من التشجيع المادي والأدبي.

---

(1)-نفس المرجع السابق ص101

(2)-ميلود سفاري : مرجع سابق ، ص 6

(3)-المرجع السابق ص 9

د – توسيع مراكز الاستفادة من مصادر الثقافة ووسائلها وتوزيعها توزيعا سليما بين مختلف جهات القطر ،إضافة إلى وجوب العمل على تعميم اللغة العربية كوسيلة عملية للتعبير عن كل مظاهر الثقافة الوطنية والأيديولوجية الاشتراكية. (2).

والجدير بالملاحظة في هذه التوصيات أنها كسابقاتها مجرد دعوات نظرية لا تحدد الوسائل والكيفيات التي يتم بواسطتها تحقيق تلك التوصيات وابرز ما فيها التأكيد على ضرورة تعميم استعمال اللغة الوطنية، وترسيخ النهج الاشتراكي كسمة بارزة تطبع الثقافة الوطنية.

وفي دورتها الخامسة العادية المنعقدة من 30جوان إلى 2جويلية 1981، تبنت اللجنة المركزية لحزب ج–ت.ولصالح قطاع الثقافة من أهمها :

تبني التقرير المتضمن السياسة الثقافية الوطنية الذي سيأتي عرضه لاحقا، باعتباره مرجعا أساسيا في كل ما يتعلق بالتنشيط الثقافي ونشاطات القطاعات والمؤسسات والهيئات المتصلة به.

تطلب تنسيقا صارما وتكاملا منسجما بين الجهود التي تبذلها مختلف الدوائر الثقافية ، وذلك بغية التناسق الكامل في هذا القطاع .

تطلب أفراد القطاع الثقافي بجهد خاص ضمن الشرائح القادمة من المخطط الخماسي (80–84) لمساعدته على تدارك تأخره والتمكن من الاستجابة في أقرب وقت لحاجات الشعب وتطلعاته.

تطلب اتخاذ كافة التدابير الضرورية التي تتيح تشجيع الإنتاج وتوفير أدوات التربية والتثقيف التي يجب وضعها في متناول الجماهير.

تطلب من الهيئات المختصة في الحزب والدولة أن تولي العمل الثقافي عناية كبرى، وأن تساعد المؤسسات الوطنية والهياكل القاعدية على القيام الكامل بدورها.

---

(1)-ميلود سفاري : مرجع سابق ، ص 12

(2)-ملفات وثائقية رقم 30 –المؤتمر الرابع لحزب ج–ت. وزارة الإعلام والثقافة ، فيفري 80 ص ص 41–42

تطلب اتخاذ التدابير اللازمة لتشجيع الجهود المبذولة في تنمية الفنون والآداب والبحوث المتعلقة بالتراث الشعبي بكل أشكاله عن طريق البحث العلمي،حيث أن الثقافة كل لا يتجزأ" [1] .

الثقافة من خلال ميثاق (1986):

لم يهمل ميثاق الجزائر 1986م، المكانة الهامة التي أعطيت للثقافة في المجتمع الجزائري عبر مراحل تاريخه الطويل ، وكذلك الدور الذي أدته في صيانة كيان المجتمع والمحافظة على هوية الشخصية الجزائرية من تأثيرات ثقافة الاستعمار الفرنسي.

فقد تطرقت وثيقة الميثاق الوطني لسنة 1986م، إلى كل ما ذكره سابقا في إطار الصمود الثقافي والمواجهة العقائدية أمام القيم الأجنبية وأقرت وثيقة الميثاق المذكور بأن " المقاومة الشعبية لم تقتصر على المظهر المسلح فقط، بل أخذت في نفس الوقت طابع صمود روحي ، ثقافي ، ورفض مطلق للقيم التي كان المحتل يريد فرضها وإقرارها، وبذلك أضحت مقاومة الشعب معنوية وثقافية." [2]

أي أن زاد المقاومة لم يكن متمثلا في العمل المسلح وحده ، بل إن المواجهة كانت تستمد قوتها من قيم المجتمع الدينية ، ورفضه المطلق للعبودية لاسيما آن ذلك جاء في وقت اتسعت فيه رقعة انتشار الإسلام واستقلال بعض الأقطار الأفريقية.

وفي باب المنطلقات الأيديولوجية حدد ميثاق 1986م ، مهام الثورة الجزائرية في المجال الثقافي في ميادين التربية والتعليم والتكوين السياسي والخلقي والإعداد الاجتماعي للإنسان.وقد ارتكزت صياغة الوثيقة في هذا الشأن على بعث ثورة حقيقية في قطاع الثقافة ، انطلاقا من مفهوم التغيير

---

(1)-العناصر من 1 إلى 6 مأخوذة من: منشورات قطاع الإعلام والتنشيط لحزب ج-ت- و مقررات للجنة المركزية (1979- 1983) نوفمبر 1985 ص ص 249-2 للجنة المركزية (1979- 1983) نوفمبر 1985 ص ص 249-2

الجذري في العلاقات والسلوكيات قصد إعادة التوازن للشخصية الوطنية التي ظلت متأرجحة بين مبادئ الاشتراكية العلمية والقيم الإسلام كعقيدة دينية.

ولتحديد أهداف العمل الثقافي في هذا الميثاق بصفة اكثر وضوحا سجل بأن" المطلب الأساسي المراد تحقيقه في المجال الثقافي هو تكوين مواطن صالح متشبع بأخلاق الإسلام ، مؤمن بقيمه السامية ، معتزا بتاريخه، مقتنع بضرورة النهج الاشتراكي ، لتنظيم الجهد وتوزيع ثمار التنمية بصورة عادلة، فذلك هو طريق الثورة الجزائرية لتكوين إنسان جديد يساهم في تجديد مجتمعه، معترفا بماضيه، منسجما مع عصره، متمثلا لمبادئ ثورته. [1].

ولكن كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف على المديين القريب والبعيد ، وما هي الوسائل التي يتطلبها العمل التي يتطلبها العمل في الميدان ومواجهة حقائق الواقع ؟

إن ميثاق 1986 يجيب على هذه التساؤلات بالقول:لا تتمثل الأدوات الأساسية اللازمة لتحقيق هذه الغاية في الدعائم التي ترتكز عليها الشخصية الوطنية ' وهي الإسلام واللغة الوطنية والتراث التاريخي والنظام الاشتراكي " [2] وهي خمسة عناصر أساسية يفترض إن يدور العمل حولها في كل جهد يستهدف تكوين أجيال المستقبل في شتى المجالات.

وفي الفصل الرابع من الميثاق الوطني وتحت عنوان " التنمية الثقافية والاجتماعية" أكدت الصياغة على ضرورة إيلاء أهمية للثقافة الوطنية من خلال الاهتمام بالتراث التاريخي ، وتخليصه من الشوائب التي لحقت به ، ويشتمل التراث التاريخي على إسهامات الشعب الجزائري في صنع الأحداث التاريخية، وكذلك إسهاماته الأدبية والفكرية والفنية في الحضارة الإسلامية.

" وفي هذا السياق يجب أن تدرس مظاهر الإبداع عند المجتمع الجزائري سواء ما يتعلق منها بالإسهامات الفكرية والعلمية والأدبية، أم بالمجال العمراني

---

(1)-المرجع السابق ص 23

(2)-المرجع السابق ص 23

أوالصناعة التقليدية أو التنظيم الاجتماعي ازاء مختلف أشكال التراث الشعبي التقليدي" [1].

خلاصة الفصل:

إن الثقافة تتمثل في كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية ظاهره وباطنه ، في جميع الجوانب لا سيما الجانب العقيدي (من العقيدة) الذي يضبط ويقدم تصورات معينة للأخلاق والسلوك والحلول للمشاكل كما يوجه الفكر وانتاجاته في مختلف المجالات بحيث يكتسب طابعا مميزا يختلف عن المجتمعات الأخرى. فالثقافة الوطنية إنما هي نظرتنا للحياة وتفسيرنا للوجود ونضالنا عبر التاريخ وتصورنا للقيم والعلاقات الاجتماعية ولذلك فإننا نعد جزءا من ثقافتنا الوطنية كل ما أنتجناه عبر العصور من فكر وفن وما أنجزناه من عمران ، وما صنعناه من أدوات وما استعملناه من أزياء الملابس وما توارثناه من عادات وتقاليد.

(1)-المرجع السابق ص: 68

الفصل الخامس
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1 - المنهج المستخدم

2 - فروض البحث

3 - مجالات الدراسة

4- العينة

5- أدوات جمع البيانات

- الملاحظة
- المقابلة
- استمارة المقابلة
- استخدام الوثائق
- المعالجة الإحصائية

*خلاصة الفصل

إجراءات الدراسة الميدانية

الإجراءات المنهجية هي مجموعة من الأساليب والطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة اجتماعية محددة، وهي القواعد التي تخضع لها كل ظاهرة اجتماعية . والمنهج العلمي ، من القواعد التي يتم على أساسها إجراء البحث الاجتماعي، بأسلوب منظم يسمح باتباع مراحل متتالية في البحث، وتحليلها ودراستها، قصد الوصول إلى إجابات ونتائج تحتوي نسبة معينة من الدقة والصدق والثبات . ويعتمد المنهج العلمي على مجموعة من الأدوات التقنية، تتفق ونوعية المنهج المتبع ، وكذلك طبيعة الدراسة الاجتماعية، وهي أدوات متعددة بإمكان الباحث الاجتماعي، تطبيق مجموعة من الأدوات في بحثه.

ا) المنهج المستخدم:

المنهج : هو الطريقة العلمية التي يتم على أساسها .بحث واستقصاء حقائق هامة أو توضيح ظاهرة اجتماعية راهنة، و"التفتيش عن حل ناجح" [1]

إن تحليل المضمون أداة من أدوات البحث، التي يمكن – بتطبيقها على وسائل الاتصال الجمعي – الحصول على بيانات بالغة الثراء.ذلك إن وسائل الاتصال الجمعي التي تأخذ صورا متعددة كالجرائد والمجلات والكتب.....الخ.

تتميز بان موادها عادة ما تكون جاهزة أمام الباحث العلمي ، واهم من ذلك أنها تعكس قطاعا عريضا من المناخ الاجتماعي الذي انتجته في ظله.وما يحويه مضمون وسائل الاتصال الجمعي من مادة تصلح للإجابة على كثير من التساؤلات الخاصة بالمجتمع والثقافة.

ودراسة المضمون تصلح لإلقاء الضوء على جانب معين من جوانب ثقافة ما، وتصلح للمقارنة بين الجماعات المختلفة بالنظر إلى جانب محدد أو جوانب متعددة ، وكذلك لدراسة التغير الاجتماعي ، واخيرالدراسة التطور الفكري الخاص بفكرة محددة .

---

(1)-محمد زيدان حمدان /البحث العلمي نحو منهجية منظمة لتنفيذه وإعداده للنشر/ المجلة العربية للبحوث التربوية/المجلد الثامن/العدد الثاني/المنظمة العربية للتربية والثقافة /تونس 1988 ص 8

في المنهج :أسلوب تحليل المضمون

يعرف علماء مناهج البحث الاجتماعي تحليل المضمون بأنـــه: وذلـك حسب برلسون" أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمـي للمحتوى الظاهر للاتصال" (1)

ويتمثل التطبيق العملي لهذا الأسلوب في تقسيم وتصنيف المادة التـــي تخضع للتحليل (مثلا الكتب التي صدرت عن المفكرين القوميين فـــي حقبـة ما)إلى فئات رئيسية وفئات فرعية .

وهناك فئتان رئيسيتان :فئة مادا قيل؟ فئة كيف قيل؟

*فئة ماذا قيل :يقصد بهذه الفئة تحديد ماذا قيل في المضمـون الذي يخضع للتحليل ونجد هنا عديدا من الفئات الفرعية:

*فئة موضوع الاتصال ، علام تدور مادة الاتصال؟

*فئة اتجاه المضمون ، كيف عولج الموضوع؟

*فئة القيم، ماهي القيم المتضمنة أو الأهداف المرجوة؟

*فئة الفاعلين ACTOR ، من هم الذين قاموا بأدوار أساسية لتنفيذ أفعال معينة ؟

---

(1)-جمال زكي والسيد يسن / أسس البحث الاجتماعي /دار الفكر العربي /القاهرة /1963 مصر ص 11

- فئة المرجع ، من هو الشخص أو الجماعة التي تساق التعبيرات على لسانها؟
- فئة المكان، ما هو المكان الذي صدرت منه المادة التي تساق التعبيرات على لسانها؟
- فئة المخاطبين؟ من هي الجماعة أو الجماعات التي توجه لها مادة الاتصال خصيصا؟

فئة كيف قيل: تتضمن ثلاث فئات فرعية:

- فئة نوع الاتصال (وسائل الإعلام المستخدمة؟ جرائد؟ -إذاعة – كتب.الخ).
- فئة الشكل الذي يتخذه الموضوع. ما هو شكل العبارات التي ترد في المضمون (من الناحية اللغوية) وهل هي تعبر عن حقائق أو عن أماني يتمنى منتج المادة إن تتحقق؟

فئة الوسيلة ؟ ماهي الوسيلة التي يتبعها المضمون؟ مثل التعميم أو الاستشهاد بمصادر كثيرة متنوعة لاقناع القارئ أو السامع بمدى ثراء المادة ؟ أو نسبة عبارات إلى أشخاص معروفين؟ أو التسجيل الخاطئ للمراجع؟ أوالعرض الموضوعي المتزن.

بالإضافة إلى ذلك هناك وحدات لتحليل المضمون، على أساسها يتم التحليل الكمي للمضمون.ونفرق هنا بين وحدة التسجيل ووحدة السياق.

1-وحدة التسجيل: هي اصغر جزء من المضمون يتضمن مرجعا يتم عده (والمرجع هو ورود ذكر عنصر من عناصر المضمون لمرة واحدة). ونجد هنا وحدات متعددة يمكن استخدامها مثل وحدة الكلمة(ورود كلمات محددة يمكن عدها). ووحدة الموضوع (وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة ، وهي مكن أهم وحدات التحليل ؟ ووحدة الفقرة أو الجملة ، ووحدة المفردة (ويقصد بها الوحدة الطبيعية التي يستخدمها منتج مادة الاتصال).

وقد تكون المفردة كتابا أو مقالة أو قصة الخ.

2-**وحدة السياق:** هي اكبر جزء من المضمون يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل: مثلا:وحدة التسجيل يمكن أن تكون كلمة مفردة ،ولكننا إذا أردنا أن نعرف ما إذا كانت كلمة ما ورد ذكرها بطريقة ودية أو بطريقة عدائية، فلا بد أن نضع في اعتبارنا كل الجملة التي وردت الكلمة، وتعد الجملة هنا وحدة سياق ، ويجوز أن تكون الجملة وحدة تسجيل في حين تكون الفقرة وحدة السياق. ويتوقف اختيار وحدات التسجيل ووحدات السياق على اعتبارين:

أي الوحدات أكثر ملاءمة لموضوع البحث؟ ويمكن الإجابة على هذا السؤال في ضوء الافتراضات الأولية للبحث وطبيعة البيانات .

الاعتبار الثاني هو الكفاءة ، بعبارة أخرى أي الوحدات تعطي نتائج مرضية بأقل التكاليف؟

تحليل المضمون كما سبق عرضه يطبق في العلم الاجتماعي المعاصر في ضوء الفئات التي سبق أن أشرنا إليها بإيجاز.

غير أن هناك اجتهادات شتى في العلم الاجتماعي لتطوير أساليب وفئات تحليل المضمون ، وفيما يتعلق بدراسة الأفكار السياسية على وجه الخصوص. ومن أقرب الدراسات الحديثة إلى موضوعنا الدراسة التي قامت بها الدكتورة مارلين نصر وموضوعها : "الأبديولوجيا القومية العربية في خطب جمال عبد الناصر 1952 – 1970 " [1]

وقد قدم الباحث لرسالته بفصل منهجي لأساليب تحليل المضمون المختلفة ونقدت فيه فيه ما أسمته التحليل الغرضي(نسبة إلى الأغراض أو المواضيع التي يتناولها البحث) الذي غالبا ما يستخدم بشكل انتقائي ، لاثبات عدد من الفرضيات التي ينطلق منها الباحث. ثم عرضت للأسلوب الذي اتبعته في تحليل المضمون ، والذي اقتبسته من مدرسة فرنسية حديثة.

---

(1) Gamel Abd *Marlène Abou Chdid Nasr , L'edeologie Nationale Arabe Dans Le discours de-El Nasser 1925-1970 (Thèses pour doctorat du 3é cycle;Universite de Paris 1979)

تعمل أساسا في مجمل تحاليل المضامين السياسية والأيديولوجية ، غير أنها كيفت الأسلوب بطريقة تتناسب مع موضوعها. هذه المدرسة ركزت على دراسة الثورة الفرنسية في مختبر دراسة النصوص السياسية "سانت كلود" ويمكن القول إن المنهج الذي استخدمته مارلين نصر يعد تجديدا في أساليب تحليل المضمون . فقد طبقت منهجا مثلث الجوانب كما يلي:

1 – **تحليل الأطر اللغوية** : يقوم هذا النمط من التحليل بالتركيز على فكرة محورية كالقومية العربية ، ودراسة كل الميدان الوسع المتشابك لهذه الفكرة ،بتحديد كل الكلمات المرتبطة بها أو الشروط المصاحبة لها، أو الأفكار المناقضة لها ،أو مترادفاتها.

2 – **تحليل الأطر المرجعية** : ويقوم هذا النمط من التحليل على حصر وتحديد الإحالات المرجعية للنص سواء للأشخاص أو المؤسسات أو البلاد، أو الاستشهاد بالتاريخ المعاصر أو الحديث أو القديم.

3 – **تحليل طريقة التدليل:** ويقوم هذا المنط من التحليل على دراسة الطرق المختلفة التي يلجا إليها منتج الاتصال لكي يدلل على سلامة أفكاره التي يطرحها وصحتها فقد يستشهد بالتاريخ ، أو بالمعتقدات الدينية ، أو بالعوامل الإستراتيجية أو بالعوامل الحضارية.

وتحاول الباحثة من خلال تبني هذا المنهج المثلث الجوانب تلافي إحتمال تفتت النصوص المدروسة وتجزيئها وإفقادها دلالاتها الحقيقية.

"وهذا المنهج يحتاج إلى تأمل ودراسة نقدية ، لمقارنته بالمنهج التقليدي في تحليل المضمون ، لتحديد الإسهامات التي يمكن أن يحققها في الدراسة الموضوعية للنصوص السياسية. ولا شك أن الاهتمام بالمضامين السياسية للفكر القومي العربي ،بتطبيق تحليل المضمون – أيا كانت الطريقة التي نطبقها – يمكن إعتباره إنجازا علميا".[1] ذلك انه يدفعنا إلى الدراسة التفصيلية

---

(1)-السيد يسن / التوازن الطبقي في فكر النخبة السياسية بين الإدراك والممارسة / الفكر العربي السن 1 / 15 سبتمبر – 15 نوفمبر 1978/ العدد 4 –5 / ص 129 –154

المدققة لمكونات الفكر القومي العربي ،بدلا من الدراسات الشـــاملة التـــي لا تستطيع أحيانا التمييز الدقيق بين الأفكار والإيديولوجيات المتنوعة.

فيما يتعلق ببحثنا الراهن ، فالحقيقة قد قابلتني مشكلات شـــتى ، وأهـــم هذه المشكلات قاطبة عدم توافر المراجع الرئيسية والمراجع الأساسية الخاصة بموضوعنا.

وفي ضوء هذه المشكلة، اضطررنا في كثير من الأحيان ، عند اختيـــار مواد التحليل إلى أن نقتصر على بعضها دون الآخر، رغم إدراكنا أن "عينات" التي خضعت لتحليل ليست "عينات ممثلة" تماما لكل مرحلة من المراحل .

وهنا من الأهمية بمكان، وبحكم الطابع الريادي لدراستنا عـــن تحليـــل مضمون الثقافة الوطنية من خلال المواثيق الرسمية ، لا تعتبر هذه الدراســـة اكثر من دراسة استطلاعية ، وظيفتها استكشاف الميدان ، والتعـــرف علـــى مصادر الدراسة ، واختبار كفاءة تحليل المضمون. ولكن تبقى حصيلة جـــهدنا العلمي محدودة بحدود ما استطعنا أن نصل إليه من مصادر ومراجع .

ب) فروض البحث:

أما بالنسبة للفروض فهي فرضيتين فرعيتين منبثقتين مـــن الفرضيـــة العامة ، ومجال الدراسة فهو المجتمع العلمي والعملي .

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات من الميدان ، فقد استخدمت في البحث عـــدة أدوات هي: الملاحظة ولها خصائص بالموضوع ، وبصفات الباحث وبتجربته الميدانية المرتبطة بمجال الثقافة ، وكذلك المقابلة ، وكانت ضروريـــة عنـــد تطبيق استمارة الاستبيان التي كانت تتشكل من أقسام رئيسية كل قســـم منـــها يندرج تحت فرضية من الفرضيات الفرعية ، ومن بين هذه الأدوات المستعملة كذلك الأداة الإحصائية لمعالجة البيانات ، التي يتم تحليلـــها وتحويلـــها إلـــى معلومات كمية.

وقد اعتمدنا على فرضية عامة ، وفرضيتين جزئيتين

ب) **مجال الدراسة:**

يقصد بالمجال حدود الموضوع الذي ندرسه ونبحث فيـــه (1) ، ويتعيـــن علينا في هذه الدراسة وضع حدود الموضوع من الناحيـــة العمليـــة والعلميـــة وعلى هذا الأساس فمجال الدراسة هنا هو :

أ – المجال العملي : ونقصد به حدود مجتمع الدراسة الذي يجري فيـه البحث الميداني والذي ينتمي إليه أفراد العينة ، ومجتمع العينة في هذه الدراسة هو مجتمع المثقفين ذو مستوى عال جامعي.

ب – المجال العلمي: ونقصد به حدود موضوع الثقافةالوطنية ومكانتها ضمن الوثائق الرسمية الجزائرية . ولهذا يجب تحليل الموضوع إلى عناصر ، فالعناصر في هذا الموضوع هي خصائص ووظائف الثقافـــة وكـــذا الثقافـــة والمواثيق الرسميةبالاضافة إلى تحديد المفاهيم ، وماذا يتمثـــل فـــي الخلفيـــة السياسية والتاريخية والإجتماعية، وعلى العموم فإن مجال الدراســـة يرتكـــز الثقافة الوطنية ومكانتها ضمن المواثيق الرسمية .

ويتناول البحث أيضا الدراسات السابقة ، وكذا تحديد أهم المراحل التاريخيـــة التي مرت بها الثقافة الوطنية.

---

1)- محمد بدوي /مبادئ علم الإجتماع/دار المعرفةالجامعية /الأسكندرية 1988 ص 280

ج – العينة:

هي مجموعة من الأشخاص ، أو هي جزء من المجتمع ، أو مجموعة جزئية من المفردات الداخلة في تركيب المجتمع ، يجري حولها البحث، والعينة هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا [1]

والعينة المستخدمة في هذا البحث ، هي من نوع العينة المتعمدة ، ويطلق عليها في أماكن أخرى بالعينة القصدية ، ويبنى هذا النوع من العينات أساسا على تقدير الباحث في اختيارها ، والطريقة المتبعة في ذلك هي اختيار الحالات التي يعتبرها الباحث نموذجا لمجتمع بحثه [2].

وأهمية هذه العينة تكمن في أنها تمثل المجتمع الجامعي (مجتمع البحث) على أساس أن أفرادها المختارين ، هم من الأفراد الفاعلين في المجتمع ويتمتعون خصائص معينة منها الجنس والسن ن والمستوى التعليمي ووجودهم داخل قطاعات مهنية مهمة في المجتمع (المجتمع الجامعي).

ووجود مجموعة هذه الخصائص لدى أفراد العينة، يجعلهم في نظر الباحث قادر على تشخيص دور الثقافة ودوره في تطور المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .كما آن الباحث تعمد أن تكون هذه العينة المستوى العلمي والجنس والسن ، وكذلك المستوى التعليمي لدى عاليا .

أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة من الأدوات الفنية ، التي تستخدم في جمع المادة العلمية التي تشكل التطور العام للبحث، ومن ثمة وضع خطة متكاملة يمكن تتبعها من اجل الوصول إلى تحديد جوانب ظاهرة اجتماعية ما، بطريقة علمية وموضوعية تؤدي في النهاية لنتائج علمية وأول هذه الأدوات هي:

---

(1)-أحمد زكي بدوي/معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية /مكتبة لبنان/بيروت/1978 ص:364

(2) جمال زكي / السيد يسن / أسس البحث الاجتماعي / مرجع سابق/ص 327

أ – **الملاحظة:**

وهي تنصب على أشياء معينة، و"دوركايم' يرى الظاهرة الاجتماعية عبارة عن أشياء. والشيء لا يعني الفكرة ، فالفكرة في رأس صاحبها فقط ، والشيء ما هو ملاحظ عن طريق الحواس ، وبالتالي يكون الشيء هنا كل ما يمكن دراسته من الناحية الخارجية [1]. وهذا أول خطوة يقوم بها الباحث، ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة الملاحظة البسيطة والتي يقوم بها الباحث بتسجيل كل ما يلاحظه من خلال قراءته ، أو من خلال مجموعة سلوكيات أو تصرفات متكررة حول موضوع معين .

وقد يستخدم الباحث بالإضافة إلى الملاحظة الحسية ، الملاحظة البسيطة ، ثم الملاحظة المنتظمة التي تصدق في بعض جوانبها مع الملاحظة البسيطة.

لكن الملاحظة المنتظمة استخدمها الباحث . في كون أن هذه الأداة تستعمل من طرف الباحث الذي يعرف الجوانب الهامة التي لها صلة مباشرة بدراسته والتي تفيد بحثه. والباحث من خلال تخصصه واندماجه في مجال البحث.جعله يعرف الجوانب الهامة التي لها صلة بالثقافة وعلاقتها بالجوانب الأخرى.

ب – **المقابلة :**

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات ويطلق اسم المقابلة على النموذج المستخدم في بعض أنواع الاستمارات و تسمى باستمارة المقابلة ، وهي تضع الباحث والمفحوص وجها لوجه في ميدان العمل . وهذا يساهم في نضج الخبرات العلمية الميدانية عند الباحث وفي فهم أكثر للواقع وفي التصاقه اكثر بالبحث ، وفي إدراك بعض جوانبه التي ربما كانت غامضة بالنسبة له [2].

---

(1)-احمد بدوي/ معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية/مكتبة لبنان – بيروت – 1978 ص:247

(2)-أ- خير الله عصار/ محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي/ديوان المطبوعات الجامعية/الجزائر 1989 ص:71

والمقابلة التي استخدمها الباحث عند نزوله إلى الميدان ليست نوعا من أنواع الاستمارة .لكنه عمد إلى استخدام المقابلة والاتصال المباشر عند تطبيق المارة الاستبيان ، وهذا قد سمح لها بتدليل بعض الصعوبات التي اعترضتها أثناء العمل الميداني ، وأن المبحوثين والذين هم من مستويات علمية عالية و في مناصب ووظائف هامة خاصة في الإدارة و المؤسسات الاقتصادية لا يعطون أهمية كبيرة المطلوبة منهم ، ويتهاون البعض في الإجابة على أسئلة الاستمارة وبالتالي فإن المقابلة المباشرة قد سمحت لها بتطبيق الاستمارة في نفس اليوم ، الذي تسلم فيه للمبحوث في كثير من الحالات ، وقد استعمل الباحث أداة المقابلة من بداية العمل الميداني إلى نهايته ، وكانت المقابلة التي تسبق كل تطبيق للاستمارة تنتهي في أكثر الحالات بمناقشة هدف البحث .

ج –**إستمارة المقابلة** :وهي وسيلة من وسائل جمع البيانات عن طريق المقابلة ، وتعرف هذه الاستمارة بأنها خطة مكتوبة كتابة مفصلة للاستدلال بها عند جمع البيانات وتكون مكتوبة في شكل أسئلة أو شكل موضوعات محددة وأمامها فراغات يمكن للباحث أن يملأها بناء على مشاهدته أو يملأها المبحوث بناء على الأسئلة الموجودة بالاستمارة (1).

وكانت طريقة الإستمارة نتيجة لمقابلة شخصية مع مجتمع البحث الذي هو مجموعة من المثقفين وخاصة الأساتذة الجامعيين وبعد النقاش مع البعض ، تبين لي طرح أسئلة الإستمارة المبينة لاحقا.

ونظرا للأجوبة قمنا بتحليلها والتي جاءت فيما بعد في الفصل القادم المعبر عن النتائج العامة وتحليل البيانات بالإضافة إلى المقترحات وبعض التوصيات.

واستمارة البحث مصممة في مخططها العام على أساس الفرضية العامة التي ينطلق منها وتكون الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية العامة أهم

---

(1)-أ- خير الله عصار/ محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي/ديوان المطبوعات الجامعية/الجزائر 1989 ص:71

أقسام الإستمارة وقد شكلت البيانات الأولية قسما مهما إذ تهدف إلى التأكيد من خصائص وصفات أفراد العينة التي تتوقف عليها نوعية الإجابات عن الأسئلة

الموجودة في الاستمارة ، ولهذا تحدد أقسام الإستمارة كالتالي:

1-البيانات الخاصة : تحمل صفات العينة وخصائصها.

2- القسم الأول خاص بأسئلة الفرضية العامة

3-القسم الثاني الخاص بأسئلة الفرضية الأولى

4- القسم الثالث الخاص بأسئلة الفرضية الثانية

5-الأسئلة المفتوحة : ويحتاج إليها الباحث أحيانا وتتطلب بذل جهد أكبر من الأسئلة المغلقة ، وهي تمر على مرحلتين منها تمهيدية تؤدي إلى الثانية والباحث هنا لا يفحص كل البيانات المتعلقة بالسؤال المفتوح وإنما يكتفي بفحص عينة من البيانات المتعلقة بالسؤال المفتوح على ضوء خبرته المنهجية وأغراض الدراسة التي يقوم بها(1) وهي في استمارة هذا البحث عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتصف بالشمولية وذلك بهدف التحقيق من الإجابات السابقة الأكثر تفصيلا، والإلمام بكل جوانب الموضوع وهذه الأسئلة المفتوحة في حد ذاتها ، أسئلة تلم بالأقسام الرئيسية لموضوع البحث وبنفس الطريقة المذكورة تم فحص وتصنيف بيانات الأسئلة المفتوحة التي تشكل جزءا مهما من الدراسة. ولقد تم تصميم الإستمارة واختبارها في الميدان.

إستخدام الوثائق :

لقد ساعدنا استخدام الوثائق الرسمية متمثلة في المواثيق الوطنية وكذا بعض المراجع المساعدة كالوثائق الرسمية للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني وذلك اعتبارا بأن هذه التشكيلة السياسية كانت مصدر الخطاب السياسي إضافة إلى المشاريع السياسية لا تصدر الا بموافقة وتزكية المكتب السياسي أو اللجنة المركزية وحتى القيادة السياسية للبلاد كانت من تزكية هذه الأخيرة.

وقد اعتمدنا على :

-بيان أول نوفمبر

-ميثاق طرابلس والمواثيق الوطنية بعد الاستقلال

كل هذه الوثائق ساعدتنا على بلورة ومنها برزت لنا إظهار الفرضيات ومنـــها بنينا اسئلة الإستمارة.

المعالجة الإحصائية:

لقد تمت المعالجة الاحصائية بواسطة نظام EXEL وبه قسمنا اجوبـــــة الإستمارة إلى رموز وأرقام مثلا:

- تعبر الثقافة الوطنية عن عادات وتقاليد المجتمع.
- هنا ينتظر من المستجوب إما أن يجيب بـــ **موافق جدا** أو **موافق** أو **غـير موافق** أو **لا أدري** .
- وقد رمزنا العبارة (تعبر الثقافة الوطنية عن عادات وتقاليد المجتمع)

بـــ **A** و **موافق جدا** بـــ **A11** و **موافق** بـــ **A12**

و **غير موافق** بـــ **A 13** و **لا أدري** بـــ **A14** **وعدم الإجابة** بـــ **A1 5**

وهكذا لجميع عبارات الإستمارة وكذا الأسئلة المفتوحة.

وهذا ما نجده بالتوضيح في الملحق الثاني.

خـــلاصة الفصل

يعتبر مصطلح الثقافة الوطنية حديث النشأة في حقـــل الدراســات الاجتماعية في الجزائر ونظرا لهذه الحداثة لم نعثر على دراسة واحدة تتنــاول موضوع الثقافة الوطنية بالمفهوم الثقافي الاجتماعي.

ومع هذا حاولنا دراسة الثقافة الوطنية كدراسة للثقافة السياسية فـــي الجزائر .ومحاولة ربطها به. مع العلم إن الثقافة كخلاصة لتجارب الإبداعات الإنسانية الفكرية واليدوية وكأسلوب مميز للحياة، وتبعا للمفاهيم و التعريفــات المتعددة للثقافة ونظرياتها وخصائصها ووظائفها وتطورها الفنـــي وعلاقتــها الأساسية بتكوين الشخصية.

وفي دراستنا هذه توصلنا إلى تشكيل صورة واضحة المعالم عن هويـــة المجتمع الجزائري وسماته الثقافية والأطوار التي مر بها و الحضارات التـــي تعاقبت على أرضه ، ويمكن الإقرار منذ الآن بأن اتجـــاه السياســة الثقافيــة للجزائر منذ فاتح نوفمبر 1954 إلى غاية ميثـــاق 1986 ، مـــرورا بالوثــائق والمواثيق الأخرى، كانت تهدف إلى بلورة مفهوم واضح ومحدد للثقافة التـــي إشتمل تعريف عناصرها على ينبغي أن تكون :

1. ثقافة وطنية متفتحة على الثقافات الأخرى.
2. ثقافة علمية يميزها الطابع العلمي
3. ثقافة ثورية تطبعها صفة التغيير الجذري

وبالنسبة لتكون المجتمع الجزائري ككيان مستقل غاصت مصادر السياسة الثقافية للجزائر في أعماق التاريخ الحضاري للمجتمع الجزائري ، منذ ما قبل التاريخ ، مرورا بمراحل تكوينه التدريجي إلـــى أن بلـــغ مرحلــة معتبرة من الحضارة .

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الميدانية

- **أولا:** مجموعة البيانات الأولية
  مؤشر الجنس
  مؤشر السن
  مؤشر المستوى العلمي مؤشر المهنة

-**ثانيا**:مؤشرات الفرضية الأولى

-**ثالثا**:مؤشرات الفرضية الثانية

-**رابعا** :مؤشرات الأسئلة المفتوحة

* خلاصة الفصل

عرض وتحليل البيانات الميدانية

تمهيد :

يشكل هذا الفصل ، الجانب الميداني من البحث ، والـــذي حاولنـــا أن نختبر فيه الفرضية العامة التي انطلقنا منها من خلال تقســـيم عنـــاصر هـــذا الفصل إلى: البيانات التي تشير إلى صفات معينة لها علاقـــة بتشـــخيص دور الثقافة الوطنية في التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فـــي الجزائر ، وحسب الفرضيات الفرعية الاثنين المنبثقة من الفرضيـــة العامـــة والتي تشكل عناصر هذا الفصل ، ثم أسئلة مفتوحة وتشكل عناصر منه ، وهي أسئلة عامة في صياغتها وتشمل كل جوانب الموضوع بصفـــة عامـــة وقـــد وضعناها من أجل تأكيد صحة الإجابات السابقة او خطتها او منطقيتها .

لقد تم تحليل البيانات الأولية لتأكيد أهميتها بالنسبة للعينة ، ثم بعد ذلـــك تم تحليل البيانات وتفسير النتائج الخاصة بتعامل أفراد مع الثقافة الوطنية . كما تم تصنيف الأسئلة المفتوحة في شكل أجوبة موحدة وتحويلـــها إلـــى بيانـــات إحصائية وتفسير نتائجها وربطها في ظل المعطيات السياســـية والاجتماعيـــة الراهنة.

كما حاولنا ربط كل هذه البيانات بالفرضيات الفرعية لنختبر الفرضيـــة العامة التي انطلقنا منها .

أ – مؤشـــر (الجـــنس)

الـــجدول رقم (1)

الـــجنس	التكرار	%
ذكور	76	76
إناث	24	24
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (1) أن أغلبية أفراد العينة ذكور بنســـبة 76% وأن نسبة 24 %من الإناث، و التفاوت بين النسبتين يدل أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث ، خاصة في وظائف عالية أو متخصصة مثلما توضحه الجداول الآتية، كما أن هذا التفاوت في النسبتين يؤكد واقعا اجتماعيا يعيشه أفراد العينة، لكـــن تبقى هذه النسب تعبر عن تنوع أفراد العينة، فهي تضم الجنسين ذكورا وإناثا.

ب- مؤشـــر (الســـن)

للسن دخل كبير في تحديد الإجابات التي تنطلق من اتجاهات معينـــة، ومختلفة ، وله دخل في تباين الآراء و تحديد المواقف ، والجدول رقـــم (2) يوضح الفئات العمرية لأفراد العينة والتي ستكون لها علاقة بتبـــاين الآراء و تحديد المواقف.

الجدول رقم (2)

الفـــئات	التـــكـــــرار	%
23 وما فوق 35 وما فوق 45 وما فوق 60 وما فوق	55 33 09 03	55 33 09 03
المجمـــوع	100	%100

يتضح من الجدول أن 55 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 23 و 43 سنة، وتليها نسبة 33% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بيـــن 35 و 44 سنة، ثم تأتي نسبة 9 % من المبحوثين الذي تتراوح أعمارهم مـــا بين 45 و 59 سنة، أما الذين أعمارهم أكثر من 59 سنة فلا يشكلون إلا نسبة 3 %إن أكبر نسبة هي من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23 و 34 سنة وهي تدل على أن أفراد العينة من أفراد المجتمع المحلي (مجتمع الدراسة) جلـــهم مـــن الشباب وأنهم وصلوا إلى وظائف و مناصب عالية بعد سنوات عديـــدة مـــن الدراسات و العمل ، و الجدول رقم (3) يؤكد أن أغلبية أفـــراد العينـــة لـــهم مؤهلات علمية عالية.

ج- مؤشر (المستوى التعليمي)

من بين المؤشرات الهامة التي تم اختيار العينة على أساسها، هـــي أن أفرادها من الفاعلين في المجتمع و الذين باستطاعتهم تشخيص دور الثقافة ، و المستوى التعليمي مؤشر أساسي لإثبات فاعلية هذه الأفراد.

الجدول رقم (3)

الجـــنس	التكرار	%
ليسانس	73	73
ماجستيـــر	23	23
دكـــتوراه	4	4
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أن 27% من أفراد العينة لهم مستوى تعليمـــي عـــالي (أستاذ جامعي)، وأن نسبة 73% فقط لهم مستوى تعليمي ليسانس، وقـــد تـــم تصنيف المستوى التعليمي في مستويين فقط (عالي،ومتوسط) حتـــى تكـــون النتائج أكثر موضوعية ، على اعتبار أن الإطارات الموجـــودة فـــي مختلـــف المؤسسات يفترض أنها ذات مستوى عالي (جامعي) إلى جانب البعـــض مـــن الذين لهم مستوى تعليمي (متوسط) فقط، لكن لديهم مهنية وتجارب وخـــبرات قادتهم إلى وظائف هامة في المجتمع.

ونسبة 3 % من المبحوثين متوسطي التعليم، تدل على أن هؤلاء مـــن الذيـــن تتجاوز أعمارهم 50 سنة، و نسبتهم 2 % من أفراد العينة، كما أن نسبة 97 % من الذين لهم مستوى تعليمي عالي هم في الواقع من الذين تتراوح أعمارهم ما

بين 21 و 50 سنة، و هؤلاء ء يتواجدون في مختلف الوظائف و المؤسســـات وهذا ما يؤكده الجدول رقم (4).

د- مؤشر (المهنة)

يؤكد مؤشر المهنة كذلك، صفة أساسية من صفات العينة وأفرادها، من أساتذة ثانويين وطلبة ما بعد التدرج و الأساتذة الجامعيين، و الإطارات العالية التي تسير المؤسسات العلمية و الاقتصادية و الاجتماعية وموظفين في مختلف الإدارات .

الجدول رقم (4)

الجنس	التكرار	%
أستاذ	45	45
جـــامعي	51	51
أستاذ ثـــانوي	4	4
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن نسبة 96% من أفراد العينة هم خريجي الجامعــة و 4% من أفراد العينة إطارات عالية، منهم 45% من الأساتذة الجامعيين و 51% من الأساتذة الثانويين وطلبة ما بعد التدرج و4% من الموظفين.

إن الجدول يوضح تنوع أفراد العينة،كما أن هذه الفئات المهنية التي تشكل أفراد العينة،تعبرعن أن هؤلاء المبحوثين هم من قطاع التربية والتعليم العالي الذين يشكلون أكبر فئة من أفراد العينة

مؤشرات خاصة بالفرضية العامة:

اعتبار الثقافة الوطنية من العادات والتقاليد

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
تعبر الثقافة الوطنية عن عـادات و تقاليد المجتمع	موافق جدا	51	51
	موافق	32	32
	غير موافق	12	12
	لا أدري	1	1
	دون إجابة	4	4
رقم :A1	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـأخذ عـن السؤال الأول من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الأغلبية الموافقة على أن الثقافة نابعة وهي صورة العادات والتقاليد وتبين هذه الإجابة عن مدى تعلق الموافقين وتمسكهم بتقاليد وعادات المجتمع وبالتالي الحفاظ علـى الشـخصية الوطنية .

السـؤال	الإجـابات	التكرار	%
تعبر الثقافة الوطنية عن مدى التطـور العلمي والتكنولوجي للمجتمع	موافق جدا	30	30
	موافق	47	47
	غير موافق	15	15
	لا أدري	00	00
	دون إجابة	08	08
رقم :A2	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـأخذ عـن السؤال الثاني من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الأغلبيـة الموافقـة

على أن الثقافة الوطنية لا يمكنها أن تبقى حبيسة الأفكار البالية بل يجـــب أن تكون موازية ومسايرة للتطور التكنولوجي . .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
لكل مجتمع بشري ثقافته تمـيزه عـن غيره.	موافق جدا	58	58
	موافق	30	30
	غير موافق	07	07
	لا أدري	00	00
	دون إجابة	05	05
رقم :A3	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـأخذ عـن السؤال الثالث من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الأغلبية الموافقة على أن المجتمعات البشرية بالرغم من احتكاكها لبعضـها البعـض الا المجـهود الفردي والعمل الخاص لابد منه وبالتالي فان اختلاف المواقع والنظرة الخاصة والبيئة المختلفة الظروف من منطقة إلى منطقة يحتم هذا التمييز.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن المجتمعات البشرية تشـترك فـي خصائصها الثقافية اليوم.	موافق جدا	25	25
	موافق	25	25
	غير موافق	43	43
	لا أدري	00	00
	دون إجابة	07	07
رقم :A4	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الرابع من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الخمســـون بالمائـــة المؤيدة بان المجموعة البشرية تشترك في خصائص واحدة والمدلول هنـــا إن هؤلاء الموافقين يقرون بالتأثير والتأثر في الثقافات المختلفة.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن ما يميز مجتمع عن آخر هو ثقافته السائدة بين أفراده	موافق جدا	38	38
	موافق	45	45
	غير موافق	13	13
	لا أدري	00	00
	دون إجابة	04	04
رقم :A5	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الخامس من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الأغلبية الموافقـــة على أن الثقافة المنتجة والثقافة السائدة هي الثقافة المتفوقة والمنظمة .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن التطور التكنولوجي من شأنه أن يوحد بين ثقافات الشعوب	موافق جدا	24	24
	موافق	44	44
	غير موافق	22	22
	لا أدري	07	07
	دون إجابة	03	03
رقم :A6	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السادس من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون أغلبية الموافقيـــن على أن التطور التكنولوجي له دور كبير في توحيد الثقافات بين الشعوب وذلك من خلال التعاون التكنولوجي واحتياجات الإنسان للتكنولوجية وهـــذا للتغلـــب على الصعوبات الطبيعية وإنجاز ما يحتاجه من اجل البقاء..

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن التغيير في التركيبة البشرية للمجتمع تؤدي إلى التغيير في عناصر ثقافته	موافق جدا	25	25
	موافق	38	38
	غير موافق	27	27
	لا أدري	04	04
	دون إجابة	02	02
رقم :A7	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السابع من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون أغلبية الموافقة علـــى أن التركيبة البشرية لها دور كبير في وتأثير وبالتالي تؤدي إلى التغـــير فـــي العناصر الثقافية وذلك من خلال متطلبات العصر وبالتالي تطويـــر أســـاليب الحياة من خلال تطوير التكنولوجية وإبداع الأفكار المساعدة على البحث عـــن الأحسن من اجل التوصل إلى نظريات تفيد الإنسان وبالتالي اكتشـــافه اكـــثر للكون .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن مفهوم الثقافة محدود بالزمان والمكان	موافق جدا	21	21
	موافق	28	28
	غير موافق	38	38
	لا أدري	27	27
	دون إجابة	02	02
رقم :A8	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـأخذ عـن السؤال الثامن من الفرضية العامة من المبحوثين يشـكلون نسـتنتج إن هـذه الأغلبية غير موافقة على تحديد العمل الثقافي بالزمان والمكـان ، وذلـك لأن الثقافة باقية ببقاء الإنسان.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن توحيد ثقافات الشعوب من شأنه أن يقضي على الفوارق	موافق جدا	24	24
	موافق	34	34
	غير موافق	38	38
	لا أدري	37	37
	دون إجابة	05	05
رقم :A9	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـأخذ عـن السؤال التاسع من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الأغلبيـة الموافقـة وهذا ناتج عن أن التفاهم يكون بلغة واحدة ثقافية حتى تتحد المستويات وبالتالي

يسهل محو الفوارق بين الشعوب وخاصة إذا علمنا بان الثقافة واحـــدة وهـــي تاثير وتاثر.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن مفهوم الثقافة اليوم هو أوسع واشمل مما كان عليه في السابق	موافق جدا	29	29
	موافق	50	50
	غير موافق	09	09
	لا أدري	02	02
	دون إجابة	05	05
رقم :A10	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال العاشرة من الفرضية العامة من المبحوثين يشكلون الأغلبية الموافقـــة على أساس أن الفكر البشري يتطور بتطور الإبداع التكنولوجي .

مؤشرات خاصة بالفرضية الجزئية الأولى: اعتبار الثقافة الوطنية من العـادات والتقاليد

المـؤشرات الـخـاصة بالفـرضيـة I

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
يعتبر التطور العلمـــي والتكنولوجـــي عنصرين دخيلين على ثقافتنا	موافق جدا	17	17
	موافق	25	25
	غير موافق	52	52
	لا أدري	2	2
	دون إجابة	4	4
رقم :B1	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الحادي عشر من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسبة كبيرة غير موافقة على إن التطور العلمي والتكنولوجي غير دخيليـــن علـــى ثقافتنا ويدل أيضا على أن هناك وعي بان الثقافة تتطور بمعاصرتها للتطورات الحديثة. .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
تعبر الثقافة الوطنية عن مدى التطـور العلمي والتكنولوجي للمجتمع	موافق جدا	14	14
	موافق	40	40
	غير موافق	33	33
	لا أدري	01	01
	دون إجابة	12	12
رقم :B2	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الثاني عشر من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسـبة كبيرة موافقة على أن الثقافة الوطنية هي علامة التطور الفكري والتكنولوجي .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
لكل مجتمع بشري ثقافته تمـيزه عـن غيره.	موافق جدا	16	16
	موافق	40	40
	غير موافق	36	36
	لا أدري	1	1
	دون إجابة	07	07
رقم :B3	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الثالث عشر من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسبة كبيرة ترى أن لكل مجتمع خصائص تميزه عن غيره وذلك وفـــق المـــيزات الذاتية وما تنفرد به كل ثقافة .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن المجتمعات البشرية تشـــترك فـــي خصائصها الثقافية اليوم.	موافق جدا	20	20
	موافق	50	50
	غير موافق	18	18
	لا أدري	1	1
	دون إجابة	11	11
رقم :B4	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونأخذ عـــن الســـؤال الرابع عشر من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسبة كبـــيرة توافق على أن المجتمعات البشرية تشترك في خصائص ثقافية وما يعنـــي إن الثقافة لا يمكنها أن تبتعد عن العولمة.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن ما يميز مجتمع عن آخر هو ثقافته السائدة بين أفراده.	موافق جدا	17	17
	موافق	15	15
	غير موافق	60	60
	لا أدري	1	1
	دون إجابة	7	7
رقم :B5	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الخامس عشر من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثيـــن يشـــكلون نسبة كبيرة لا توافق لكون إن الانفرادية الثقافية لا يمكنها أن تميز مجتمع عـن آخر الا إذا احتك مع الآخرين ولابد من المقارنة الإجابية مع الآخرين من أجل الوصول إلى تطوير الثقافة .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن التطور التكنولوجي من شأنه إن يوحد بين ثقافات الشعوب.	موافق جدا	31	24
	موافق	38	44
	غير موافق	21	22
	لا أدري	4	07
	دون إجابة	6	03
رقم :B6	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السادس عشرة من المبحوثين يشكلون نسبة كبيرة موافقة علـــى هـــذا الطرح وذلك إيمانا بان التكنولوجية ليست حكرا على أحد بقدر ما هي إنسـانية ملك لها.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن التغيير في التركيبة البشرية للمجتمع تؤدي إلى التغيير في عناصر ثقافته .	موافق جدا	25	25
	موافق	51	51
	غير موافق	15	15
	لا أدري	2	2
	دون إجابة	7	7
رقم :B7	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السابع من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسبة كبيرة توافق على هذا الطرح وهو ما يدل مدى التطور الاجتماعي موازي للتطـــور الاجتماعي والسياسي والعلمي الفكري.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن مفهوم الثقافة محدود بالزمان والمكان.	موافق جدا	22	22
	موافق	45	45
	غير موافق	22	22
	لا أدري	6	6
	دون إجابة	5	5
رقم :B8	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الثامن عشرة من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسبة كبيرة موافقة على الطرح وذلك ناتج عن كون مفهوم الثقافة لا يمكنه أن يبقى حبيس عصر معين.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن توحيد ثقافات الشعوب من شأنه أن يقضي على الفوارق.	موافق جدا	19	19
	موافق	55	55
	غير موافق	18	18
	لا أدري	3	3
	دون إجابة	5	5
رقم :B9	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال التاسع عشرة من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون نسبة كبيرة موافقة على الطرح لان العالم الآن متجه نحـــو الوحـــدة ومـــا ربطـــه بالانترنيت والتي هي وسيلة من وسائل الثقافة ، وهو وسيلة للاحتكاك وبالتالي محو الفوارق .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
إن مفهوم الثقافة اليوم هو أوسع واشمل مما كان عليه في السابق	موافق جدا	43	43
	موافق	26	26
	غير موافق	23	23
	لا أدري	02	02
	دون إجابة	6	6
رقم :B10	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال العشرون من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشكلون النســـبة الكبيرة الموافقة لهذا الطرح وهذا ناتج على أن الثقافة كمفهوم لا بد أن يتطـور وان لا يبقى حبيس فترة زمنية معينة.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
المجتمع المتقدم هو الذي يحافظ ويطور من ثقافته	موافق جدا	43	43
	موافق	34	34
	غير موافق	15	15
	لا أدري	02	02
	دون إجابة	6	6
رقم :B11	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول أن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الواحد العشرون من الفرضية الجزئية الأولى من المبحوثين يشـــكلون نسبة كبيرة موافقة على هذا الطرح وذلك كون إن المجتمع المتطور هو الـــذي يحافظ على ثقافته وفي نفس الوقت متفتح على الثقافات الأخرى وذلك من أجل معاصرة التطور في كل المجالات.

المؤشـــرات الخـــــاصة بالفـــرضيـــة II

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
المجتمعات المتخلفة هي التي تســتهلك نماذج ثقافية وتربوية لثقافات غيرها.	**موافق جدا**	**28**	**28**
	موافق	**46**	**46**
	غير موافق	**12**	**12**
	لا أدري	**6**	**6**
	دون إجابة	**8**	**8**
رقم :C1	**المجموع**	**100**	**%100**

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال الثاني والعشرون الفرضية الجزئية الثانية من المبحوثيـــن يشـــكلون أغلبية توافق على هذا وذلك أن هذه النظرة عادة ما تكون لدى الشعوب التـــي أهملت ثقافتها وتعلقت بثقافة الغير..

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
يمكن للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية أن يكون لها دور في عدم فعالية الثقافة الوطنية في الواقع	**موافق جدا**	**20**	**20**
	موافق	**31**	**31**
	غير موافق	**12**	**12**
	لا أدري	**2**	**2**
	دون إجابة	**35**	**35**
رقم :C2	**المجموع**	**100**	**%100**

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السادس والعشرون الفرضية الجزئية الثانية من المبحوثين يشـــكلون نسبة كبيرة توافق على هذا الطرح بأن الثقافة تتأثر مثل مـــا تتـــأثر العوامـــل الأخرى لكون تقدم الثقافة بتقدم التكنولوجية والمستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بل هي أي الثقافة الوطنية هي سمة تقدم أي شعب.

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
اعتبار الإبداعات والتقنيات لها دور في دفع الثقافة الوطنية إلى أخذ مكانتها في ظل التحديات الراهنة.	موافق جدا	2	2
	موافق	2	2
	غير موافق	1	1
	لا أدري	0	0
	دون إجابة	95	95
رقم :C3	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السادس والعشرون الفرضية الجزئية الثانية من المبحوثين يشـــكلون نسبة كبيرة موافقة على أن التقنيات التكنولوجية كوسيلة بإمكانها دفع الثقافـــة الوطنية إلى الأمام وخاصة إذا أعطيت للثقافة الوطنية مكانتها المرموقة .

السـؤال	الإجـابات	التكـرار	%
لعبت الجمعيات وكذا ممثلي المجتمع المدني على ترقية الثقافة الوطنية إلى أخذ مكانتها في ظل التحديات الراهنة	موافق جدا	1	1
	موافق	2	2
	غير موافق	2	2
	لا أدري	1	1
	دون إجابة	94	94
رقم :C4	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول إن الذين يتعاملون مع الثقافة الوطنية ونـــأخذ عـــن السؤال السادس والعشرون الفرضية الجزئية الثانية من المبحوثين يشـــكلون نسبة كبيرة ترى بأن الجمعيات لم تلعب دورها وذلك لكون هـــذه الجمعيـــات أصبحت في أيدي أحزاب سياسية وكذا في أيدي بعض جماعات المصالح.

الـــمـــؤشـــــرات الخاصة بالأسئلة المفتوحة

- حسب رأيك هل كل ما يمكن تصوره حول الثقافة الوطنية يرتبط بواقعنا إجباريا؟

هنا لاحظنا توافقا بين المستجوبين على أن لا يمكن أن يرتبط واقعنا مع ثقافتنا إجباريا لان الثقافة هي التي تعيد نا بل هي ذاكرتنا حيث تجنبنا سلبيات الواقـــع المفروض.

- هل يعبر مدلول الثقافة الوطنيـــة حســـب المواثيـــق الرســـمية الجزائرية مفهومها الواسع بالمعنى الاجتماعي أم السياسي؟

حصل اتفاق بين المستجوبين على ما طرح من طرف الخطاب الرسمي لا يعبر عن طموح المجتمع وخاصة وان هناك تصارع ما يفرض مـــن قوانين وما تعبر عنه التقاليد والعادات الاجتماعية.

- -إذا كان واقع الثقافة الوطنية لا يعبر غن المفهوم الرســـــمي فـــي المواثيق ما السبب؟

جل المستجوبين بان ذلك يعود الىعدم تقبل المجتمع لقواعد لتتناسب مع تقاليده وعاداته.

- -في رأيك كيف نتعامل مع واقـــع الثقافـــة الوطنيـــة والتناقضـــات السياسية الداخلية والخارجية؟

جل المستجوبين يرون إن التعامل مع الثقافة الوطنية في حالة الظروف الاستثنائية والظروف الوطنية والعالمية المتناقضة هو الحفاظ والتمســك بعاداتنا وتقاليدنا والتصدي لهذه التناقضات وذلك بالتماسك الاجتماعي.

الفصل السابع
عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة

أولا – عرض وتحليل النتائج العامة

ثانيا – تفسير النتائج

ثالثا – الاقتراحات والتوصيات

- الخلاصة العامة للفصل
-
- قائمة المراجع
-
- قائمة الملاحق

- ملحق رقم (1) : الاستمارة
- ملحق رقم (2) : العمليات الحسابية الخاصة بتحليل الفرضيات بواسطة نظام **EXCEL**

-هل شعرت أثناء إثراء المشاريع التي مرت عليك بان هناك مكانة خاصة بالثقافة الوطنية؟

جل المستجوبين راو بأن الفرصة لم تتح لهم كثيرا نظرا لضيق الوقت وكذا عدم وضوح الرؤية والقراءة الحقيقية لهاته المشاريع ولو كانت هاته المشاريع ناجحة ما يمكن أن نصل إلى مرحلة الركود.

النتائج العامة:

لقد انبتت السياسات ثقافة مغتربة قوامها العناصر التالية:

- الانفصال عن أسس الوعي الوطني وروح الثقافة الوطنية انفصالا يصل إلى درجة تنكر الأجهزة الرسمية لتشكيلات الثقافة الجديدة ،

-استغلال الفنون والآداب استغلالا سيئا لصالح نمط الحياة الاستهلاكية ن هذا الاستغلال عطل الاشتغال بالإبداع اشتغالا جادا، وفتح جميع الأبواب للقرصنة والاختلاس من الثقافة الشعبية أو من إبداع الآخرين ، أو لإنتاج ثقافة متآلفة مع نمط الاستهلاك ومتواصلة معه.

- عزلة الكتاب عن السوق الاستهلاكية ، لأن الكتاب واحد من رموز الثقافة الوطنية التي ترفد من الاتجاه المضاد لنمط التنمية المفروضة علينا من الخارج . ولذا فقد حاصرته أدوات هذه التنمية بمزيد من استعراض ظواهر النمو الاقتصادي ، وقد بات الكتاب يواجه بنفس الحواجز التي تفصل بين سلسلة التنميات المعزولة عن الثقافة.
- تكريس الإعلام الرسمي لسياسات التنمية المعزولة عن التنمية الثقافية ، فلإعلام يلبي مطالب نمط الاستهلاك الذي يغمر حياتنا ، الا انه لا يلبي جزءا من احتياجات المواطن لإشباع نزعات الفردية في تنمية مواهبه وقدراته وإمكانياته في الابتكار.
- إن التناقض بين الحرية والسلطة ، وبين الثقافة والماضي التقليدي ، وبين السائد والمغاير ، وبين الثقافة والتنميات المعزولة ،

إنما يؤكد على وجود ازدواجية ثقافية قوامها الانفصال التام بين مصادر وخصائص وقيم الثقافة الرسمية ومصادر وخصائص وقيم الثقافة الشعبية.

المصدر الأساسي للثقافة الرسمية عبارة عن مجموعة من الرواسب الثقافية التي عولجت بنمط التحديث الغربي ، الذي لا يمس صميمها بشيء من التغيير الهام ، في حين إن المصدر الأساسي للثقافة الشعبية هو الذات الفردية /الجماعية المتحررة المنطلقة من حاجات التجدد الاجتماعي . ومن ثم فإن هذا التناقض يرسم في وضعنا الثقافي الراهن مؤشرا واضحا لإمكانيات التواصل الثقافي. و على هذا فإن التواصل الثقافي هو تحويل المكاسب الوطنية إلى مشاريع عملية يلمس المواطن إمكانياتها في إطلاق طاقاته وتغيير حاجاته.

عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة:

يستعرض هذا الفصل النتائج العامة للبحث، وهي نتائج متوصل إليها من البحث النظري والميداني ، ومن خلال تحليل جوانب المشكلة تحليلا نظريا ، قوامه المعلومات والمعطيات ، التي تم جمعها وعرضها من المراجع والمصادر العلمية الموثوق بها، والتي تناولت بعض جوانب المشكلة والتي سبق وان درست بعض العناصر، التي شكلت مختلف الأفكار والصور الذهنية التي قامت عليها هذه الدراسة ، وتحليلا ميدانيا قوامه النزول إلى الميدان وجمع البيانات عن طريق الاستمارة والمقابلة وقد كان المبحوثون مصدر هذه المعلومات والبيانات ، التي وضعها الباحث كإطار لدراسة هذه المشكلة ، وبمعنى آخر يستعرض هذا الفصل النتائج العامة للبحث ، وهي قاسم مشترك بين نتائج الدراسات السابقة ، والتي تم تحديدها وعرضها في نهاية الفصل الخاص بها وبين نتائج الفصول النظرية كذلك ، وبين نتائج الجانب الميداني التي عرضت بالتفصيل ، وقد تم تصنيفها حسب الفرضيات التي شكلت الأقسام الرئيسية للدراسة الميدانية وقد تم على أساسها تصميم أسئلة الاستمارة.

1_ النتائج العامة:

لقد أكدت هذه الدراسة أهمية الثقافة بالنسبة للفرد والجماعات والمجتمع بصفة عامة، وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، إذ لا يمكن تصور مجتمع بدون ثقافة وطنية تصون كرامته في مواجهة الثقافة الدخيلة .

توصلت هذه الدراسة إلى إن الثقافة قطاع حساس. وأداة فعالة ومؤثرة وهو ما اجمع عليه أغلبية المبحوثين.

إن الثقافة عايشت المراحل التاريخية الحساسة في تاريخ الجزائر وتأثرت بها وبكل التغيرات التي مرت عليها وتحملت كل سلبيات هذه المراحل.

الثقافة في الجزائر عرفت منطلقات أيديولوجية مختلفة ، تعتبر من بين الأسباب التي أثرت عليه في نوعية الوظائف الثقافية.

- تعاني الثقافة الوطنية من جملة من القيود والمشاكل القانونية تعود إلى السياسة الثقافية المتبعة في الجزائر.

عرفت الثقافة الوطنية في مسيرتها ، مجموعة من التشريعات ، لكن هذه القوانين لم تعكس الحاجيات الثقافية للمجتمع الجزائري.

لقد سايرت الثقافة الوطنية في الجزائر السلطة اكثر من مسايرتها للحاجيات الثقافية للمجتمع.

لا زال الثقافة الوطنية تخضع لقوانين لا تتماشى والوضع الثقافي والاجتماعي الجديد.

الثقافة الوطنية في الجزائر ما زالت مهمشة.

إن الثقافة الوطنية لم تبرز كثقافة مواجهة المشاكل التي عاشتها الجزائر.

المشاكل السياسية التي عاشتها الجزائر هي ناتجة عن عدم إعطاء الثقافة الوطنية مكانتها المطلوبة

لم تلعب الجمعيات الوطنية والمحلية دورها في ترقية الثقافة الوطنية.

الجمعيات الثقافية انحرفت الهدف التي أنشئت من اجله وأصبحت تخدم مصالحها وجماعة المصالح بدل خدمة الثقافة .

الثقافة مع رجاها ما زالت مهمشة.

إن التغير الثقافي في الجزائر لم يصل إلى المبتغى .

إن التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية في الجزائر ، لم تنبع من الفئات العريضة القاعدية في المجتمع، بل هي تحولات فوقية من خلال فرض قوانين بعيدة عن طموحات المجتمع الجزائري.

أكدت هذه الدراسة على المجتمع الجزائري على علم بما يجري في بلده من قرارات فردية وان الثقافة لم تعطى لها المكانة اللائقة بها.لقد أكدت هذه الدراسة بان التحولات التي عاشتها الجزائر في مختلف الميادين جاءت متأثرة ومتزامنة مع التحولات التي يشهدها وشهدها العالم.

- الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها على ضوء النتائج المتحصل عليها في هذا البحث ، نقدم بعض من المقترحات قد تساهم بطريقة او بأخرى في اتخاذ الإجراءات لتحسين الوضعية الثقافية في الجزائر .

-ضرورة تغيير السياسة وإيجاد نظام ثقافي يعطي للثقافة الوطنية مكانة لائقة بها لتعبر حقيقة عن واقع المجتمع الجزائري.

- تغيير منهجية وأسلوب العمل الثقافي في الجزائر ، لان التخلف ليس ماديا ولا بشريا وانما في طريقة العمل.
- وضع قوانين تتماشى والمرحلة الحالية.
- وضع آليات جديدة لتطوير الثقافة الوطنية.
- فتح باب النقاش أمام الكل من اجل الخروج من الأزمة الثقافية التي نعيشها.
- جعل الثقافة الوطنية في خدمة الفئات الاجتماعية ومنح الفرص للمبدعين واهل الثقافة لإبراز القدرات الفردية والجماعية.
- منح قطاع الثقافة نفس الأهمية السياسية والاجتماعية التي تتمتع بها القطاعات الأخرى.
- الاهتمام بالثقافة المحلية الشعبية من خلال التعبير الحر.
- فتح قنوات الإعلام>> الوطني للتعبير عن الثقافة الشعبية.
- تقديم الدعم السياسي والقانوني ورفع كل الحواجز الإدارية والبيروقراطية على المنتجات الثقافية المادية منها والفكرية.

الخلاصة العامة للدراسة

كانت الثقافة وستبقى مرادفة لعملية الوعي والبناء والحرية، وتوظيف إمكانات الإنسان في سبيل مشروع أسمى أرقى .

وهي بحث مستمر عن هذا المعنى المتأصل في وجود الإنسان ، المتجر في مختلف مستويات تجربته.

والثقافة هي الجسر الذي لا غنى عنه في أي مشروع ينشد التقدم للامة .فهي التي تنقل مفاهيم التقدم والحضارة.من منطقة العاطفة إلى منطقة العقل، ومن ردود الأفعال إلى الفعل، ومن التطلع المجرد إلى الفعل المتواصل لصناعة الحقائق والوقائع.

1- المسألة الثقافية والتفكير الاستراتيجي :

لا جدال في أن قضية الاستراتيجية أصبحت تمثل في وقتنا الراهن مسألة حيوية بالنسبة لجميع المرافق والتخصصات ، كما إنها حيوية ومهمة لكل إنسان يتطلع إلى تطوير ذاته وواقعة.

نقد الثقافة:

من الطبيعي أن انسداد أفق عمل أية أمة أو مجتمع يحمل على نقد الفكر السائد والثقافة التي توجه المجتمع وتضبط حركته وأعماله.فإذا أصيبت المجتمعات بأزمة وخلل، فمباشرة الأنظار تتوجه إلى الأفكار والثقافات السائدة في هذا المجتمع.ويوجه لها النقد والتقويم ، بغية تطوير هذه الأفكار أو تغيير مسار الثقافات السائدة ، أو خلق وصناعة قيم ثقافية جديدة تساعد المجتمع في الخروج من أزمته ومحنته ، وكلما كانت أزمات المجتمع خانقة وخلل مساره عميقا كان النقد الذي يوجه إلى الثقافة حادا شديدا.

الثقافة مشروع مجتمع:

إن العملية الثقافية ليست شأنا تجريديا متعاليا على الزمان والمكـــان ، وفاقدة الصلة بالنظام الحضاري المعرفي والحضاري لمجتمع ما أو عصر ما، وانما مرتبطة دائما بالزمان والمكان ، بحيث إنها هي الحلقة الوســطى بيــن المثالي المتعالي عن الزمان والمكان.

فالثقافة هي تلك القوة العلمية والتوعوية الدافعة للانتقــال مــن الواقــع المأزوم إلى المثال والأنموذج .لهذا لايمكن أن تنمو الثقافة بعيدا عن الحــراك الاجتماعي ، وإنما دائما الأرض الخصبة لنمو الثقافة ونضجها هــي التدافــع الاجتماعي والحضاري.

ومن الملاحظ تاريخيا أن وجود الثقافة والعلم في قلب عمليات الحــراك الاجتماعي، هو الذي أوجد وأبدع مجموعة من العلوم والاختصاصــات التــي تلبي شؤون الحراك الاجتماعي والتدافع الاجتماعي.

فلا يمكن فصل الثقافة والأفكار عن واقعها الاجتماعي .لهذا فأن الثقافــة تشكل المضمون العقلي والنفسي الذي يدفع الإنســان نحــو العمــل والكفــاح والتشبث بأسباب التقدم وعوامل الحضارة .ولــهذا أيضــا لا نجــد مجتمعــا حضاريا بلا ثقافة ، فالحضارة يلازمها دائما تطور ثقافي.ولكن الخطأ الفظيــع الذي يرتكب بحق الثقافة وآفاقها هو حينما نعتبرهــا مشــروعا نخبــو يــا لا اجتماعيا.. فنجتهد في بلــورة مفــاهيم الثقافــة وتطلعاتــها لــدى الصفــوة الفكرية.وننسى أو نتناسى أن الثقافة ، وفق هذا المنظور ، ليست هي مشــروع مجتمع ... بحيث إنها ينبغي أن تصل إلى كل شــرائح المجتمــع وبمختلــف الطرق والعناوين ، وثمة مسوغات عديدة ، تجعل الثقافة مشروع مجتمــع لا حاجة نبوية فقط... ويمكننا أن نشير إلى هذه المسوغات في النقاط التالية:

الأمن الثقافي: إن بقاء الثقافة خاصة بالنخبة ، وغيابها عن بقية أبناء المجتمع ، سيهدد المجتمع بأسره ، لأن الغالبية منه ستعتمد في ثقافتــها علــى الثقافــة الجماهيرية التي يبثها الأجنبي ، عبر مختلف الطرق والأســاليب الحديثــة ، وبهذا يتعرض المجتمع لخطر الصناعات الثقافية الوافدة ، التي لاشــك إنــها تعكس لمنظومة المعرفية والثقافية مناقضة لمنظومتنا المعرفية والثقافية . لــهذا

تنبع ضرورة جعل الثقافة مشروع مجتمع ، لمل للثقافة من دور فعـــال فـــي الحفاظ على الأمن الثقافي والحضاري للشعب.

توطيد وتعميق علاقة الحب مع الثقافة:

إن العلاقات الشكلية مع الثقافة لا تطور من مستوى التواصل معـــها ، لأنها علاقات لا تؤسس أي مستوى حيوي للعلاقة، لذلك فإننا نرى أحد العوامل الأساسية لتطوير علاقتنا بالثقافة ، هو أن تكون علاقتنا بها علاقة حب ورغبـة ذاتية عميقة، تتجه إلى توطيد أواصر العلاقة مع هذا الكنز الإنساني الملـــيء بكل ما يفيد الإنسان في حاضره ومستقبله.

فلا يمكننا بأي شكل من الأشكال أن نطور علاقتنا بالثقافة، بدون العناية بالعوامل والأسباب التي تجعل هذه العلاقة نابعة من الرغبة الذاتية ، وبعيـــدة عن أشكال الفرض والقسر. وذلك لأن تطوير علاقة الإنسان بالثقافـــة ، مـــن الأمور الي لا تنفع معها أساليب القسر ، لأنها لا تؤدي إلى علاقة حقيقية قادرة على تطوير نظرات الإنسان تجاه الثقافة ودورها في الحياة.

الثقافة الوطنية في الجزائر وتحديات المستقبل:

تنتاب العالم ، ومنذ فترة ليست بالقصيرة ، الكثـــير مـــن التطـورات والتحولات في شتى حقول ومجالات الحياة . وأصبحت البشرية بأسرها تعيش مرحلة انتقالية ، تواجه الأمم والشعوب تحديات ومأزق حقيقية ، تتطلب مـــن الجميع التفكير العميق، والتخطيط المتواصل للخروج من هذه التحديات بنجـاح واقتدار.

ومن ابرز التحديات المصيرية التي تواجه الأمم والشـــعوب تحديـــات ومآزق حقيقية ، تتطلب من الجميع التفكير العميـــق، والتخطيـــط المواصـــل للخروج من هذه التحديات بنجاح واقتدار.

وبنظرة فاحصة إلى كل الحضارات والأمم التي تطورت ، وحققـــت قفـزات متقدمة في حياتها الحضارية ، نرى شرط تقدمـــها وتطورهـــا هـــو الوعـــي بالشخصية الثقافية للأمة.

ولهذا ينبغي التمييز بين ما هو واقع وبين ما نريد ، بين التطلعات والحقائق ، حتى نتمكن مما نريد تحقيقه ، فالثقافة التي نريدها أن تتبلور في أذهان الناس وتتفاعل معها أرواحهم وعقولهم ، وتنعكس في أعمالهم وسلوكهم هي ثقافة البناء والتعمير ، لا ثقافة الهدم والتدمير ، ثقافة تعلي من شأن المبادرات الإيجابية والإنسانية حتى ولو كانت نابعة وصادرة من **أعدائه.ثقافة تنشد** اتباع الأحسن ، بصرف النظر عن قائله أو فاعله (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) صدق الله العظيم. "[1])

-ولهذا حتى نحدث عن الثقافة الوطنية لابد من التأكيد على المسائل التالية:

- ضرورة الموازنة الدقيقة والواعية بين متطلبات السوق وبين الانتشار ، واستراتيجية المؤسسات الإعلامية.
- تكييف رغبات الشعب مع متطلبات التنمية الشاملة .
- العناية الجادة بتطوير أنشطة المؤسسات الثقافية الوطنية ، على المستوى النوعي والكمي ، حتى يتسنى لهذه المؤسسات تحقيق قفزات نوعية في مسيرة العمل الثقافي الوطني.
- تنظيم العلاقة بين الإعلام بأدواته المختلفة ، والثقافة بمناشطها المتنوعة.
- ومع التطور العلمي ، وما رافقه من تكنولوجيات وتقنيات عالية المستوى ، ودخولها في كل مرافق ومجالات الحياة ، باتت الهوية الوطنية الجزائرية مهددة بالمسخ والتشويه ، لهذا من الضروري العناية بالهوية الحضارية والوطنية، وتأكيد ثوابتها حتى نتمكن من التعامل الإيجابي مع متغيرات العصر، والابتعاد قدر المستطاع ، عن كل الخطط والاستراتيجيات التي تؤدي الى تشتيت أو تشويه الهوية الوطنية.ومن هنا فإن بحث مسألة تأثير التطورات التكنولوجية الهائلة ، على مسار الثقافة الوطنية ليست مسألة

---

(1)-القرآن الكريم/سورة الزمر، الآية 18

ترفيه أو جدلا فلسفيا أو مسالة لا طائل من ورائها ، وانما هي من صميـــم الأنشطة الوطنية التي ينبغي أن نوليها كل العناية والاهتمام .

- إن الخروج .من التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع والشعب بنجاح لا يتأتى الا بتنشيط كل الدوائر والمجالات ،
- وتمكينها من ممارسة دورها الطبيعي في مجابهة التحديات.ولعلنا لانتمكن من تنشيط كل هذه الدوائر والمجالات الا بتفاعل كلا العنصرين الأساسين في نهوض المجتمعات ،(الهوية بما تشكل وتختزن من إمكانات ، والثقافة الوطنية بما تؤطر من قوى وحشد مجتمعي).

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- القرآن الكريم/سورة الزمر، الآية 18

2-الأستاذ خير الله عصار/ محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي/ديوان المطبوعات الجامعية/الجزائر 1989

3-اتحاد الكتاب اللبناني / الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة/دار الطليعة – بيروت –مارس 1979

4-احمد بدوي/ معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية/مكتبة لبنان – بيروت – 1978

5-ابن منظور محمد /لسان العرب/حرف الفاء/فصل الثاء المثلثة .

6-محمد عبد الكريم الجزائري، الثقافة ومآسي رجالها، شركة الشهاب، الجزائر، ص:9-11

7-سامية حسن الساعاتي ،الثقافة والشخصية ،دار النهضة العربية،بيروت 1983 م

8.مالك بن نبي : مشكلة الثقافة : ترجمة عبد الصبور شاهين ، دار الفكر (بيروت) دون طبعة و لا سنة نشر ص: 63

9 .ر-بودون ، وف .بور يكو – المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة د.سليم حداد ، ديوان المطبوعات الجامعية 1986 ط1

10 .د–عبد الله شريط / من واقع الثقافة الجزائرية/ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر – دون سنة

11 . ميلود سفاري : مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية مطبعة قرفي– باتنة– 1991

12 .جمال زكي والسيد يسن / أسس البحث الاجتماعي /دار الفكر العربي /القاهرة /1963 مصر

13 .السيد يسن /التوازن الطبقي في فكر النخبة السياسية بين الإدراك والممارسة / الفكر العربي السن 1/ 15 سبتمبر – 15 نوفمبر 1978/ العدد 4 –5

14. إحسان عباس ،" الأصالة في الثقافة القومية المعاصرة " المستقبل العربي ، السنة 3 ، العدد 25 مارس 1981

15.اتحاد الكتاب اللبنانيين / الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة/دار الطليعة – بيوت –مارس 1979.

16.د/ وجيه كوثراني / إشكالية الدراسة التاريخية للثقافة الوطنية /– اتحاد الكتاب اللبنانيين / الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة/دار الطليعة – بيوت –مارس 1979.

17.محمد زيدان حمدان /البحث العلمي نحو منهجية منظمة لتنفيذه وإعداده للنشر/ المجلة العربية للبحوث التربوية/المجلد الثامن/العدد الثاني/المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس 1988.

18.أحمد زكي بدوي/معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية /مكتبة لبنان/بيروت/1978

19.هواري بومدين ، خطب الرئيس بومديـــن ، 1956 – 1976 ، 7 ج (الجزائر : وزارة الإعلام والثقافـة 1970 – 1977) ج2 .

20. محمد بدوي /مبادئ علم الاجتمـــاع/دار المعرفـة الجامعية /الإسكندرية 1988.

1. Tony Bennett, Culture, Ideology and Social Process : A Reader, Set Book (LONDON :Batsford Academic and Educational in Association with the open University Press, 1985)
2. WADI Bouzar , La culture en question (ENAL° Algérie 2éme édition 1984
3. Bruno Etienne ,Algerie Culture et révolution ,l'histoire immédiate (Paris:Seuil,1977'24)
4. Marlène Abou Chdid Nasr , L'edeologie Nationale Arabe Dans Le discours de Gamel Abdnaser 1925-1970 (Thèses pour doctorat du 3éme cycle ;Universite de Paris 1979)

الوثائق الرسمية:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الدستور، الجزائر 89

2 .الجمهوريةالجزائرية الديمقراطية الشعبية المواثيـــق الوطنية 76–97 –86 /الجزائر/المعهد التربوي الوطني/مصلحـة الطباعة.

الدوريات :

1-مجموعة باحثين: مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي – في المستقبل العربي عدد 32 القاهرة 1992.

2- انظر :مركز الدراسات العربية/الأزمة الجزائرية/ط2/1999/بيروت (مقال للأستاذ: صالح فيلالي)

3-حزب جبهة التحرير ،و مقررات الجنة المركزية (79-83) ج ، نشر قطاع الإعلام (الجزائر) دون سنة_الوثيقة من أرشيف مطبعة النصر (دون سنة).

4- اللجنة المركزية لحزب ج.ت. ،و،- ميثاق الجزائر1964 مطبعة جريدة النصر، السنة غير مذكورة .

5-حزب،ج،ت،و (الميثاق الوطني 1976)

6-ملفات وثائقية رقم 30 -المؤتمر الرابع لحزب ج-ت. وزارة الإعلام والثقافة ، فيفري 80

المجاهد – تاريخ الصدور غير مذكورة -7

الملاحـــق

1-إ استمارة جمع البيانات.

2 -العمليات الحسابية الخاصة بتحليل الفرضيات والتي تمت بواسطة برنامج **Exel**.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقا يد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

استمارة البحث

إعـداد الطـالب: إشـراف :

كاوجة محمد الصغيـر د.محـي الديـن مختـار

أستاذي الفاضل :

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف من خلالها إلى معرفة ثقافتنا الوطنية من خلال المواثيق الرسمية وذلك في شكل أسئلة ، نرجو منكم قراءاتها بشكل جيد والإجابة عنها بما ترونه مناسبا من خلال معرفتكم وإطلاعكم ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة علما بأن كتابة اسمكم غير ضرورية، وتأكدوا إن المعلومات التي تمدوننا إياها لا تستعمل الا في مجال البحث العلمي وذلـك لنيل شهادة الماجستير ، شاكرين لكم حسن تعاونكم .

بيانـات الشخصية

1. السن :
2. الجنس: ذكر : أنثى:
3. الشهادة:
4. الوظيفة :

السنة الجامعية: 2001/2000 م

المحور الرئيسي الخامس: الثقافة	11	22: المجتمعات المتخلفة هي التي تستهلك نماذج ثقافية وتربوية لثقافات غيرها	☐	☐	☐	☐
		23- هل شعرت أثناء إثراء المشاريع التي مرت عليك بأن هناك مكانة خاصة بالثقافة الوطنية؟	☐	☐	☐	☐
		24- ما هي المكانة المناسبة التي يجب أن تعطى للثقافة الوطنية ؟	☐	☐	☐	☐
		25- هل ترى أن دلالة الثقافة الوطنية بمفهومها الرسمي لها علاقة بالواقع الاجتماعي ؟	☐	☐	☐	☐
		26- يمكن للظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية أن يكون لها دور في عدم فعالية الثقافة الوطنية في الواقع	☐	☐	☐	☐
		27- حسب رأيك هل كل ما يمكن تصوره حول الثقافة الوطنية يرتبط بواقعنا إجباريا ؟	☐	☐	☐	☐
		28- هل يعبر مدلول الثقافة الوطنية حسب المواثيق الرسمية الجزائرية مفهومها الواسع بالمعنى الاجتماعي أم السياسي	☐	☐	☐	☐
		29- هل لعبت الجمعيات وكذا ممثلي المجتمع المدني على ترقية الثقافة الوطنية إلى المستوى المطلوب حسب ما هو موجود في المواثيق الرسمية ؟	☐	☐	☐	☐
		30-هل يمكن اعتبار الإبداعات و التقنيات دور في دفع الثقافة الوطنية إلى أخذ مكانتها في ظل التحديات الراهنة؟	☐	☐	☐	☐
		31- إذا كان واقع الثقافة الوطنية لا يعبر عن المفهوم الرسمي في المواثيق ما السبب ؟	☐	☐	☐	☐
		32- في رأيك كيف نتعامل مع واقع الثقافة الوطنية و التناقضات السياسية الداخلية و الخارجية ؟	☐	☐	☐	☐
		33- هل يمكننا المثقفين و المتعلمين أن نقيم معادلة تسوية بين الواقع المعاش و ما هو موجود في المواثيق الرسمية الخاص بالثقافة الوطنية ؟	☐	☐	☐	☐

* بل هناك إضافة أخرى موسعة

N°:	AGE	SEXE	DIP	FON	A1	A2	A3	A4	A5
1	25	1	1	2	0	0	0	0	0
2	38	1	1	1	0	0	0	0	2
3	47	1	1	1	0	0	0	0	0
4	42	1	1	1	0	0	0	0	2
5	46	1	1	1	1	0	0	0	0
6	30	1	1	2	1	0	1	0	3
7	28	1	1	2	1	0	1	0	1
8	32	1	1	2	1	0	1	1	1
9	26	1	2	1	1	1	1	1	1
10	42	1	1	1	1	1	1	1	1
11	29	1	1	2	1	1	1	1	1
12	33	1	1	2	1	1	1	1	2
13	31	1	2	1	1	1	1	1	2
14	45	1	1	2	1	1	1	1	2
15	30	1	1	2	1	1	1	1	1
16	25	1	1	1	1	1	1	1	1
17	24	1	1	2	1	1	1	1	1
18	29	1	1	2	1	1	1	1	2
19	38	1	1	2	1	1	1	1	1
20	27	1	1	2	1	1	1	1	1
21	35	0	1	1	1	1	1	1	1
22	28	1	1	2	1	1	1	1	1
23	29	1	1	2	1	1	1	1	2
24	25	1	1	1	1	1	1	1	2
25	33	1	1	1	1	1	1	1	1
26	28	1	1	2	1	1	1	1	1
27	23	0	1	2	1	1	1	1	1
28	30	0	1	2	1	1	1	1	2
29	27	0	1	1	1	1	1	1	1
30	29	0	1	1	1	1	1	2	0
31	35	0	2	1	1	1	1	2	2
32	36	1	2	1	1	1	1	2	1
33	38	1	2	1	1	1	1	2	3
34	23	1	1	1	1	1	1	2	3
35	43	1	2	1	1	1	1	2	2
36	41	1	1	1	1	1	1	2	3
37	63	1	1	1	1	1	1	2	1
38	34	1	1	2	1	1	1	2	1
39	41	1	1	1	1	1	1	2	1
40	43	1	2	1	1	2	1	2	2
41	36	1	2	1	1	2	1	2	2
42	42	1	2	1	1	2	1	2	1
43	53	1	2	1	1	2	1	2	2
44	34	1	2	1	1	2	1	2	2
45	30	1	1	1	1	2	1	2	3
46	37	1	2	1	1	2	1	2	1
47	46	1	2	1	1	2	1	2	1
48	40	1	2	1	1	2	1	2	1
49	35	1	2	1	1	2	1	2	1
50	33	1	2	1	1	2	1	2	1
51	39	1	2	1	1	2	1	2	1
52	30	1	2	1	1	2	1	2	1

53	34	0	1	2	1	2	1	2	1
54	35	1	2	1	1	2	1	2	1
55	33	1	2	1	1	2	1	2	1
56	40	0	2	1	2	2	1	2	1
57	40	1	1	1	2	2	1	3	1
58	27	1	1	2	2	2	1	3	1
59	25	0	2	1	2	2	1	3	1
60	27	1	1	2	2	2	1	3	1
61	45	1	1	1	2	2	1	3	1
62	41	1	1	1	2	2	1	3	1
63	45	1	1	2	2	2	1	3	1
64	32	1	1	2	2	2	2	3	2
65	26	0	1	2	2	2	2	3	2
66	00	0	1	2	2	2	2	3	2
67	19	1	1	2	2	2	2	3	2
68	60	1	1	2	2	2	2	3	2
69	45	0	1	2	2	2	2	3	2
70	31	1	1	2	2	2	2	3	2
71	35	1	1	2	2	2	2	3	1
72	50	1	1	2	2	2	2	3	2
73	28	0	2	2	2	2	2	3	2
74	30	1	1	1	2	2	2	3	1
75	25	1	1	2	2	2	2	3	3
76	24	1	1	2	2	2	2	3	3
77	29	1	2	1	2	2	2	3	2
78	38	0	1	2	2	2	2	3	3
79	27	0	1	2	2	2	2	3	2
80	35	1	1	2	2	2	2	3	2
81	28	0	1	2	2	2	2	3	2
82	29	0	1	2	2	2	2	3	2
83	25	1	1	2	2	2	2	3	2
84	33	0	1	2	2	2	2	3	2
85	28	0	1	2	2	2	2	3	2
86	23	1	1	2	2	3	2	3	2
87	30	1	1	2	2	3	2	3	2
88	27	1	1	1	3	3	2	3	2
89	29	2	1	1	3	3	2	3	2
90	35	1	1	2	3	3	2	3	2
91	36	0	1	1	3	3	2	3	2
92	38	0	1	2	3	3	2	3	2
93	23	0	1	2	3	3	2	3	2
94	43	0	1	1	3	3	3	3	2
95	41	0	1	2	3	3	3	3	1
96	63	1	2	1	3	3	3	3	3
97	34	1	1	2	3	3	3	3	3
98	41	1	3	1	3	3	3	3	3
99	43	1	2	1	3	3	3	3	3
100	36	1	1	1	4	3	3	3	3

موافق جدا	51
موافق	32
غير موافق	12
لا أدري	1
دون إجابة	4
	100

A6	A7	A8	A9	A10	B1	B2	B3	B4
0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	1	1	2	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	0	0	0	0
2	3	3	2	2	0	0	0	0
0	0	1	0	0	1	0	0	0
3	2	3	2	1	1	0	0	0
3	0	3	3	2	1	0	0	0
2	3	3	2	2	1	0	1	0
2	3	3	2	2	1	0	1	0
3	1	2	3	1	1	0	1	0
1	1	3	3	2	1	0	1	0
3	3	3	2	2	1	0	1	1
2	4	1	1	1	1	1	1	1
2	1	3	2	1	1	1	1	1
3	3	3	2	2	1	1	1	1
4	2	3	2	1	1	1	1	1
4	3	2	1	4	1	1	1	1
1	1	2	1	2	1	1	1	1
2	2	3	3	1	1	1	1	1
3	2	3	3	1	1	1	1	1
1	1	1	2	0	1	1	1	1
4	4	1	1	1	2	1	1	1
1	2	1	1	1	2	1	1	1
2	2	3	3	2	2	1	2	1
3	2	2	1	2	2	1	2	1
3	2	3	3	1	2	1	2	1
2	3	3	3	2	2	2	2	1
3	3	1	1	2	2	2	2	1
3	1	1	1	1	2	2	2	1
1	4	1	0	1	2	2	2	1
2	2	2	3	3	2	2	2	1
2	2	2	2	1	2	2	2	2
3	3	3	3	2	2	2	2	2
3	1	2	2	1	2	2	2	2
3	3	3	3	2	2	2	2	2
1	1	3	3	1	2	2	2	2
3	3	1	1	1	2	2	2	2
2	1	1	2	1	2	2	2	2
3	1	1	2	1	2	2	2	2
2	2	2	3	2	2	2	2	2
1	1	1	3	2	2	2	2	2
2	1	2	2	1	2	2	2	2
3	3	3	2	1	2	2	2	2
3	1	2	3	1	2	2	2	2
3	2	4	2	1	2	2	2	2
1	2	2	3	2	2	2	2	2
2	3	3	2	2	2	2	2	2
2	2	3	2	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2

1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
1	1	1	1	1	3	2	2	2
1	1	2	1	1	3	2	2	2
3	2	3	3	2	3	2	3	2
2	1	3	2	0	3	3	3	2
2	3	3	3	2	3	3	3	2
2	3	3	3	2	3	3	3	2
2	3	3	3	2	3	3	3	2
2	3	2	2	2	3	3	3	2
2	2	4	2	2	3	3	3	2
2	2	1	3	2	3	3	3	2
1	2	2	2	2	3	3	3	2
3	2	2	2	3	3	3	3	2
3	1	2	3	1	3	3	3	2
3	2	3	3	2	3	3	3	2
2	2	3	2	2	3	3	3	2
1	2	2	2	2	3	3	3	2
2	2	3	2	2	3	3	3	2
2	3	3	4	2	3	3	3	2
2	3	3	4	2	3	3	3	2
2	2	2	3	2	3	3	3	2
2	3	3	4	2	3	3	3	3
2	3	3	4	2	3	3	3	3
2	3	3	4	2	3	3	3	3
2	2	3	2	2	3	3	3	3
2	2	2	2	2	3	3	3	3
2	2	1	2	2	3	3	3	3
2	2	1	2	2	3	3	3	3
2	2	1	2	2	3	3	3	3
2	2	1	2	2	3	3	3	3
2	2	1	2	2	3	3	3	3
2	2	3	2	2	3	3	3	3
2	2	0	2	2	3	3	3	3
2	3	3	3	2	3	3	3	3
3	2	1	1	2	3	3	3	3
2	3	3	2	1	3	3	3	3
2	2	3	2	2	3	3	3	3
2	3	3	2	2	3	3	3	3
3	3		3	3	3	3	3	3
3	3	1	1	3	4	4	4	4
		2			4			

B5	B6	B7	B8	B9	B10	B11	C1	C2
0	0	0	0	0	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	1	1	0	0	0	0
0	1	0	1	1	1	1	0	0
1	1	1	1	1	1	1	0	0
1	1	1	1	1	1	1	0	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
1	1	1	1	1	1	1	1	0
2	1	1	1	2	1	1	1	0
2	1	1	1	2	1	1	1	0
2	1	1	1	2	1	1	1	0
2	1	1	2	2	1	1	1	0
2	1	1	2	2	1	1	1	0
2	1	1	2	2	1	1	1	0
2	1	1	2	2	1	1	1	0
2	1	1	2	2	1	1	1	0
2	1	2	2	2	1	1	1	0
2	1	2	2	2	2	1	1	0
2	1	2	2	2	2	1	1	0
2	1	2	2	2	2	1	1	0
2	2	2	2	2	2	1	2	0
2	2	2	2	2	2	1	2	0
3	2	2	2	2	2	1	2	0
3	2	2	2	2	2	1	2	0
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	1	2	1
3	2	2	2	2	2	2	2	1
3	2	2	2	2	2	2	2	1
3	2	2	2	2	2	2	2	2

3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	2	2	2	2	2	2
3	2	2	3	2	2	2	2	2
3	2	2	3	2	2	2	2	2
3	2	2	3	2	2	2	2	3
3	3	2	3	2	3	2	2	3
3	3	2	3	2	3	2	2	3
3	3	2	3	2	3	2	2	3
3	3	2	3	2	3	2	2	3
3	3	2	3	3	3	2	2	3
3	3	2	3	3	3	2	2	3
3	3	2	3	3	3	2	2	3
3	3	2	3	3	3	2	2	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	3	3	3	3	3	3
3	3	3	4	3	3	3	3	3
3	3	3	4	3	3	3	4	3
3	4	3	4	3	3	3	4	3
3	4	3	4	4	3	3	4	3
3	4	4	4	4	4	4	4	4
4	4	4	4	4	4	4	4	4
							4	

C3	C4	C5	C6	C7	C8	C9	C10	C11
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	1	1	1	0	0	0
0	0	0	1	1	1	0	0	0
0	0	0	1	1	1	0	0	0
0	0	0	1	1	1	1	0	0
0	0	0	1	1	1	1	0	0
0	0	0	1	1	1	1	0	0
0	0	0	1	1	1	1	0	1
0	0	0	1	1	1	1	1	1
0	0	0	1	2	1	1	1	1
0	0	0	2	2	2	1	1	1
0	0	0	2	2	2	1	1	1
0	0	0	2	2	2	1	1	1
0	0	0	2	2	2	1	1	1
0	1	1	2	2	2	1	1	1
0	1	1	2	2	2	1	2	1
0	1	1	2	2	2	1	2	1
0	1	1	2	2	2	1	2	1
0	1	1	2	2	2	1	2	2
0	1	1	2	2	2	1	2	2
0	1	1	2	2	2	2	2	2
0	1	1	2	2	2	2	2	2
0	1	1	2	2	2	2	2	2
0	1	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2
0	2	1	2	2	2	2	2	2

0	2	1	2	3	2	2	2	2
0	2	1	2	3	2	2	2	2
0	2	1	2	3	2	3	2	2
0	2	2	2	3	2	3	3	2
0	2	2	3	3	3	3	3	2
0	2	2	3	3	3	3	3	2
0	2	2	3	3	3	3	3	2
1	2	2	3	3	3	3	3	2
1	2	2	3	3	3	3	3	2
1	2	2	3	3	3	3	3	2
1	2	2	3	3	3	3	3	2
1	2	2	3	3	3	4	3	2
1	2	2	3	3	3	4	4	3
1	2	2	3	3	3	4	4	3
1	2	2	3	3	3	4	4	3
1	2	2	3	3	3	4	4	3
1	2	2	3	3	3	4	4	3
1	2	2	3	3	3	4	4	3
1	3	2	3	3	3	4	4	3
2	3	2	3	3	3	4	4	3
2	3	2	3	3	3	4	4	3
2	3	2	3	3	3	4	4	3
2	3	2	3	3	3	4	4	3
2	3	2	3	4	3	4	4	4
2	3	2	3	4	4	4	4	4
2	3	2	3	4	4	4	4	4
2	3	2	4	4	4	4	4	4
2	3	2	4	4	4	4	4	4
2	3	2	4	4	4	4	4	4
2	3	2	4	4	4	4	4	4
2	3	2	4	4	4	4	4	4
2	3	2	4	4	4	4	4	4
3	3	2	4	4	4	4	4	4
3	3	2	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	3	3	4	4	4	4	4	4
3	4	3	4	4	4	4	4	4
3	4	3	4	4	4	4	4	4
4		4	4	4	4	4	4	4
4		4	4	4	4	4	4	4

D1	D2	D3	D4	D5	D6	D7	D8	D9
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0

0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0	0	0
1	1	0	0	0	1	0	0	0
1	1	0	0	0	1	0	0	0
1	1	1	0	0	1	0	0	0
1	1	1	0	0	1	1	0	0
1	1	1	0	1	1	1	1	1
1	1	1	1	2	1	1	2	1
2	2	1	1	2	2	2	2	3
2	2	2	2	3	3	2	3	3
3	2	2	2	3	3	3	3	3
3	3	3	3	4	3	3	4	4

D10	D11	D12
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0

0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	1
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	1
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	3
1	0	2
1	0	0
2	1	3
3	2	0
3	2	0
3	3	0
	4	0

B1

	B1	B2	B3	B4
0	4	12	7	11
1	17	14	16	20
2	25	40	40	50
3	52	33	36	18
4	2	1	1	1
T	**100**	**100**	**100**	**100**

	B6	B7	B8	B9
0	6	7	5	5
1	31	25	22	19
2	38	51	45	55
3	21	15	22	18
4	4	2	6	3
T	**100**	**100**	**100**	**100**

	B11	C1	C2	C3
0	6	8	41	59
1	43	28	10	12
2	34	46	23	13
3	15	12	24	14
4	2	6	2	2
T	100	100	100	100

	C5	C6	C7	C8
0	35	22	18	18
1	20	9	11	13
2	31	25	24	25
3	12	22	22	20
4	2	22	25	24
T	**100**	**100**	**100**	**100**

	C10	C11	D1	D2
0	29	28	79	90
1	7	11	17	6
2	19	25	2	3
3	9	11	2	1
4	36	25	0	0
T	**100**	**100**	**100**	**100**

	D4	D5	D6	D7
0	95	94	91	93
1	2	1	6	3
2	2	2	1	2
3	1	2	2	2
4	0	1	0	0
	100	**100**	**100**	**100**

	D9	D10	D11	D12
0	94	94	95	95

1	2	2	1	2
2	0	1	2	1
3	3	3	1	2
4	1	0	1	0
	100	100	100	100

B5

7
17
15
60
1
100

B10

6
43
26
23
2
100

C4

35
20
17
26
2
100

C9

25
16
13
9
37
100

D3

92
5
2
1
0
100

D8

95
1
2
2
0
100

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc
A1 0=Sans Re. 1= T.OK 2=OK 3=N.OK 4=JNS

N°	AGE	SEXE	DIP	FON	A1	A11	A12	A13
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	3	0	0	1
3	47	1	1	1	1	1	0	0
4	42	1	1	1	3	0	0	1
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	2	0	1	0
7	28	1	1	2	2	0	1	0
8	32	1	1	2	2	0	1	0
9	26	1	2	1	1	1	0	0
10	42	1	1	1	2	0	1	0
11	26	1	1	2	1	1	0	0
12	33	1	1	2	3	0	0	1
13	31	1	2	1	3	0	0	1
14	45	1	1	2	1	1	0	0
15	30	1	1	2	3	0	0	1
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	2	0	1	0
18	29	1	1	2	1	1	0	0
19	38	1	1	2	2	0	1	0
20	27	1	1	2	1	1	0	0
21	35	0	1	1	2	0	1	0
22	28	1	1	2	1	1	0	0
23	29	1	1	2	1	1	0	0
24	25	1	1	1	1	1	0	0
25	33	1	1	1	1	1	0	0
26	28	1	1	2	1	1	0	0
27	23	0	1	2	1	1	0	0
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	1	1	0	0
32	36	1	2	1	2	0	1	0
33	38	1	2	1	1	1	0	0
34	23	1	1	1	1	1	0	0
35	43	1	2	1	2	0	1	0
36	41	1	1	1	1	1	0	0
37	63	1	1	1	3	0	0	1
38	34	1	1	2	2	0	1	0
39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	4	0	0	0
41	36	1	2	1	2	0	1	0
42	42	1	2	1	1	1	0	0
43	53	1	2	1	1	1	0	0
44	34	1	2	1	2	0	1	0
45	30	1	1	1	2	0	1	0
46	37	1	2	1	0	0	0	0
47	46	1	2	1	1	1	0	0
48	40	1	2	1	1	1	0	0

49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	3	0	0	1
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	1	1	0	0
55	33	1	2	1	1	1	0	0
56	40	0	2	1	3	0	0	1
57	40	1	1	1	2	0	1	0
58	27	1	1	2	2	0	1	0
59	25	0	2	1	2	0	1	0
60	27	1	1	2	1	1	0	0
61	45	1	1	1	3	0	0	1
62	41	1	1	1	1	1	0	0
63	45	1	1	2	2	0	1	0
64	32	1	1	2	3	0	0	1
65	26	0	1	2	1	1	0	0
66	00	0	1	2	1	1	0	0
67	19	1	1	2	1	1	0	0
68	60	1	1	2	1	1	0	0
69	45	0	1	2	1	1	0	0
70	31	1	1	2	1	1	0	0
71	35	1	1	2	2	0	1	0
72	50	1	1	2	1	1	0	0
73	28	0	2	2	2	0	1	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A2	A21	A22	A23
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	3	0	0	1
3	47	1	1	1	2	0	1	0
4	42	1	1	1	2	0	1	0
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	2	0	1	0
7	28	1	1	2	2	0	1	0
8	32	1	1	2	2	0	1	0
9	26	1	2	1	2	0	1	0
10	42	1	1	1	3	0	0	1
11	29	1	1	2	2	0	1	0
12	33	1	1	2	2	0	1	0
13	31	1	2	1	2	0	1	0
14	45	1	1	2	3	0	0	1
15	30	1	1	2	3	0	0	1
16	25	1	1	1	3	0	0	1
17	24	1	1	2	0	0	0	0
18	29	1	1	2	0	0	0	0
19	38	1	1	2	1	0	1	0
20	27	1	1	2	2	0	1	0
21	35	0	1	1	0	0	0	0
22	28	1	1	2	2	0	1	0
23	29	1	1	2	2	0	1	0
24	25	1	1	1	2	0	1	0
25	33	1	1	1	2	0	1	0
26	28	1	1	2	2	0	1	0
27	23	0	1	2	1	1	0	0
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	2	0	1	0
32	36	1	2	1	0	0	0	0
33	38	1	2	1	2	0	1	0
34	23	1	1	1	1	1	0	0
35	43	1	2	1	3	0	0	1
36	41	1	1	1	0	0	0	0
37	63	1	1	1	3	0	0	1
38	34	1	1	2	2	0	1	0
39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	3	0	0	1
41	36	1	2	1	3	0	0	1
42	42	1	2	1	1	1	0	0
43	53	1	2	1	2	0	1	0
44	34	1	2	1	2	0	1	0
45	30	1	1	1	2	0	1	0
46	37	1	2	1	2	0	1	0

47	46	1	2	1	1	1	0	0
48	40	1	2	1	1	1	0	0
49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	3	0	0	1
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	1	1	0	0
55	33	1	2	1	1	1	0	0
56	40	0	2	1	3	0	0	1
57	40	1	1	1	2	0	1	0
58	27	1	1	2	1	1	0	0
59	25	0	2	1	3	0	0	1
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	3	0	0	1
62	41	1	1	1	1	1	0	0
63	45	1	1	2	1	1	0	0
64	32	1	1	2	2	0	1	0
65	26	0	1	2	2	0	1	0
66	00	0	1	2	2	0	1	0
67	19	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	2	0	1	0
69	45	0	1	2	2	0	1	0
70	31	1	1	2	2	0	1	0
71	35	1	1	2	2	0	1	0
72	50	1	1	2	2	0	1	0
73	28	0	2	2	2	0	1	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	28	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A3	A31	A32	A33
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	2	0	1	0
3	47	1	1	1	1	1	0	0
4	42	1	1	1	1	1	0	0
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	2	0	1	0
7	28	1	1	2	1	1	0	0
8	32	1	1	2	1	1	0	0
9	26	1	2	1	1	1	0	0
10	42	1	1	1	1	1	0	0
11	29	1	1	2	2	0	1	0
12	33	1	1	2	2	0	1	0
13	31	1	2	1	3	0	0	1
14	45	1	1	2	1	1	0	0
15	30	1	1	2	2	0	1	0
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	0	0	0	0
18	29	1	1	2	1	1	0	0
19	38	1	1	2	1	1	0	0
20	27	1	1	2	1	1	0	0
21	35	0	1	1	1	1	0	0
22	28	1	1	2	1	1	0	0
23	29	1	1	2	3	0	0	1
24	25	1	1	1	2	0	1	0
25	33	1	1	1	1	1	0	0
26	28	1	1	2	1	1	0	0
27	23	0	1	2	1	1	0	0
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	1	1	0	0
32	36	1	2	1	1	1	0	0
33	38	1	2	1	1	1	0	0
34	23	1	1	1	1	1	0	0
35	43	1	2	1	2	0	1	0
36	41	1	1	1	1	1	0	0
37	63	1	1	1	3	0	0	1
38	34	1	1	2	1	1	0	0
39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	1	1	0	0
41	36	1	2	1	1	1	0	0
42	42	1	2	1	2	0	1	0
43	33	1	2	1	1	0	1	0
44	34	1	2	1	2	0	1	0
45	30	1	1	1	1	0	1	0
46	37	1	2	1	1	1	0	0
47	46	1	2	1	1	1	0	0

48	40	1	2	1	1	1	0	0
49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	1	1	0	0
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	1	1	0	0
55	33	1	2	1	1	1	0	0
56	40	0	2	1	3	0	0	1
57	40	1	1	1	1	1	0	0
58	27	1	1	2	1	1	0	0
59	25	0	2	1	1	1	0	0
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	1	1	0	0
62	41	1	1	1	1	1	0	0
63	45	1	1	2	1	1	0	0
64	32	1	1	2	2	0	1	0
65	26	0	1	2	2	0	1	0
66	30	0	1	2	2	0	1	0
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	1	1	0	0
69	45	0	1	2	0	0	0	0
70	31	1	1	2	2	0	1	0
71	35	1	1	2	3	0	0	1
72	50	1	1	2	2	0	1	0
73	28	0	2	2	2	0	1	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A4	A41	A42	A43
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	3	0	0	1
3	47	1	1	1	1	1	0	0
4	42	1	1	1	3	0	0	1
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	3	0	0	1
7	28	1	1	2	3	0	0	1
8	32	1	1	2	3	0	0	1
9	26	1	2	1	3	0	0	1
10	42	1	1	1	1	1	0	0
11	29	1	1	2	3	0	0	1
12	33	1	1	2	3	0	0	1
13	31	1	2	1	3	0	0	1
14	45	1	1	2	3	0	0	1
15	30	1	1	2	3	0	0	1
16	25	1	1	1	3	0	0	1
17	24	1	1	2	3	0	0	1
18	29	1	1	2	3	0	0	1
19	38	1	1	2	3	0	0	1
20	27	1	1	2	3	0	0	1
21	35	0	1	1	2	0	1	0
22	28	1	1	2	0	0	0	0
23	29	1	1	2	0	0	0	0
24	25	1	1	1	2	0	1	0
25	33	1	1	1	2	0	1	0
26	28	1	1	2	0	0	0	0
27	23	0	1	2	3	0	0	1
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	2	0	1	0
32	36	1	2	1	3	0	0	1
33	38	1	2	1	3	0	0	1
34	23	1	1	1	3	0	0	1
35	43	1	2	1	3	0	0	1
36	41	1	1	1	3	0	0	1
37	63	1	1	1	2	0	1	0
38	34	1	1	2	3	0	0	1
39	41	1	1	1	2	0	1	0
40	43	1	2	1	0	0	0	0
41	36	1	2	1	3	0	0	1
42	42	1	2	1	2	0	1	0
43	53	1	2	1	3	0	0	1
44	34	1	2	1	3	0	0	1
45	30	1	1	1	3	0	0	1
46	37	1	2	1	2	0	1	0
47	46	1	2	1	3	0	0	1

48	40	1	2	1	1	1	0	0
49	35	1	2	1	3	0	0	1
50	33	1	2	1	2	0	1	0
51	39	1	2	1	3	0	0	1
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	2	0	1	0
55	33	1	2	1	2	0	1	0
56	40	0	2	1	3	0	0	1
57	40	1	1	1	3	0	0	1
58	27	1	1	2	3	0	0	1
59	25	0	2	1	3	0	0	1
60	27	1	1	2	3	0	0	1
61	45	1	1	1	2	0	1	0
62	41	1	1	1	3	0	0	1
63	45	1	1	2	3	0	0	1
64	32	1	1	2	1	1	0	0
65	26	0	1	2	3	0	0	1
66	30	0	1	2	3	0	0	1
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	1	1	0	0
69	45	0	1	2	2	0	1	0
70	31	1	1	2	3	0	0	1
71	35	1	1	2	2	0	1	0
72	50	1	1	2	3	0	0	1
73	28	0	2	2	3	0	0	1
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	38	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	28	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	48	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A5	A51	A52	A53
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	2	0	1	0
3	47	1	1	1	3	0	0	1
4	42	1	1	1	1	1	0	0
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	2	0	1	0
7	28	1	1	2	1	1	0	0
8	32	1	1	2	1	1	0	0
9	26	1	2	1	1	1	0	0
10	42	1	1	1	1	1	0	0
11	29	1	1	2	2	0	1	0
12	33	1	1	2	2	0	1	0
13	31	1	2	1	2	0	1	0
14	45	1	1	2	2	0	1	0
15	30	1	1	2	2	0	1	0
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	2	0	1	0
18	29	1	1	2	2	0	1	0
19	38	1	1	2	2	0	1	0
20	27	1	1	2	1	1	0	0
21	35	0	1	1	1	1	0	0
22	28	1	1	2	1	1	0	0
23	29	1	1	2	1	1	0	0
24	25	1	1	1	1	1	0	0
25	33	1	1	1	2	0	1	0
26	28	1	1	2	1	1	0	0
27	23	0	1	2	1	1	0	0
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	2	0	1	0
32	36	1	2	1	2	0	1	0
33	38	1	2	1	1	1	0	0
34	23	1	1	1	1	1	0	0
35	43	1	2	1	2	0	1	0
36	41	1	1	1	1	1	0	0
37	63	1	1	1	3	0	0	1
38	34	1	1	2	2	0	1	0
39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	0	0	0	0
41	36	1	2	1	2	0	1	0
42	42	1	2	1	1	1	0	0
43	53	1	2	1	1	1	0	0
44	34	1	2	1	3	0	0	1
45	30	1	1	1	3	0	0	1
46	37	1	2	1	3	0	0	1

47	46	1	2	1	2	0	1	0
48	40	1	2	1	3	0	0	1
49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	1	1	0	0
52	30	1	2	1	3	0	0	1
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	2	0	1	0
55	33	1	2	1	2	0	1	0
56	40	0	2	1	3	0	0	1
57	40	1	1	1	1	1	0	0
58	27	1	1	2	2	0	1	0
59	25	0	2	1	2	0	1	0
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	3	0	0	1
62	41	1	1	1	1	1	0	0
63	45	1	1	2	1	1	0	0
64	32	1	1	2	3	0	0	1
65	26	0	1	2	2	0	1	0
66	30	0	1	2	2	0	1	0
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	1	1	0	0
69	45	0	1	2	2	0	1	0
70	31	1	1	2	2	0	1	0
71	35	1	1	2	3	0	0	1
72	50	1	1	2	2	0	1	0
73	28	0	2	2	2	0	1	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A6	A61	A62	A63
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	3	0	0	1
3	47	1	1	1	3	0	0	1
4	42	1	1	1	3	0	0	1
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	2	0	1	0
7	28	1	1	2	2	0	1	0
8	32	1	1	2	2	0	1	0
9	26	1	2	1	3	0	0	1
10	42	1	1	1	1	1	0	0
11	29	1	1	2	2	0	1	0
12	33	1	1	2	2	0	1	0
13	31	1	2	1	2	0	1	0
14	45	1	1	2	3	0	0	1
15	30	1	1	2	2	0	1	0
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	2	0	1	0
18	29	1	1	2	2	0	1	0
19	38	1	1	2	2	0	1	0
20	27	1	1	2	3	0	0	1
21	35	0	1	1	4	0	0	0
22	28	1	1	2	4	0	0	0
23	29	1	1	2	3	0	0	1
24	25	1	1	1	2	0	1	0
25	33	1	1	1	1	1	0	0
26	28	1	1	2	2	0	1	0
27	23	0	1	2	3	0	0	1
28	30	0	1	2	1	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	4	0	0	0
31	35	0	2	1	1	1	0	0
32	36	1	2	1	2	0	1	0
33	38	1	2	1	3	0	0	1
34	23	1	1	1	3	0	0	1
35	43	1	2	1	3	0	0	1
36	41	1	1	1	2	0	1	0
37	63	1	1	1	2	0	1	0
38	34	1	1	2	3	0	0	1
39	41	1	1	1	3	0	0	1
40	43	1	2	1	1	1	0	0
41	36	1	2	1	2	0	1	0
42	42	1	2	1	3	0	0	1
43	53	1	2	1	2	0	1	0
44	34	1	2	1	3	0	0	1
45	30	1	1	1	3	0	0	1

46	37	1	2	1	3	0	0	1
47	46	1	2	1	3	0	0	1
48	40	1	2	1	1	1	0	0
49	35	1	2	1	3	0	0	1
50	33	1	2	1	2	0	1	0
51	39	1	2	1	3	0	0	1
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	2	0	1	0
55	33	1	2	1	1	1	0	0
56	40	0	2	1	2	0	1	0
57	40	1	1	1	2	0	1	0
58	27	1	1	2	3	0	0	1
59	25	0	2	1	3	0	0	1
60	27	1	1	2	1	1	0	0
61	45	1	1	1	3	0	0	1
62	41	1	1	1	1	1	0	0
63	45	1	1	2	2	0	1	0
64	32	1	1	2	2	0	1	0
65	26	0	1	2	2	0	1	0
66	30	0	1	2	2	0	1	0
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	2	0	1	0
69	45	0	1	2	2	0	1	0
70	31	1	1	2	2	0	1	0
71	35	1	1	2	2	0	1	0
72	50	1	1	2	2	0	1	0
73	28	0	2	2	2	0	1	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0

100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON		A71	A72	A73
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	2	0	1	0
3	47	1	1	1	2	0	1	0
4	42	1	1	1	0	0	0	0
5	46	1	1	1	1	1	0	0
6	30	1	1	2	3	0	0	1
7	28	1	1	2	3	0	0	1
8	32	1	1	2	3	0	0	1
9	26	1	2	1	1	1	0	0
10	42	1	1	1	1	1	0	0
11	29	1	1	2	3	0	0	1
12	33	1	1	2	3	0	0	1
13	31	1	2	1	3	0	0	1
14	45	1	1	2	3	0	0	1
15	30	1	1	2	3	0	0	1
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	1	1	0	0
18	29	1	1	2	4	0	0	0
19	38	1	1	2	1	1	0	0
20	27	1	1	2	3	0	0	1
21	35	0	1	1	2	0	1	0
22	28	1	1	2	3	0	0	1
23	29	1	1	2	2	0	1	0
24	25	1	1	1	2	0	1	0
25	33	1	1	1	1	1	0	0
26	28	1	1	2	2	0	1	0
27	23	0	1	2	2	0	1	0
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	4	0	0	0
31	35	0	2	1	2	0	1	0
32	36	1	2	1	2	0	1	0
33	38	1	2	1	2	0	1	0
34	23	1	1	1	2	0	1	0
35	43	1	2	1	2	0	1	0
36	41	1	1	1	3	0	0	1
37	63	1	1	1	3	0	0	1
38	34	1	1	2	3	0	0	1
39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	4	0	0	0
41	36	1	2	1	2	0	1	0
42	42	1	2	1	1	1	0	0

43	53	1	2	1	2	0	1	0
44	34	1	2	1	2	0	1	0
45	30	1	1	1	3	0	0	1
46	37	1	2	1	1	1	0	0
47	46	1	2	1	3	0	0	1
48	40	1	2	1	1	1	0	0
49	35	1	2	1	3	0	0	1
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	1	1	0	0
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	2	0	1	0
55	33	1	2	1	1	1	0	0
56	40	0	2	1	2	0	1	0
57	40	1	1	1	1	1	0	0
58	27	1	1	2	3	0	0	1
59	25	0	2	1	1	1	0	0
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	2	0	1	0
62	41	1	1	1	2	0	1	0
63	45	1	1	2	3	0	0	1
64	32	1	1	2	2	0	1	0
65	26	0	1	2	3	0	0	1
66	30	0	1	2	3	0	0	1
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	2	0	1	0
69	45	0	1	2	3	0	0	1
70	31	1	1	2	3	0	0	1
71	35	1	1	2	3	0	0	1
72	50	1	1	2	3	0	0	1
73	28	0	2	2	3	0	0	1
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1

97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON		A81	A82	A83
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	3	0	0	1
3	47	1	1	1	3	0	0	1
4	42	1	1	1	3	0	0	1
5	46	1	1	1	3	0	0	1
6	30	1	1	2	3	0	0	1
7	28	1	1	2	3	0	0	1
8	32	1	1	2	3	0	0	1
9	26	1	2	1	2	0	1	0
10	42	1	1	1	3	0	0	1
11	29	1	1	2	3	0	0	1
12	33	1	1	2	3	0	0	1
13	31	1	2	1	3	0	0	1
14	45	1	1	2	3	0	0	1
15	30	1	1	2	2	0	1	0
16	25	1	1	1	1	0	0	0
17	24	1	1	2	1	1	0	0
18	29	1	1	2	1	1	0	0
19	38	1	1	2	3	0	0	1
20	27	1	1	2	3	0	0	1
21	35	0	1	1	3	0	0	1
22	28	1	1	2	2	0	1	0
23	29	1	1	2	1	1	0	0
24	25	1	1	1	1	1	0	0
25	33	1	1	1	2	0	1	0
26	28	1	1	2	3	0	0	1
27	23	0	1	2	3	0	0	1
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	1	1	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	1	1	0	0
32	36	1	2	1	3	0	0	1
33	38	1	2	1	2	0	1	0
34	28	1	1	1	3	0	0	1
35	43	1	2	1	2	0	1	0
36	41	1	1	1	3	0	0	1
37	63	1	1	1	3	0	0	1
38	34	1	1	2	2	1	0	0
39	41	1	1	1	2	1	0	0
40	43	1	2	1		1	0	0

41	36	1	2	1	2	0	1	0
42	42	1	2	1	2	0	1	0
43	53	1	2	1	2	0	1	0
44	34	1	2	1	3	0	0	1
45	30	1	1	1	3	0	0	1
46	37	1	2	1	2	0	1	0
47	46	1	2	1	3	0	0	1
48	40	1	2	1	3	0	0	1
49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	1	1	0	0
52	30	1	2	1	3	0	0	1
53	34	0	1	2	3	0	0	0
54	35	1	2	1	2	0	1	0
55	33	1	2	1	1	1	0	0
56	40	0	2	1	3	0	0	1
57	40	1	1	1	2	0	1	0
58	27	1	1	2	3	0	0	1
59	25	0	2	1	2	0	1	0
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	4	0	0	0
62	41	1	1	1	2	0	1	0
63	45	1	1	2	3	0	0	1
64	32	1	1	2	3	0	0	1
65	26	0	1	2	3	0	0	1
66	30	0	1	2	3	0	0	1
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	3	0	0	1
69	45	0	1	2	3	0	0	1
70	31	1	1	2	3	0	0	1
71	35	1	1	2	3	0	0	1
72	50	1	1	2	3	0	0	1
73	28	0	2	2	3	0	0	1
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0

95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	3	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON		A91	A92	A93
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	3	0	0	1
3	47	1	1	1	2	0	1	0
4	42	1	1	1	3	0	0	1
5	46	1	1	1	2	0	1	0
6	30	1	1	2	3	0	0	1
7	28	1	1	2	2	0	1	0
8	32	1	1	2	2	0	1	0
9	26	1	2	1	3	0	0	1
10	42	1	1	1	3	0	0	1
11	29	1	1	2	3	0	0	1
12	33	1	1	2	3	0	0	1
13	31	1	2	1	3	0	0	1
14	45	1	1	2	2	0	1	0
15	30	1	1	2	2	0	0	1
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	2	0	1	0
18	29	1	1	2	1	1	0	0
19	38	1	1	2	2	0	1	0
20	27	1	1	2	2	0	1	0
21	35	0	1	1	2	0	1	0
22	28	1	1	2	1	1	0	0
23	29	1	1	2	1	1	0	0
24	25	1	1	1	3	0	0	1
25	38	1	1	1	1	1	0	0
26	28	1	1	2	3	0	0	1
27	28	0	1	2	3	0	0	1
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	2	0	1	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	1	1	0	0
32	36	1	2	1	3	0	0	1
33	38	1	2	1	1	1	0	0
34	23	1	1	1	3	0	0	1
35	43	1	2	1	2	0	1	0
36	41	1	1	1	3	0	0	1
37	63	1	1	1	2	0	1	0
38	34	1	1	2	1	1	0	0

39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	0	0	0	0
41	36	1	2	1	3	0	0	1
42	42	1	2	1	3	0	0	1
43	53	1	2	1	2	0	1	0
44	34	1	2	1	3	0	0	1
45	30	1	1	1	3	0	0	1
46	37	1	2	1	2	0	1	0
47	46	1	2	1	3	0	0	1
48	40	1	2	1	3	0	0	1
49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	2	0	1	0
51	39	1	2	1	2	0	1	0
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	3	0	0	1
55	33	1	2	1	3	0	0	1
56	40	0	2	1	2	0	1	0
57	40	1	1	1	2	0	1	0
58	27	1	1	2	2	0	1	0
59	25	0	2	1	3	0	0	1
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	2	0	1	0
62	41	1	1	1	3	0	0	1
63	45	1	1	2	2	0	1	0
64	32	1	1	2	2	0	1	0
65	26	0	1	2	4	0	0	0
66	30	0	1	2	4	0	0	0
67	29	1	1	2	3	0	0	1
68	60	1	1	2	2	0	1	0
69	45	0	1	2	2	0	1	0
70	31	1	1	2	4	0	0	0
71	35	1	1	2	2	0	1	0
72	50	1	1	2	4	0	0	0
73	28	0	2	2	4	0	0	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	23	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0
91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0

93	23	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	41	0	1	2	1	1	0	0
96	63	1	2	1	1	0	0	1
97	34	1	1	2	2	0	1	0
98	41	1	3	1	1	1	0	0
99	43	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON		A101	A102	A13
1	25	1	1	2	0	0	0	0
2	38	1	1	1	2	0	1	0
3	47	1	1	1	1	1	0	0
4	42	1	1	1	2	0	1	0
5	46	1	1	1	0	0	0	0
6	30	1	1	2	2	0	1	0
7	28	1	1	2	2	0	1	0
8	32	1	1	2	2	0	1	0
9	26	1	2	1	1	1	0	0
10	42	1	1	1	2	0	1	0
11	29	1	1	2	2	0	1	0
12	33	1	1	2	2	0	1	0
13	31	1	2	1	2	0	1	0
14	45	1	1	2	2	0	1	0
15	30	1	1	2	2	0	1	0
16	25	1	1	1	2	0	1	0
17	24	1	1	2	0	0	0	0
18	29	1	1	2	1	1	0	0
19	38	1	1	2	1	1	0	0
20	27	1	1	2	2	0	1	0
21	35	0	1	1	1	1	0	0
22	28	1	1	2	4	0	0	0
23	29	1	1	2	2	0	1	0
24	25	1	1	1	2	0	1	0
25	33	1	1	1	2	0	1	0
26	28	1	1	2	1	1	0	0
27	23	0	1	2	1	1	0	0
28	30	0	1	2	2	0	1	0
29	27	0	1	1	0	0	0	0
30	29	0	1	1	1	1	0	0
31	35	0	2	1	1	1	0	0
32	36	1	2	1	2	0	1	0
33	38	1	2	1	2	0	1	0
34	23	1	1	1	1	1	0	0
35	43	1	2	1	3	0	0	1
36	41	1	1	1	2	0	1	0

37	63	1	1	1	1	1	0	0
38	34	1	1	2	2	0	1	0
39	41	1	1	1	1	1	0	0
40	43	1	2	1	1	1	0	0
41	36	1	2	1	3	0	0	1
42	42	1	2	1	1	1	0	0
43	53	1	2	1	1	1	0	0
44	34	1	2	1	2	0	1	0
45	30	1	1	1	2	0	1	0
46	37	1	2	1	1	1	0	0
47	46	1	2	1	2	0	1	0
48	40	1	2	1	1	1	0	0
49	35	1	2	1	1	1	0	0
50	33	1	2	1	1	1	0	0
51	39	1	2	1	1	1	0	0
52	30	1	2	1	2	0	1	0
53	34	0	1	2	0	0	0	0
54	35	1	2	1	2	0	1	0
55	33	1	2	1	2	0	1	0
56	40	0	2	1	2	0	1	0
57	40	1	1	1	1	1	0	0
58	27	1	1	2	1	1	0	0
59	25	0	2	1	1	1	0	0
60	27	1	1	2	2	0	1	0
61	45	1	1	1	1	1	0	0
62	41	1	1	1	2	0	1	0
63	45	1	1	2	2	0	1	0
64	32	1	1	2	2	0	1	0
65	26	0	1	2	2	0	1	0
66	30	0	1	2	2	0	1	0
67	29	1	1	2	2	0	1	0
68	60	1	1	2	1	1	0	0
69	45	0	1	2	2	0	1	0
70	31	1	1	2	2	0	1	0
71	35	1	1	2	2	0	1	0
72	50	1	1	2	2	0	1	0
73	28	0	2	2	2	0	1	0
74	30	1	1	1	3	0	0	1
75	25	1	1	2	2	0	1	0
76	24	1	1	2	2	0	1	0
77	29	1	2	1	1	1	0	0
78	38	0	1	2	2	0	1	0
79	27	0	1	2	1	1	0	0
80	35	1	1	2	2	0	1	0
81	28	0	1	2	1	1	0	0
82	29	0	1	2	1	1	0	0
83	25	1	1	2	1	1	0	0
84	33	0	1	2	1	1	0	0
85	28	0	1	2	1	1	0	0
86	28	1	1	2	1	1	0	0
87	30	1	1	2	2	0	1	0
88	27	1	1	1	1	1	0	0
89	29	2	1	1	1	1	0	0
90	35	1	1	2	1	1	0	0

91	36	0	1	1	2	0	1	0
92	38	0	1	2	1	1	0	0
93	28	0	1	2	2	0	1	0
94	43	0	1	1	1	1	0	0
95	49	0	1	2	1	1	0	0
96	60	1	2	1	3	0	0	1
97	36	1	1	2	2	0	1	0
98	49	1	3	1	1	1	0	0
99	48	1	2	1	0	0	0	0
100	36	1	1	1	2	0	1	0

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A111	A112	A113
1	2	1	1	2	0	0	0
2	3	1	1	1	0	0	0
3	4	1	1	1	0	0	0
4	4	1	1	1	0	0	0
5	4	1	1	1	0	0	0
6	3	1	1	2	0	0	0
7	2	1	1	2	0	0	0
8	3	1	1	2	0	0	0
9	2	1	2	1	0	0	0
10	4	1	1	1	0	0	0
11	2	1	1	2	0	0	0
12	3	1	1	2	0	0	0
13	3	1	2	1	0	0	0
14	4	1	1	2	0	0	0
15	3	1	1	2	0	0	0
16	2	1	1	1	0	0	0
17	2	1	1	2	0	0	0
18	2	1	1	2	0	0	0
19	3	1	1	2	0	0	0
20	2	1	1	2	0	0	0
21	3	0	1	1	0	0	0
22	2	1	1	2	0	0	0
23	2	1	1	2	0	0	0
24	2	1	1	1	0	0	0
25	3	1	1	1	0	0	0
26	2	1	1	2	0	0	0
27	2	0	1	2	0	0	0
28	3	0	1	2	0	0	0
29	2	0	1	1	0	0	0
30	2	0	1	1	0	0	0
31	3	0	2	1	0	0	0
32	3	1	2	1	0	0	0
33	3	1	2	1	0	0	0
34	2	1	1	1	0	0	0

35	43	1	2	1	0	0	0	
36	41	1	1	1	0	0	0	
37	63	1	1	1	0	0	0	
38	34	1	1	2	0	0	0	
39	41	1	1	1	0	0	0	
40	43	1	2	1	0	0	0	
41	36	1	2	1	0	0	0	
42	42	1	2	1	0	0	0	
43	53	1	2	1	0	0	0	
44	34	1	2	1	0	0	0	
45	36	1	1	1	0	0	0	
46	37	1	2	1	0	0	0	
47	46	1	2	1	0	0	0	
48	46	1	2	1	0	0	0	
49	36	1	1	1	0	0	0	
50	36	1	2	1	0	0	0	
51	36	1	1	1	0	0	0	
52	36	1	2	1	0	0	0	
53	36	0	1	2	0	0	0	
54	36	1	2	1	0	0	0	
55	36	1	2	1	0	0	0	
56	46	0	2	1	0	0	0	
57	46	1	1	1	0	0	0	
58	26	1	1	2	0	0	0	
59	26	0	2	1	0	0	0	
60	26	1	1	2	0	0	0	
61	46	1	1	1	1	0	0	
62	46	1	1	1	1	0	0	
63	46	1	1	2	0	0	0	
64	36	1	1	2	0	0	0	
65	26	0	1	2	0	0	0	
66	36	0	1	2	0	0	0	
67	26	1	1	2	0	0	0	
68	66	1	1	2	1	0	0	
69	46	0	1	2	0	0	0	
70	36	1	1	2	0	0	0	
71	36	1	1	2	0	0	0	
72	56	1	1	2	0	1	0	
73	26	0	2	2	0	0	0	
74	36	1	1	1	0	0	1	
75	26	1	1	2	0	1	0	
76	26	1	1	2	0	1	0	
77	26	1	2	1	1	0	0	
78	36	0	1	2	0	1	0	
79	26	0	1	2	1	0	0	
80	36	1	1	2	0	1	0	
81	26	0	1	2	1	0	0	
82	26	0	1	2	1	0	0	
83	26	1	1	2	1	0	0	
84	36	0	1	2	1	0	0	
85	26	0	1	2	1	0	0	
86	26	1	1	2	1	0	0	
87	36	1	1	2	0	1	0	
88	26	1	1	1	1	0	0	

89	29	2	1	1	1	0	0	
90	35	1	1	2	1	0	0	
91	38	0	1	1	0	1	0	
92	38	0	1	2	1	0	0	
93	23	0	1	2	0	1	0	
94	43	0	1	1	1	0	0	
95	41	0	1	2	1	0	0	
96	63	1	2	1	0	0	1	
97	34	1	1	2	0	1	0	
98	41	1	3	1	1	0	0	
99	43	1	2	1	0	0	0	
100	38	1	1	1	0	1	0	

Sexe 1= Masculin , 0 = Feminin
Dip 1=Li 2=Mag 3=Doc
Fon 1=Ens 2=Fonc

N	AGE	SEXE	DIP	FON	A	A121	A122	A123
1	25	1	1	2		0	0	0
2	38	1	1	1		0	0	0
3	41	1	1	1		0	0	0
4	40	1	1	1		0	0	0
5	45	1	1	1		0	0	0
6	30	1	1	2		0	0	0
7	32	1	1	2		0	0	0
8	36	1	1	2		0	0	0
9	33	1	2	1		0	0	0
10	40	1	1	1		0	0	0
11	33	1	1	2		0	0	0
12	32	1	1	2		0	0	0
13	30	1	3	1		0	0	0
14	44	1	1	2		0	0	0
15	43	1	1	2		0	0	0
16	33	1	1	1		0	0	0
17	33	1	1	2		0	0	0
18	33	1	1	2		0	0	0
19	30	1	1	2		0	0	0
20	33	1	1	2		0	0	0
21	30	0	1	1		0	0	0
22	33	1	1	2		0	0	0
23	33	1	1	2		0	0	0
24	33	1	1	1		0	0	0
25	30	1	1	1		0	0	0
26	33	1	1	2		0	0	0
27	33	0	1	2		0	0	0
28	30	0	1	2		0	0	0
29	33	0	1	1		0	0	0
30	33	0	1	1		0	0	0
31	30	0	1	1		0	0	0
32	30	1	1	1		0	0	0

33	38	1	2	1	0	0	0	
34	23	1	1	1	0	0	0	
35	43	1	2	1	0	0	0	
36	41	1	1	1	0	0	0	
37	63	1	1	1	0	0	0	
38	34	1	1	2	0	0	0	
39	41	1	1	1	0	0	0	
40	43	1	2	1	0	0	0	
41	36	1	2	1	0	0	0	
42	42	1	2	1	0	0	0	
43	53	1	2	1	0	0	0	
44	34	1	2	1	0	0	0	
45	30	1	1	1	0	0	0	
46	37	1	2	1	0	0	0	
47	46	1	2	1	0	0	0	
48	40	1	2	1	0	0	0	
49	35	1	2	1	0	0	0	
50	33	1	2	1	0	0	0	
51	39	1	2	1	0	0	0	
52	30	1	2	1	0	0	0	
53	34	0	1	2	0	0	0	
54	35	1	2	1	0	0	0	
55	38	1	2	1	0	0	0	
56	40	0	2	1	0	0	0	
57	40	1	1	1	0	0	0	
58	27	1	1	2	0	0	0	
59	25	0	2	1	0	0	0	
60	29	1	1	2	0	0	0	
61	45	1	1	1	0	0	0	
62	41	1	1	1	0	0	0	
63	45	1	1	2	0	0	0	
64	32	1	1	2	0	0	0	
65	26	0	1	2	0	0	0	
66	30	0	1	2	0	0	0	
67	29	1	1	2	0	0	0	
68	60	1	1	2	1	0	0	
69	45	0	1	2	0	0	0	
70	41	1	1	2	0	0	0	
71	46	1	1	2	0	0	0	
72	50	1	1	2	0	1	0	
73	38	0	2	2	0	0	0	
74	50	1	1	1	0	0	1	
75	45	1	1	2	0	1	0	
76	44	1	1	2	0	1	0	
77	49	1	2	1	1	0	0	
78	48	0	1	2	0	1	0	
79	47	0	1	2	1	0	0	
80	45	1	1	2	0	1	0	
81	48	0	1	2	1	0	0	
82	49	0	1	2	1	0	0	
83	46	1	1	2	1	0	0	
84	48	0	1	2	1	0	0	
85	48	0	1	2	1	0	0	
86	48	0	1	2	1	0	0	

87	30	1	1	2		0	1	0
88	27	1	1	1		1	0	0
89	29	2	1	1		1	0	0
90	35	1	1	2		1	0	0
91	36	0	1	1		0	1	0
92	38	0	1	2		1	0	0
93	23	0	1	2		0	1	0
94	43	0	1	1		1	0	0
95	41	0	1	2		1	0	0
96	63	1	2	1		0	0	1
97	34	1	1	2		0	1	0
98	41	1	3	1		1	0	0
99	43	1	2	1		0	0	0
100	36	1	1	1		0	1	0

A14	B1	B11	B12	B13	B14	C1	C11	C12
0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	0	0	1	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	0	0	0	2	0	1
0	1	0	0	0	0	1	1	0
0	1	0	1	0	0	1	1	0
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	4	0	0	0	0	4	0	0
0	4	0	0	0	0	4	0	0
0	2	0	0	0	0	2	0	1
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	0	0	3	0	0
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	4	0	0	0	0	4	0	0
0	1	0	0	0	0	1	1	0
0	2	0	0	1	0	2	0	1
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	0	0	0	2	0	1
0	1	0	0	0	0	1	1	0
0	2	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	0	1	0	2	0	1
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	1	0	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	0	1	0	2	0	1
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	0	1	0	2	0	1
0	1	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	0	1	0	2	0	1
0	1	0	0	1	0	1	1	0

0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	4	0	0	0	1	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A24	B2	B21	B22	B23	B24	C2	C21	C22
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1

0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	4	0	0	0	1	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	1	0	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A34	B3	B31	B32	B33	B34	C3	C31	C32
0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0

0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	4	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A44	B4	A41	B42	B43	B44	C4	C41	C42
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	1	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0

0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0		0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0		0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	4	0	0	0	1	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A54	B5	B51	B52	B53	B54	C5	C55	C52
0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1

0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	4	0	0	0	1	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A64	B6	B61	B62	B63	B64	C6	C61	C62
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
1	1	1	0	0	0	2	0	1
1	2	0	1	0	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	4	0	0	0	1	3	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
1	0	0	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	2	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0

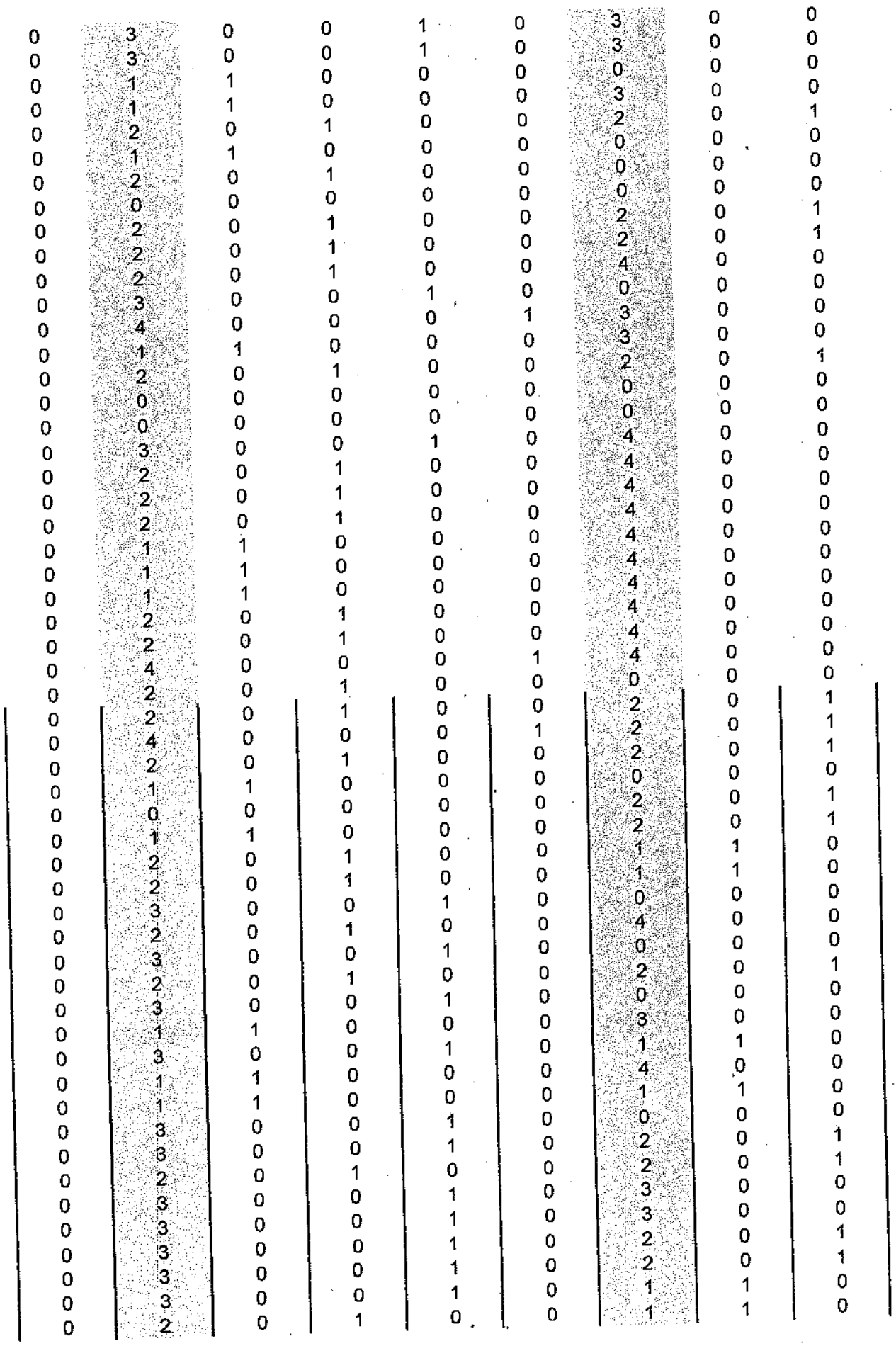

0	3	0	0	1	0	3	0	0

A74	B7	B71	B72	B73	B74	C7	C71	C72
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	4	0	0	0	1	3	0	0
1	3	0	0	1	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	1	0	0	0	0	0	0
0	2	1	0	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
1	4	0	0	0	1	2	0	1
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
1	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0

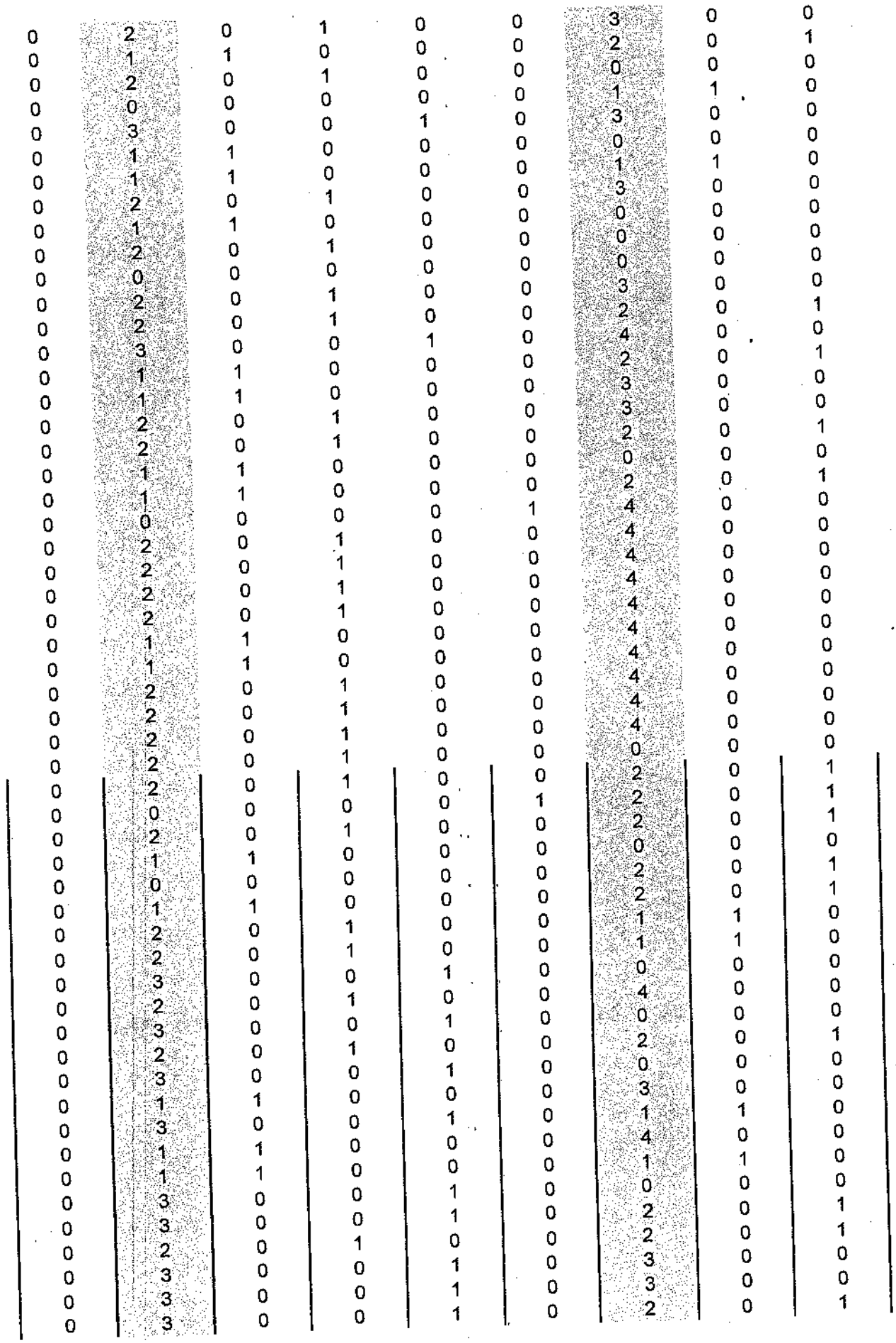

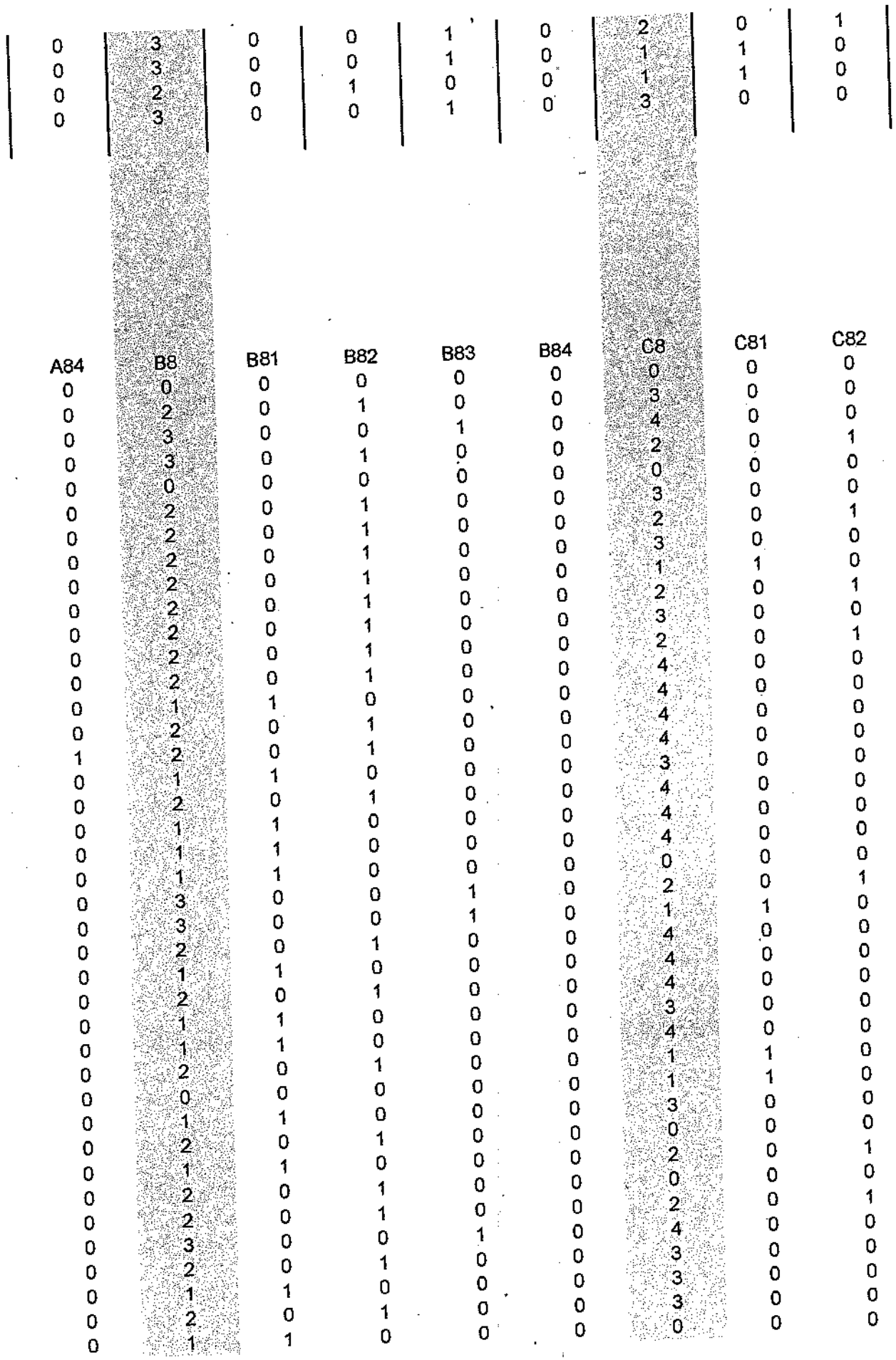
A84
B8
B81
B82
B83
B84
C8
C81
C82

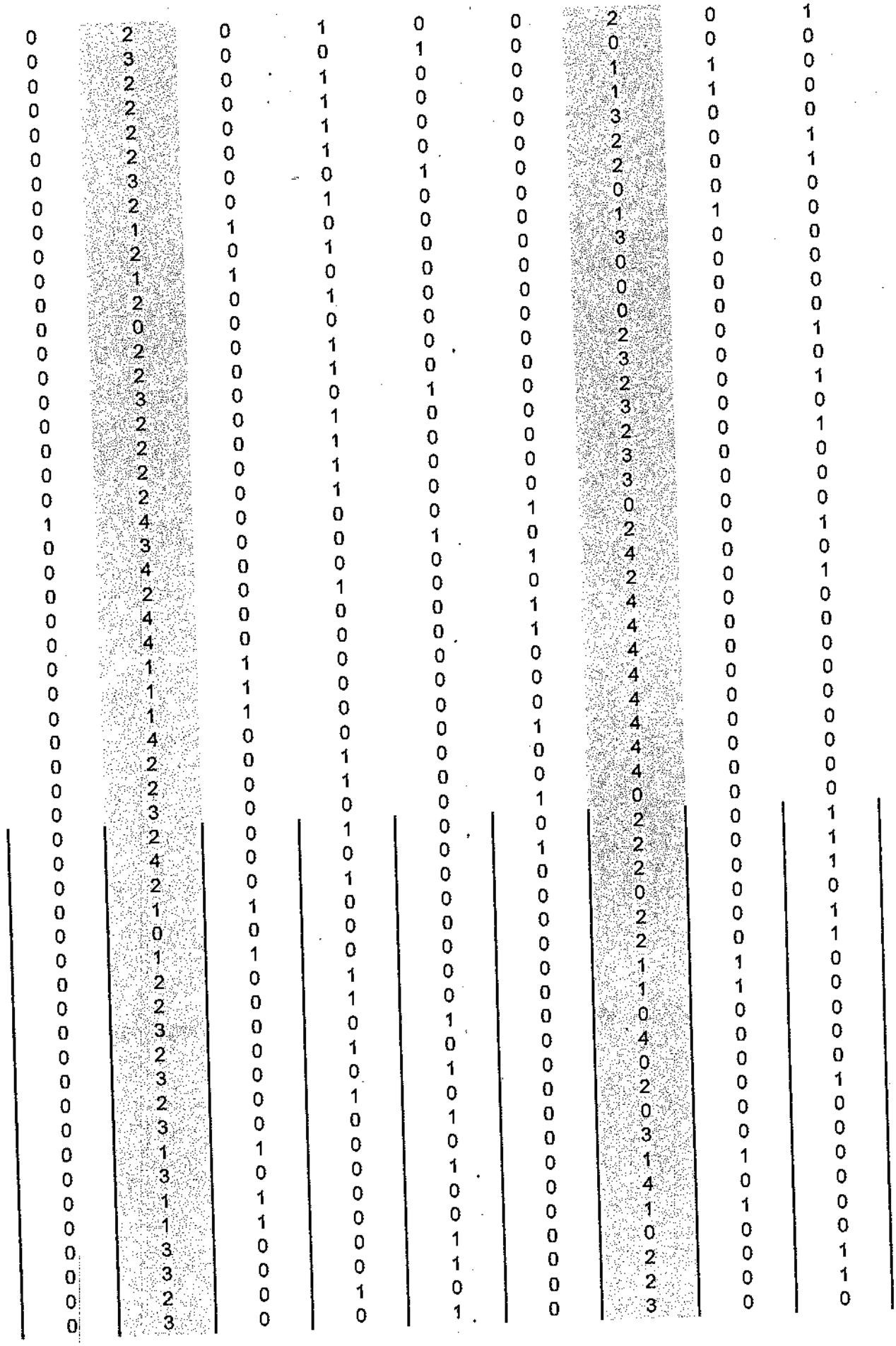

0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A94	B9	B91	B92	B93	B94	D9	C91	C92
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	0	0	0	0	1	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	4	0	0	0	1	1	1	0
0	4	0	0	0	1	1	1	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0

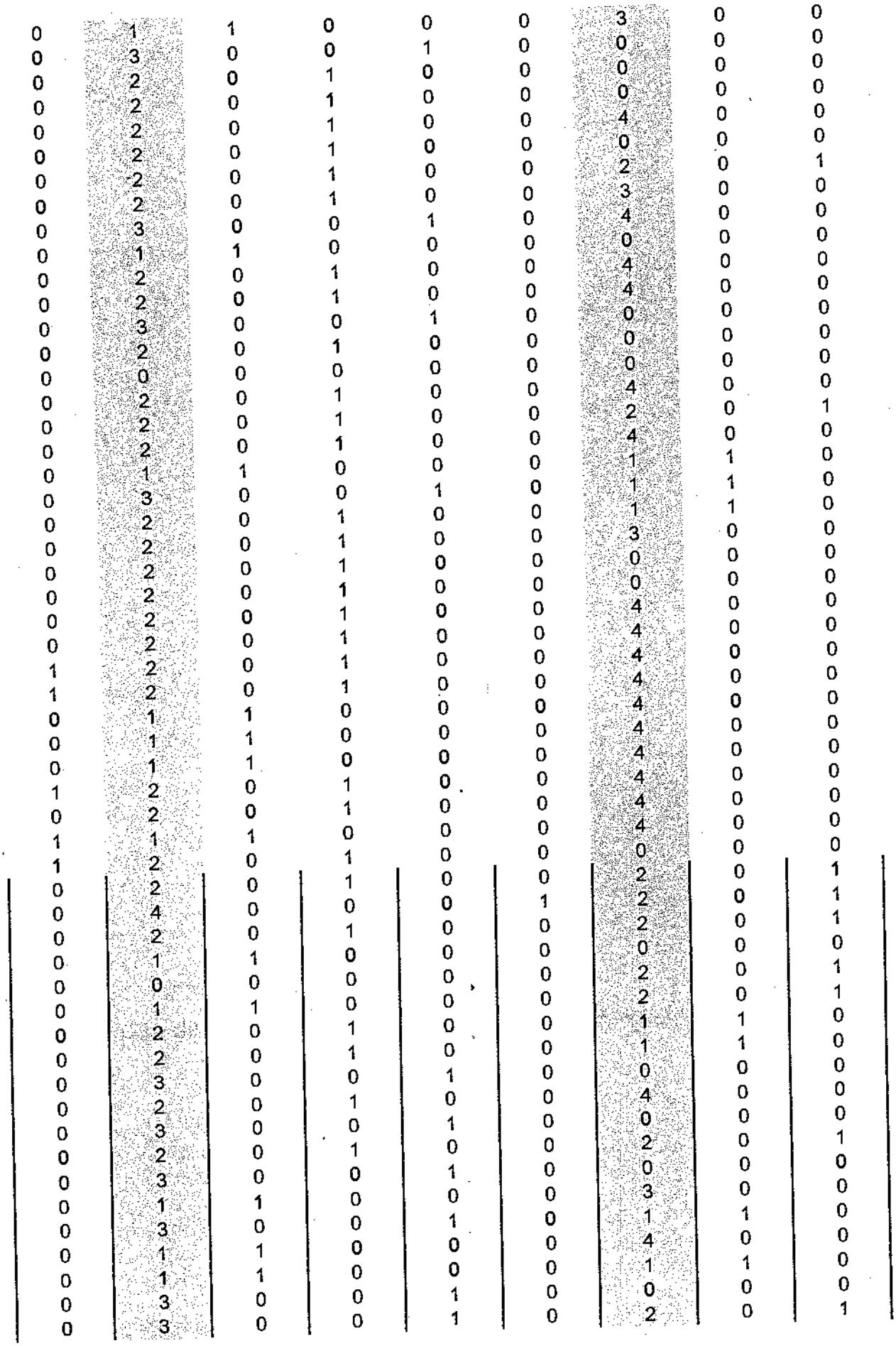

A104	B10	b	B102	B103	B104	C10	C101	C102
0	0	0	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	0	0	1	0	1	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	0	1	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	1	0	0	0	4	0	0
0	2	1	0	0	0	3	0	0
1	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	1	0	0	0	4	0	0
0	2	1	0	0	0	4	0	0
0	2	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	0	1	3	0	0
0	3	1	0	0	0	2	0	1
0	3	0	0	0	0	1	1	0
0	3	1	0	0	0	0	0	0
0	3	1	0	0	0	0	0	0
0	3	1	0	0	0	4	0	0
0	3	1	0	0	0	0	0	0
0	3	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	1	0	0	2	0	1
0	2	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	1	0	0	0	0	0
0	3	1	0	0	0	2	0	1

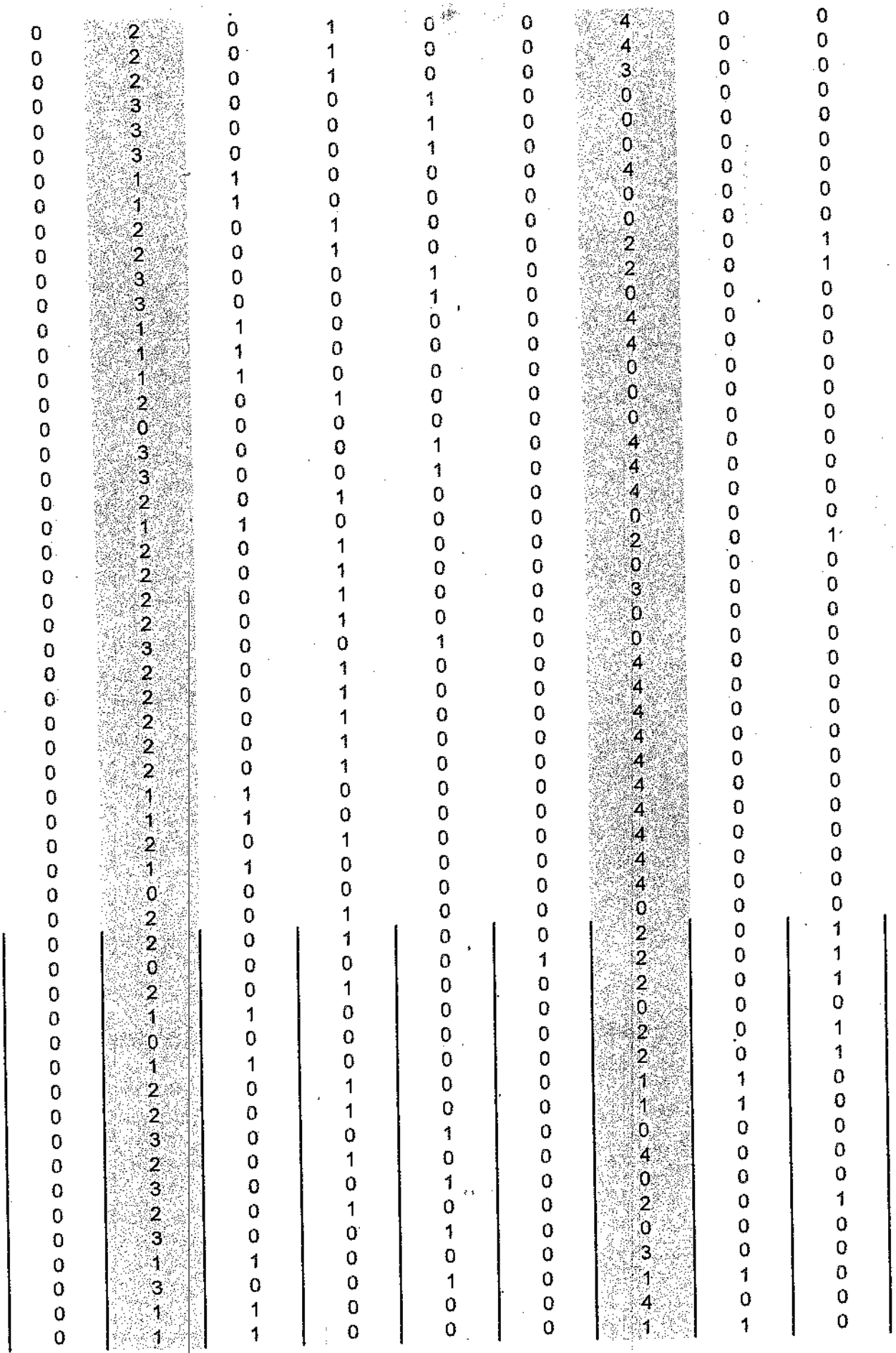

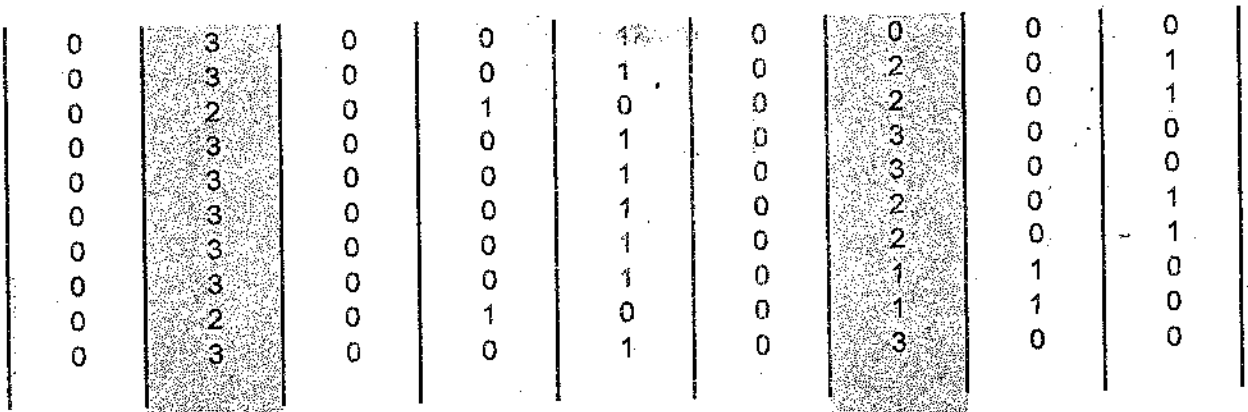

A114	B11	B111	B112	B113	B114	C11	C111	C112
0	0	0	0	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	1	0	1
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	2	0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	2	0	1
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	2	0	1	0	0	3	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	2	0	1	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	0	0	0	0	0	1	1	0
0	4	0	0	0	1	2	0	1
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0
0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	0	0	0

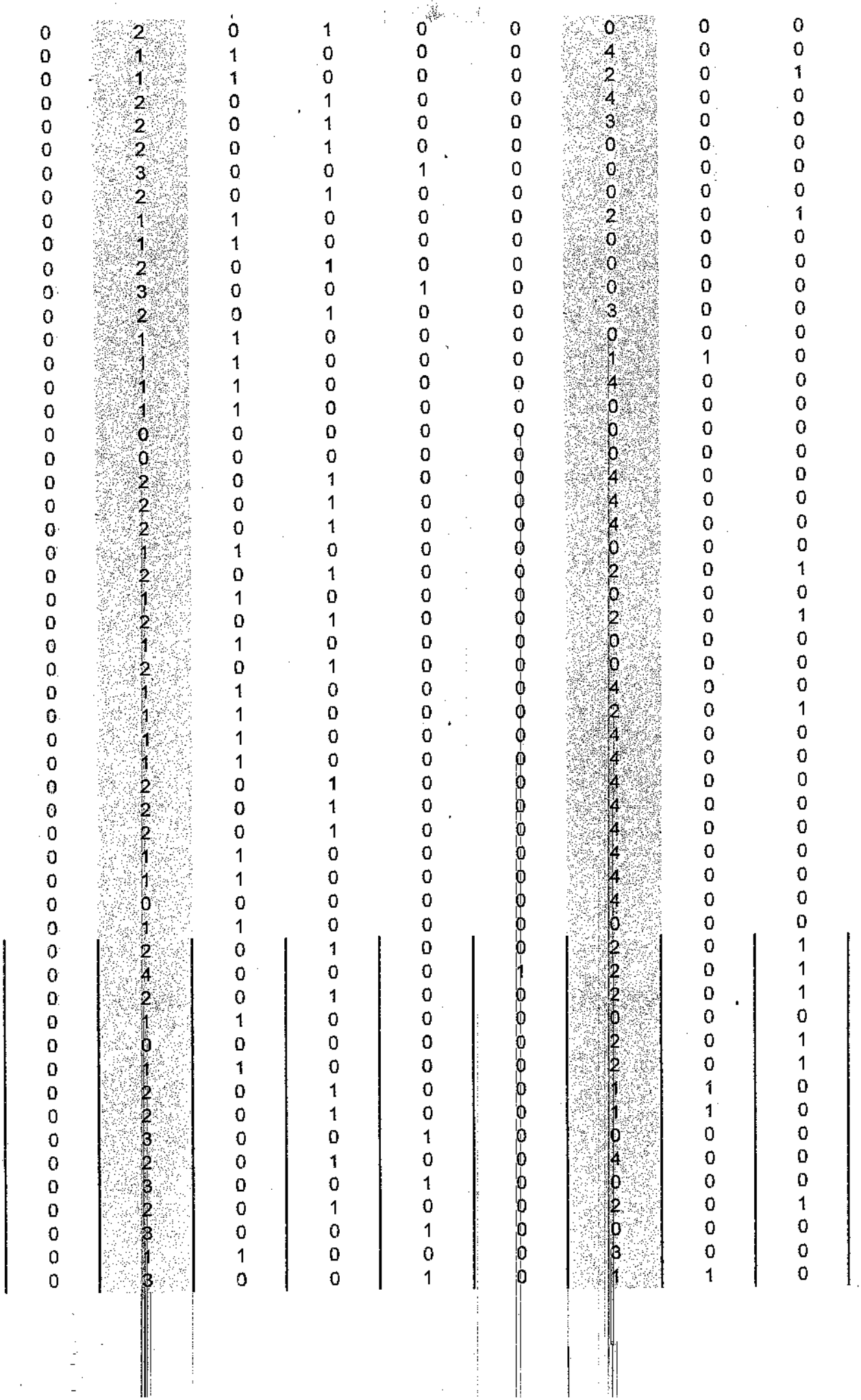

0	1	1	0	0	0	4	0	0
0	1	1	0	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	0	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	2	0	1	0	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	2	0	1
0	3	0	0	1	0	1	1	0
0	2	0	1	0	0	1	1	0
0	3	0	0	1	0	3	0	0

A124	B121	B122	B123	B124	C121	C122
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	1
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0

0		1	0	0	0		0	0
0		0	0	1	0		1	0
0		1	0	0	0		0	0
0		1	0	0	0		1	0
0		0	0	1	0		0	0
0		0	0	1	0		0	1
0		0	1	0	0		0	1
0		0	0	1	0		0	0
0		0	0	1	0		0	0
0		0	0	1	0		0	1
0		0	0	1	0		0	1
0		0	0	1	0		1	0
0		0	1	0	0		1	0
0		0	0	1	0		0	0

C13	C14	D1	D11	D12	D13	D14
0	0	1	1	0	0	0
1	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	2	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
1	0	2	0	1	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	1	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

C23	C24	D2	D21	D22	D23	D24
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	2	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

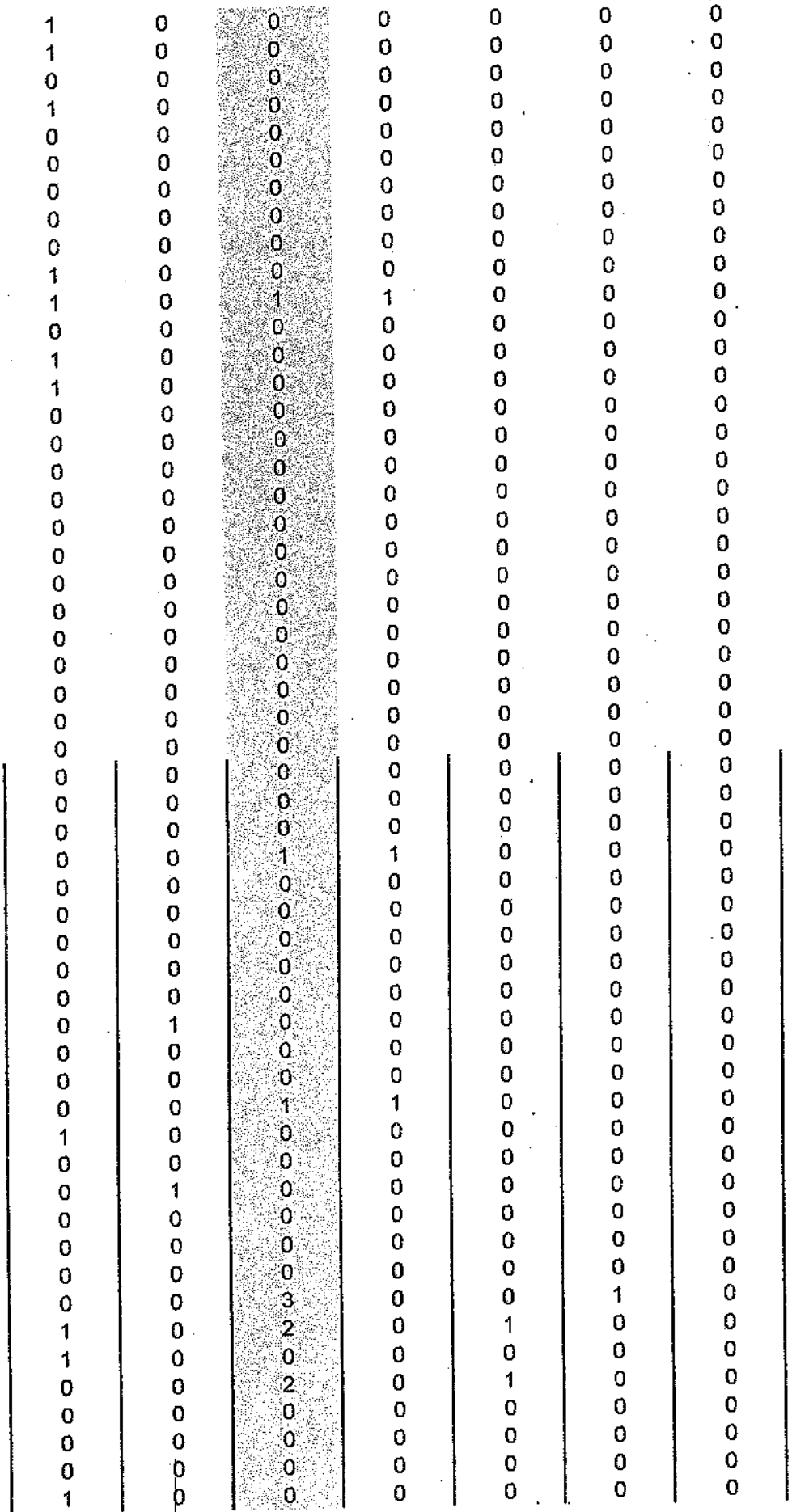

C33	C34	D3	D31	D32	D33	D34
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

C43	C44	D4	D41	D42	D43	D44
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
1	0	2	0	1	0	1
1	0	0	0	0	0	0
0	0	2	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
		0				

C53	C54	D5	D51	D52	D53	D54
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

C63	C64	D6	D61	D62	D63	D64
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	3	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

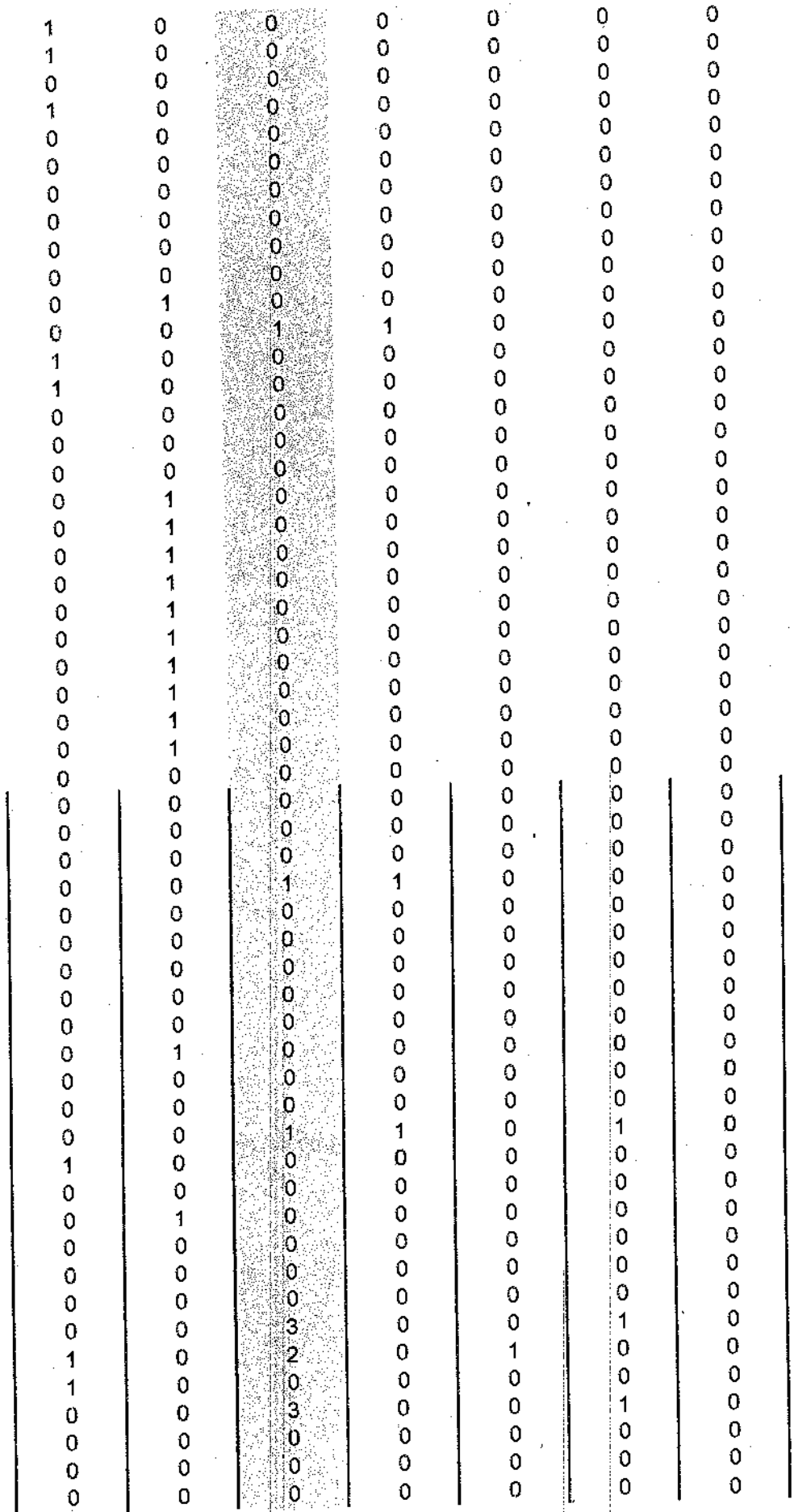

1	0	0	0	0	0	0

C73	C74	D7	D71	D72	D73	D74
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

C83	C84	D8	D81	D82	D83	D84
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	2	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

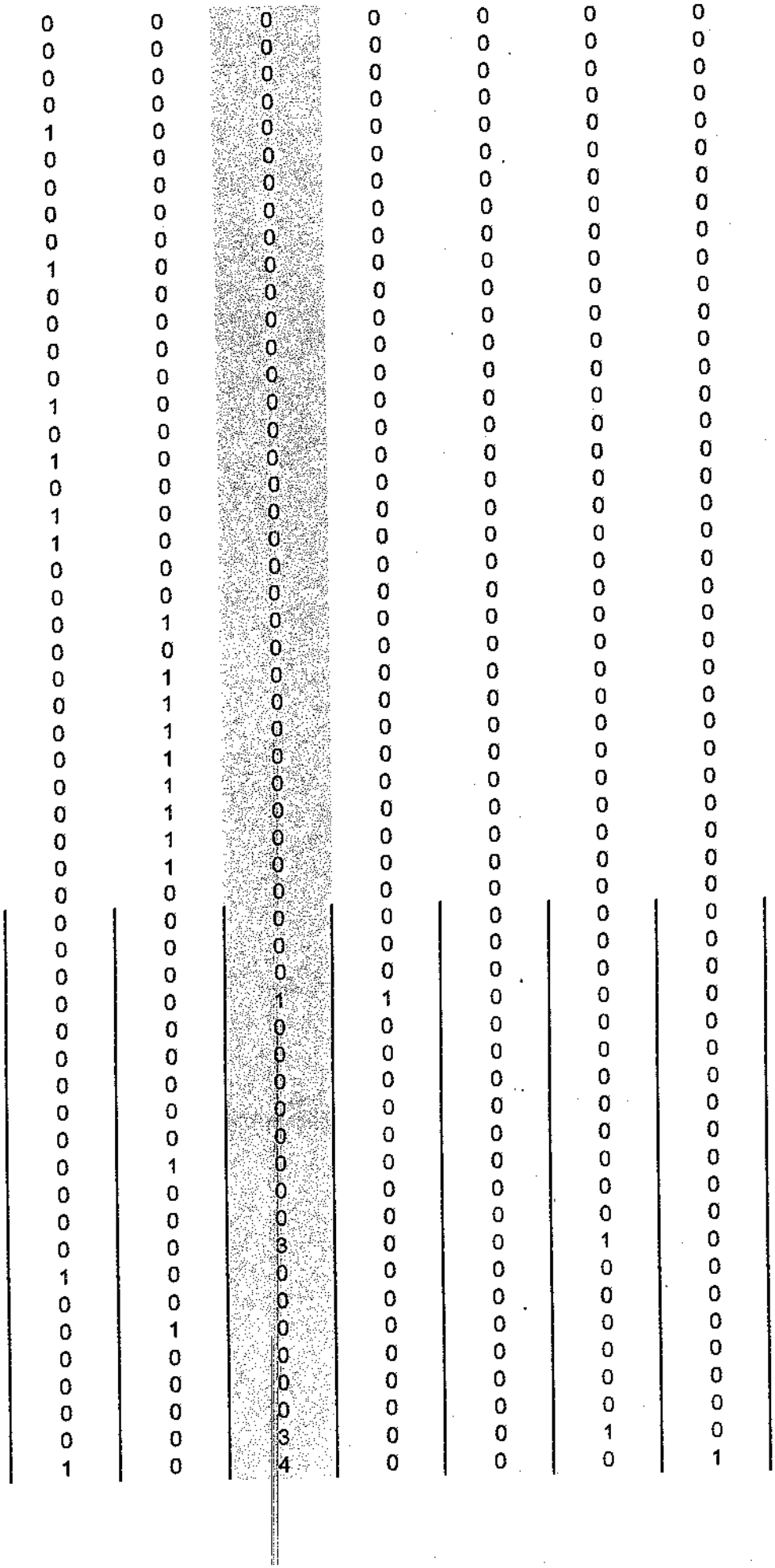

1	0	0	0	0	0	0
0	0	2	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

C93	C94	D9	D91	D92	D93	D94
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	3	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0

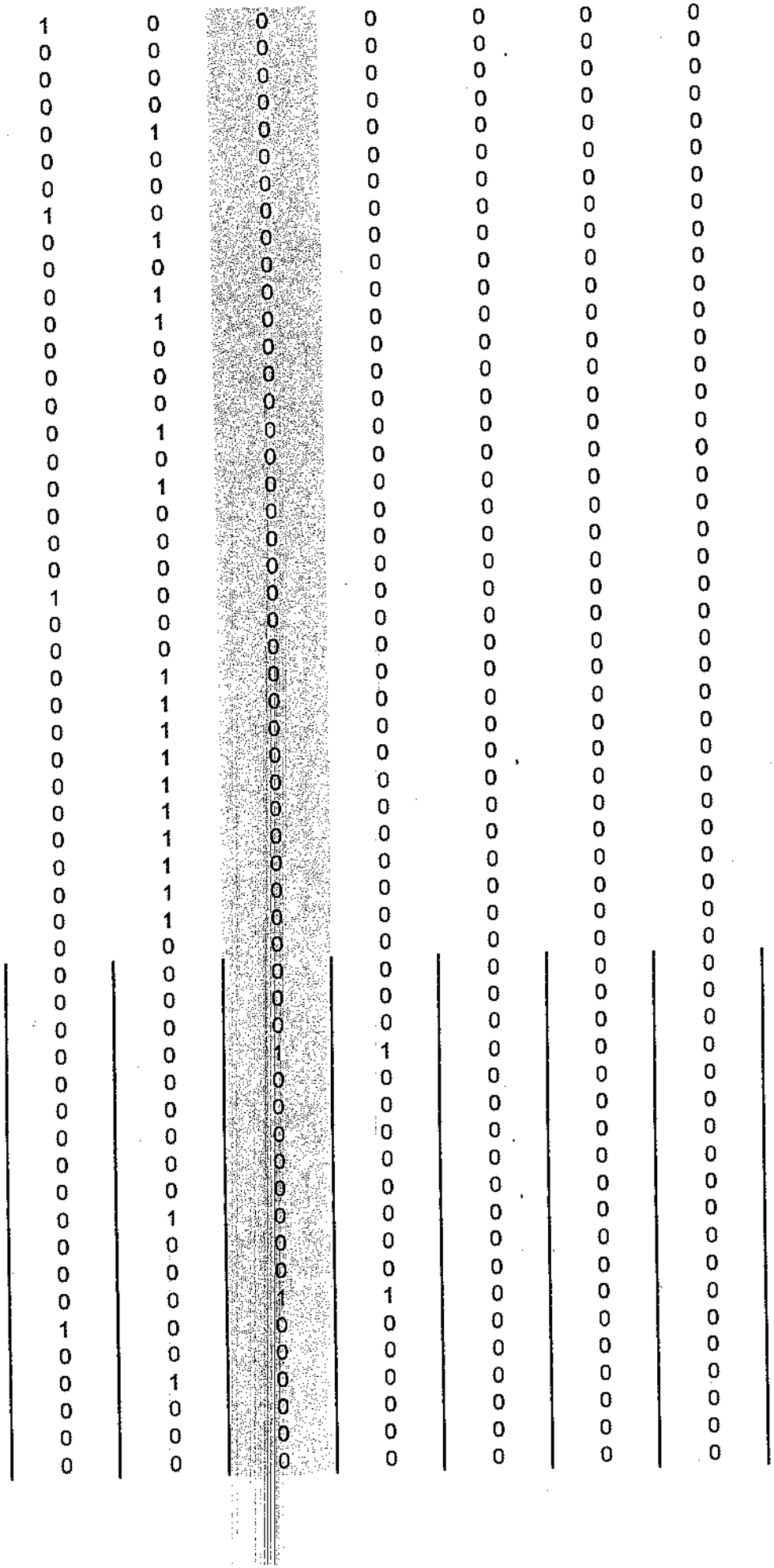

0	0	3	0	0	1	0
1	0	4	0	0	0	1
1	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

C103	C104	D10	D101	D102	D103	D104
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	1	1	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

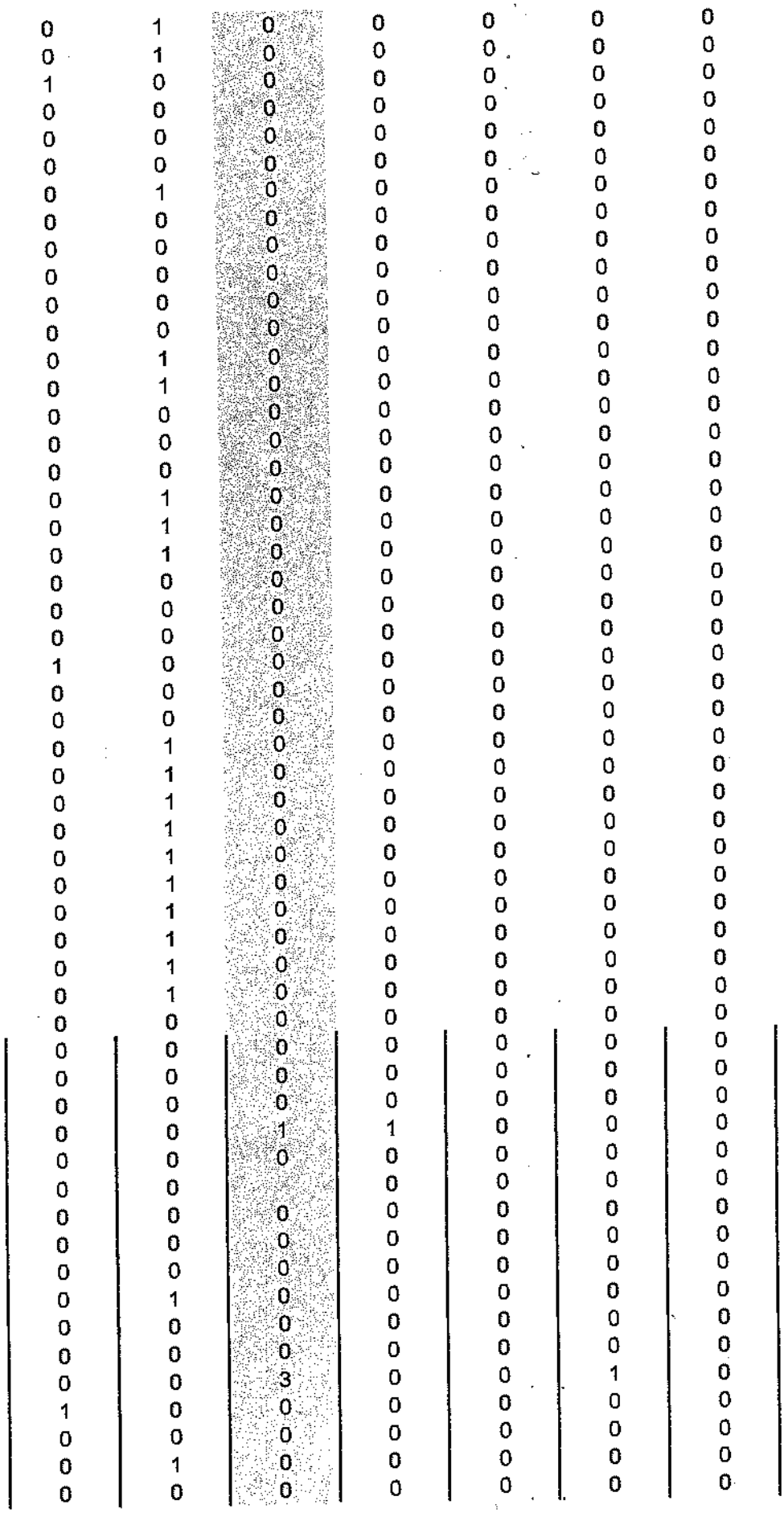

0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
1	0	2	0	1	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0

C113	C114	D11	D111	D112	D113	D114
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0

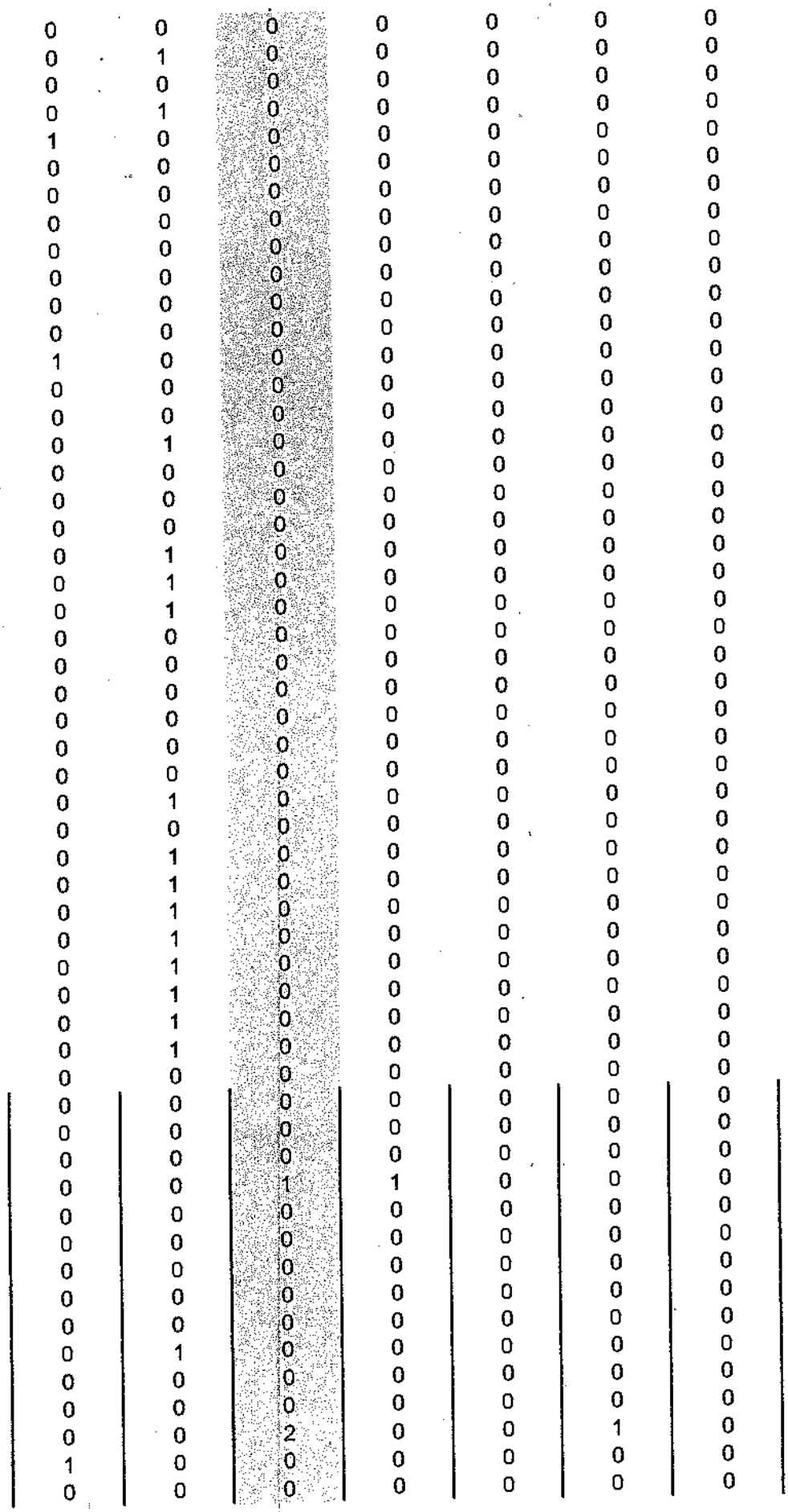

0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	3	0	0	1	0
1	0	4	0	0	0	1
1	0	0	0	0	0	0
0	0	2	0	1	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
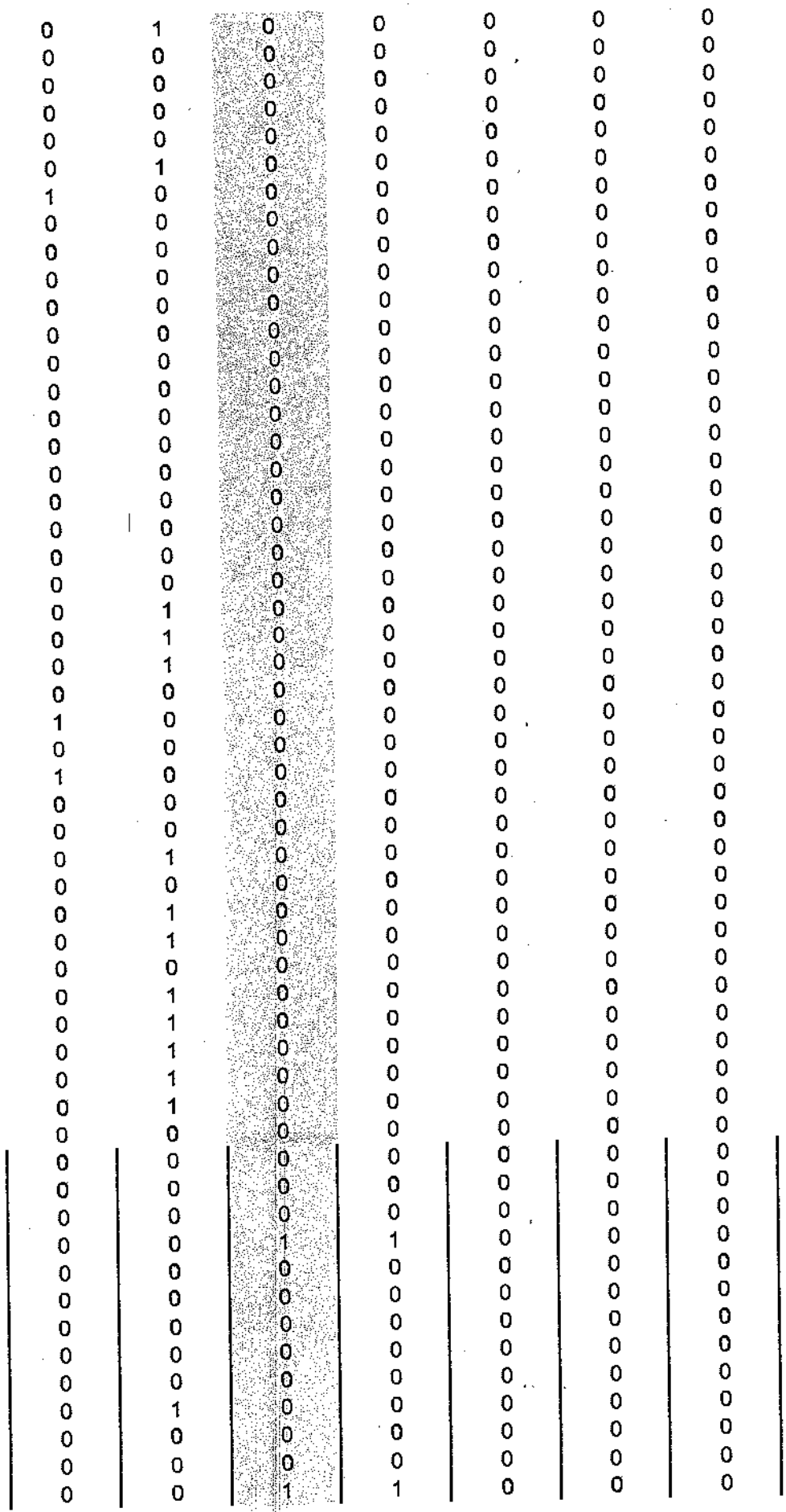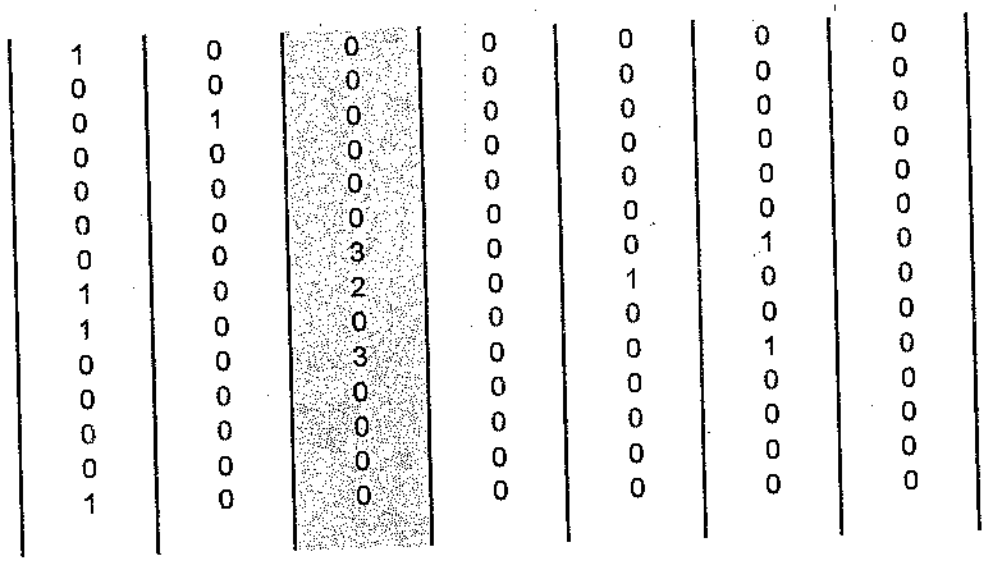
C123	C124	D12	D121	D122	D123	D124
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
1	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	1	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0